جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالمنصورة

الواضح

في

الإعلال وَالإبدال وَالتقاء الساكنين وَالإدغام

تأليف
الأستاذ الدكتور
صلاح عبد العزيز على السيد
الأستاذ في كلية اللغة العربية في المنصورة

١٤٢٢ – ٢٠٠٢ م

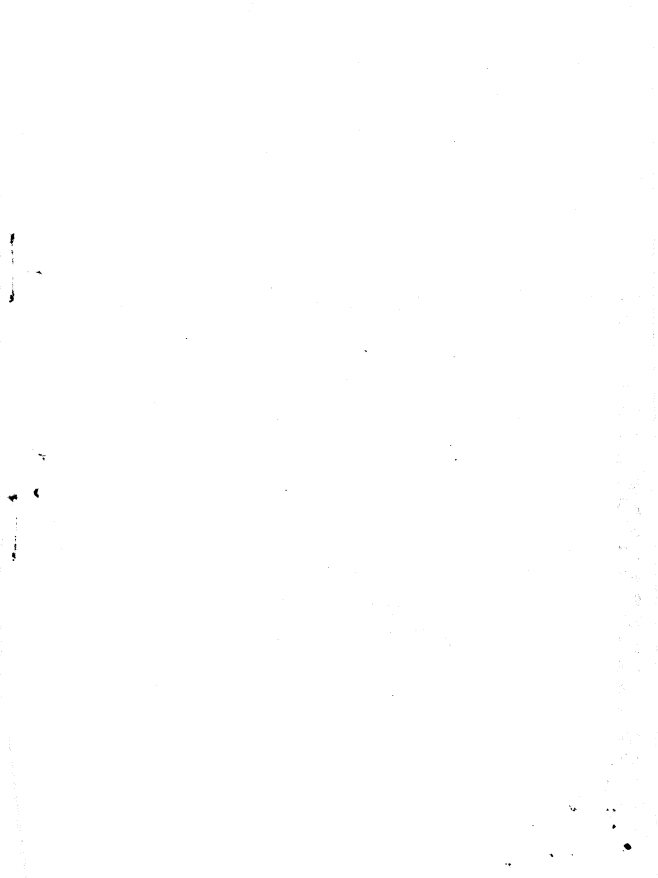

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - امام الفصحاء ، وسيد البلغاء ، وخاتم الرسل أجمعين ، عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ،

فقد أستقر رأيي ، وشرح الله صدري لوضع مؤلف في فن الصرف وهو من العلوم الجليلة ، التي تحتاج الى جهد فكري ، ودراسة واسعة في كتب الصرف ، ولذلك شمرت عن ساعد الجد ، وطلبت من الله توفيقه في هذه المهمة السامية حتى أستطيع بعونه ومدده أن أوفي موضوعات الابدال والاعلال ، والتقاء الساكنين والادغام ، وأن يظهر ذلك في كتاب سميته بالوافي في هذه الموضوعات .

ولقد حرصت على أن يكون هذا الكتاب سهل العبارة ، بعيدا عن التعقيد ، قريب المأخذ دقيق العرض للقواعد الصرفية ، مكثرا من ايراد الاسئلة والتمرينات والتطبيقات عقب كل باب حتى يحسن النفع به ، بملكة واعية ، وحب جم لهذا العلم .

كما ألزمت نفسي أن أعتمد على الكلمات والاساليب اللغوية السليمة لتكون معوانا لسلامة النطق ، والدربة على الاداء اللغوي المستقيم

وأن أربط الطالب بالمصادر والمراجع حتى يعود اليها ، وتقوى صلته بالتراث اللغوى العظيم ، ويعرف جهد علماء هذه الامة فى سبيل بناء صرح اللغة العربية ونشرها فى أرقى صورة ، وأبهى بيان ، وأننا نعيش على جهد هؤلاء الكرام ، ونتزود من معارفهم ، وما قدموه لنا من مجهودات شهية الثمر ، دانية القطوف ، فلهم منا كل تقدير ، واجلال وعرفان بالجميل .

كما صدرت هذه الموضوعات بدراسة مقارنة ، لرؤية جديدة فى الصرف العربى ، بينت سبق الاسلاف ، ودقتهم ، وحسن استيعابهم لمسائل هذا الفن استيعابا رائعا موفقا ، فلهم السبق والفضل والفخر .

والله أسأل أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم ، وإضافة للبحث الجامعى الهادف ، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت ، واليه أنيب ، والحمد لله أولا وآخرا .

أ.د / صلاح عبد العزيز على السيد
أستاذ ورئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالمنصورة

البـــــاب الاول

الابـــدال

مقدمـــة :

الابدال ظاهرة فى لغتنا العربية ، وهو جعل حرف مكان آخر يقرب منه فى المخرج مع اتفاق اللفظين فى المعنى مثل : مدح وحده ، ويعثر المتاع ويعثره ، وأكد العهد ووكده ، وهرجت الدابة وأرحتها .

وأساسه هو التقارب بين الأصوات المتبادلة ، والغاية منه هـــــو تحقيق نوع من الاقتصاد فى عمليات النطق والمتتابعة .

ومنشأ هذا الابدال هو اختلاف لهجات القبائل فى النطق بالألفاظ ثم شيوع اللغتين بينهما بحيث يستعملان لغويا عندهما ، وهو بـــذلك باب واسع من أبواب نمو اللغة وزيادة ألفاظها .

وقد وضعت كتب كثيرة تتناول ظاهرة " الابدال " بين الحـــروف باعتبار القرابة الصوتية بينهما ، نذكر منها كتاب " القلب والابدال لابـن السكيت ، وكتاب الابدال لابن الطيب اللغوى ، وهما حافلان بالكثـــير من روايات اللهجات العربية ، التى تسجل اختلافها فى نطق الكلمـــات كما ذكرت هذه الكتب نوعا آخر من الابدال ، لتخفيف النـــــطق

وتسهيل اللفظ على اللسان بابدال لام الفعل الثلاثي المضعف ياء اذا ضعفت عينه للتخلص من توالى الامثال مثل : قصيت أظفارى فى قصصت وتظنيت فى تظننت ، وعلى ذلك فالابدال فى اللغة له فوائد :-

أولا : تحقيق الاقتصاد فى عمليات النطق .

ثانيا : التخفيف على اللسان ، والتسهيل فى اللفظ .

ثالثا : ينمى اللغة فى ألفاظها ، ويزيد مفرداتها .

ويقول صاحب كتب " المنهج الصوتى للبنية العربية " [1] رؤية جديدة فى الصرف العربى " فاذا تحقق للصوتين أساس القرابة الذى يجمعهما أمكن لاحدهما أن يتبادل مع الآخر ، سواء فى شكل ردود كل منهما فى صورة من صور الكلمة أو فى شكل حلوله محله ، والاساس الاول فى القرابة الصوتية كون كلا الصوتين المتبادلين من الصوامت أو من جنس الحركات الذى يشمل الحركات وأشباهها .

والاساس الثانى : هو الاتحاد أو التقارب فى المخرج ، وهو مكان اعتراض الهواء بعد خروجه من الرئتين ، فهذا المكان هو النقطة التى تتكون عندها الصوت .

فاذا توفر للصوتين هذان الأساسان للقرابة الصوتية أحتمل أن يؤثر أحدهما فى الآخر أو أن يحل محله ، فالتأثير هو موضوع المماثلة

(1) ص ١٦٨ ، ١٦٩ بتلخيص وان .

وأما حلول أحدهما محل الاخر فهو الابدال الذى نعالجه هنا بين الحركات وأشباهها ، متعرضين لما جرى فى دروس القدماء للمشكلة من خلط بين الصوامت والحركات ، اضطربت به أحكامهم .

والحق يقال :

إن القدماء ما خلطوا ولا اضطربوا فى أحكامهم فى باب الابدال ولا فى غيره ، واليك أمثلة لنظرتهم ، ثم نقد الباحث الفاضل لهم .

نقول :

إن تقسيمه للحركة بالقصر وهى الحركات المعروفة من الفتحه الى الكسرة الى الضمة ، ثم جعل حروف المد حركات طويلة ، شئ بعيد عن الصواب ، فالحركة كما يقول ابن جنى صويت وهى نصف حرف ، والمد صوت كامل ، وهو الحرف ضرب ، ثلاثة ، وضارب ، الالف حرف جعلها رباعية ، وهذه نظرة جيدة تعتمد على عمق الفهم ، ودقة الأدراك لطبيعة الكلمة فى اللغة العربية ، والحركات القصيرة والطويلة درسناها فى اللغة العبرية ، وهى بلا شك تخالف العربية فى طبيعتها ، وسماتها الاعرابية .

وقول الباحث : [1] فأما أصوات المد فى مثل : قام ، يقوم ، يقيم فليست أصوات علة ... بل كل ذلك حركات طويله ، يمكن تجزئتها الى حركات قصار .

(١) ص ١٧٠ .

ونقـــول :

إن هذا منطق مقلوب : فحروف العله وهى الالف ، والواو ، والياء تتحد فى حقيقتها الصرفية ، وهى تغيرها لاى طارئ بالاسناد أوالجزم ونحو ذلك فهى عارية عن سلامة الحرف الصحيح الثابت غير المتغير ، وهى نظرة جيدة تعتمد على رؤية حقيقة لطبيعة حروف العلة ، وظروفـها غير الثابته فالصرفيون الاقدمون لم يخلطوا فى القضية وانما كانت أحكامـهم صائبة موفقة ، وانما أدخلوا فى أحكام الاعلال ، الهمزة مع حروف العلـه ، مـع معرفتهم الكاملة بأنها ليست من حروف العله ، لا نـــطقا لانها كما يقول : "سيبويه" عنها : نبرة تخرج من الصدر باجتهاد ويصفها بأنها من الحروف المهموسة " الانفجارية " ، وأما باقى حـروف العله فهى مجهوره انطلاقيه ، وانما رأوا بالاستقراء المتأنى فى بنيـة الكلمات العربية أن حروف العله قد قلبـها العربى همزه مثل : كساو وبناى الى كساء وبناء تجاوز ، وقصايد ، ورسائل : الى عجـــائز وقصائد ، ووسائل .... وأواول ، وصواوغ ، وبيابن ، الى أوائـــل وصوائغ ، وبيائف ، .

كما رأوا العكس مثل : أجوه الى وجوه ، واشاح واسادة الى وشاح ووسادة ، ... وقالوا : غائى ورائى فـى غاية ، ورايـة ، وقضـــايا فى قضية ، وطوايا فى طوا وى ، وعطايا فى عطايو ، وخطايا فـــى

خطائى ،واداوه فى أدائو جمع إداوه .

كما وجدوا الصلة قوية عند العرب فى الهمزتين الملتقيين بابدال الثانية ياء اذا كسر ما قبلها مثل : ايمان فى الامان ،أوواو اذا ضم ما قبلها مثل : أوتمن فى أؤتمن ،وأوثر فى أؤثر ،أو ألفا اذا فتح ما قبلها مثل : آمن فى أ أمن ،وآثر فى أأثر .

أليس كل ما سبق كفيلا بايجاد صلة قوية فى أحكام الاعلال والابدال بين الهمزة وحروف العلة ،وأن يلحق الصرفيون الهمزة مع حروف العله فى أحكام الاعلال ،إن هذا أمر واضح ولا يحتاج الى بينة ،قال ابن يعيش : (١)

قد أبدلت الهمزة من خمسة أحرف وهى : الالف ،والواو ،والياء والهاء ،والعين " مثل : حمراء ،وكساو ،وبناء ،وماء من موه بدليل جمعها على أمواه وشاء من شوه .

والعرب تقول : أل فعلت ،يريدون : هل فعلت ؟ وأُباب بحر فى عُباب بحر ،كما جاء العكس بأن أبدلت العين من الهمزة فى مثل : أعن ترسمت ،أى : أ أن ترسمت وهى غنغنة تميم "

كما أدخل الرضى الهمزة مع حروف العله فى أحكامها مع بيانه بأن مخرجها مختلف عن الهمزة ،ولكن الصلة بينها قوية فى الابدال الواضح

(١) شرح المفصل ١٠/٩ ط . عالم الكتاب ، بتصرف .

فيها . (١)

فاذا رأى الصرفيون هذه الصلة الوثيقة فى الأحكام بين الهمزة وحروف العله ، وحكموا بأنها ملحقة بحروف العله فى أحكامها ، فما عدوا الحقيقة ، ولا خلطوا فيها ، ولم تضطرب أحكامهم ، وانما كانوا رأوه موفقين فى هذا الباب . امتازت أحكامهم باليسر ، والوضوح والدقة ، والكلية فى النظرة ، لأنها مبنية على الاستقراء ، والتقصى والتدقيق فى بنية الكلمات العربية .

وأضرب مثالاً واحداً لبيان الحقيقة السابقة ، إظهاراً للحق واعترافاً بفضل أصحابه فأقول : قال الصرفيون فى بيان سر قلب الواو همزة فى كساو أبدلت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

ويعلل الباحث صاحب الرؤية الجديدة فى الصرف : " يمكن تفسير الهمزة بخاصة الوقف العربى ، الذى لا يكون على حركة فى مثل : كساو ، فحذفت الضمة المولدة للواو ، بازد واجها مع الفتحة الطويلة ، وأثقل المقطع بصوت صامت ، هو الهمزة ، التى تستعمل هنا قفلا مقطعيا تجنبا للوقف على مقطع مفتوح " (٢)

---

(١) انظر شرح الشافيه جـ ٣ صـ ٦٧ .

(٢) صـ ١٧٧

بل تجد العجب العجاب فى التعليل لقلب مثل : بايع ،عجاوز صحايف ،نيايف ،بقوله : إن المقطع الأخير يبدأ بحركة مدد وجـــة تالية لحركة طويلة ،وهذا ضَعْفٌ فى البناء المقطعى ،فسقط الانزلاق وحلت محله الهمزة النبرية ،كوسيلة صوتيه ،لتصحيح المقاطع ،لاعـلى سبيل الابدال ،لعدم وجود العلاقة المبيحة له "٠

هل هذا هو تيسير الصرف ؟ ودفع أبناء العربية لحبه والتعلق به؟ ان لم يكن هذا هو التعسير والتعقيد بعينه ،فقل لى بربك أيـــن التعسير ؟ ٠٠ هل هو فى كلام الصرفين فى سهولته ،ودقته ووضوحه أم فى مثل هذه الألغاز التى لا تخرج ملا يدخل فى القاعدة ، لان الحديث مبنى على الحركة ،والمقطع والصوت ،وترك أهم شىء الا وهو الاستقراء والمشاهدة ،والربط بين الأمثلة المختلفة ،واستنباط القاعدة الكلية الجامعة لكل جزئيات الموضوع ،وكيف تعلل صوتيا مع مماثلتها فى قاول ،عداوة ،وهداية ،وعور ،عاين ٠

وكيف أعلّ العرب : حلائب ،وعجائز ،وقصائد ،وفرائـــض ورسائل ،وعمائم ،ولم يعلوا بالقلب الى الهمزة فى : قساور ،جداول مقاول ،مخايط ،مثاوب ،ومصايف ،معايش ،مقاوم ٠ مع أن الصـــورة والصوت ،والمقاطع متحدة ٠

إن القاعدة لا تكون ناجحة الا اذا كانت كلية تشمل جميع أحكام أفرادها ، معتمدة على واقع يؤيدها ، ووضوح يقوى أمرها ، وهنا الغموض والإبهام .

كما وسم الباحث [1] الصرفيين فى قاعدة : ابدال الواو ، والياء ألفا بشروطها " بأنها من أعقد المسائل الصرفية ، حيث حكم بأن حفظ هذه الشروط يكاد يكون مستحيلا على الباحث والدارس ، ثم حل هذه العقدة بقوله : " ان اللغة تميل دائما الى جعل الحركة الثلاثية ثنائية أو أحادية ، والى جعل الثنائية أحاديه ، فاذا تأملنا الامثله : " قام ، باع ، ناب ، غزا ، وعاد ، رمى ، بكى ، نجا " وجدنا أنها من قبيل الحركة المزدوجة أو الثلاثية التى تتحول الى حركة واحدة ، فكلمة " قَوَمَ " اجتمعت فيها حركة ثلاثية ، نشأ عن اتصال أجزائها " واو " ، فاذا سقطت الضمة ، التقى الانزلاق ، واتصلت الفتحتان القصيرتان قبلها وبعدها لتصبح الكلمة : قام ، فكل ما حدث هو اسقاط عنصر الضمة فى واقع الامر هروبا من ثلاثية الحركة ، الى الحركة الطويلة ، وكلمة مثل : بيع ، تعرضت لنفس الإجراء ، وهو حذف الحركة الوسطى ، فتلتقى الحركتان " الفتحتان " لتصبحا فتحة طويلة هى : باع ، وكذلك : رمى ، وهوى ، أستقوام ، استفهام .

(١) ص ١٩٤

والواقع أن كل ما حدث فى هذا النوع من الكلمات ، هو اسقاط الحركات الاولى من المزدوج ، وسقوط الضمة فى استقوام ، والكسرة فى : استبيان ، اختفى الانزلاق ، وبقيت الفتحة الطويلة ، ثم أضيفت التاء ، باعتبارها لاحقة لهذا النوع من المصادر ، فقيل : استقامة واستبانة ، وبهذه الاضافة تحقق نوع من التعادل الايقاعى بين الاصل والبديل .

وهذا كلام حسن ينطبق على الامثلة التى ذكرها الباحث ، ولكنها تصطدم بما بقى من الكلمات التى لم تعلها العرب مع تحقق كلامه من حب الانتقال الى الحركات الطويلة ، فلماذا لم يبدل العرب من الواو والياء فى مثل : جيل ، وتم مخفف جيئل وتِمْ ، والعوض ، والحيل والسور ، والهيف ، العور ، ومثل : أَجْوَرَ واشْتَوَرَ ، والحوى والجولان ، والهيمان ، ونحو ذلك مما خرج عن الابدال .

والقاعدة التى يجب أن يعول عليها فى العلم هى القاعدة العامة الشاملة لافراد موضوعها ، أما اذا كانت القاعدة تنطبق على بعض الجزئيات ، ثم يخرج عنها الكثير ، أو يدخل بها ماليس منها فهى غير جامعة ولا مانعة ولا يصح أن تدخل فى نطاق البحوث العلمية الهادفة .

كما علل الباحث الأعلال بالنقل فى مواضعه الأربعة ،بحدوث التضارب بين الأصوات المختلفة ،ويضرب مثلا لذلك فى الفعل يقوم فهو بوزن يفعُل أى يَقْوُم فى الأصل ،فالصرفيون يقولون : وقلت حركة الواو المعتله الى الساكن الصحيح قبلها ،فصار الفعل : يَقُوم وينتهى ،حديث الاعلال بالنقل أى نقل الحركة المناسبة للحياة فى الحروف الصحيحة ،ولا تناسب الحرف المعتل ،

فالعربى بحاسته الفطرية الصافية نقل الحركة ونطق الفعل بعد النقل ،لا قبله ،وهو عمل واضح بيّن .

ولكن الباحث جعل التعليل أشبه ما يكون شعرا ،حيث يقول (١) " تسقط الواو نظرا لكراهة اجتماعها مع ضمه (ـُوْ) فتبقى الضمة وحدها (ـُ) فتختل الزنه ،وايقاعها ،فيعوض موقع الواو الساقطه بطول الضمة بعدها (ـُو) فيقال : يقوم ،وكذا الامر فى يبيع ".

أى ينقل الحركة القصيرة فى الواوى ،واليائى الى الحركة الطويلة حتى تتناسب الاصوات ،كما يعلل النقل فى مصدر إفعال واستفعال من الفعل الأجوف ،وكذلك صوغ اسم المفعول معه نحو : اقامة ،واستبانة ومَقُول ،ومَبِيع ،

---

(١) ص ١٩٨

ثم يأتى بأمر عجيب يظن أنه السباق اليه بأن المحذوف فى مقول مبيوع هو عين الكلمة ،الواو الاولى فى مقول ،والياء فى مبيوع ثم تقلب الضمه الطويله كسره تحقيقا للمغايرة بين واوى الاصل وبائيه فيقال مبيع ،وأنه خالف الصرفين فى أن المحذوف عندهم " واو " صيغه منقول لان سقوطها سيؤدى الى هدم الصيغة ،وضياع وظيفتها .

وهذا شىء قد سبقه به الاخفش ،ويجب أن تنسب الاراء فى علم البحث العلمى الى أصحابها ،اعترافا لذوى الفضل بفضلهم ، هذا منطق الحق والمعرفة قال الراضى : (١)

" أعلم أن أصل : مقول ،ومقوول ،نقلت حركة العين الى ماقبلها فاجتمع ساكنان ،فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وإن كان القياس حذف الاولى اذا اجتمع ساكنان والاولى مدة ،وانما حكم بذلك ،لانه رأى الياء فى اسم المفعول اليائى ثابتا بعد الاعلال نحو : مبيع فحدث أن الواو هى الساقطة عنه ،ثم طرد هذا الحكم فى الأجوف الواوى ،وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثانى لأن الكلمة تصير به أخف منها بحذف الاول ،وأيضا يحصل الفرق بين المنقولين الواوى واليائى ،ولو حذف الاول لالتبسا ،فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء .....

(١) شرح مشافيه ابن الحاجى جـ٣ ،صـ ١٤٧ .

وأما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوى واليائـــى ،كمـا هو قياس التقاء الساكنين .

فالكلام للصرفيين.وليس للباحث جديد فيـه ،وبذلك يظهـر لنا صـدق كلام أهل الصرف ودقة بحوثهم ،ويحكم الرضى بأن سيبويـه خالف أصله بحذف ثانى الساكنين ،وأصله وأصل غيره حذف " أولهما " ،وكذلك الأخفش ،لان أصله أن الياء الساكنه تقلب واوا ،لانضمـام ما قبلها وإن كانت الياء مما يبقى ،وقد كسر ههنا ما قبل اليـاء مع أن الياء مما يحـذف .

فهل بعد هذا البيان الرائع مجال لباحث ،بل الاولى نسبـة الاراء الى أصحابها .

=xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx=

* * *** *

xxxxxxx

=

الاعـــلال بالحـذف

ذكر الباحث أسباب الحذف فى الاعلال مثل [1] : يعد فى وعد ولم يقم فى يقوم ، ونحو يدعون ويرمون ، ونحو : يكرم فى أكرم ، حيث حذفت الهمزة ، وفى بقية تصاريف الكلمة من اسم الفاعل ، وأسم المفعول نحو : مُكرِم ، ومُكرَم .

وأرجع الحذف فى ذلك الى المقطع عرفه بأن : مزيج من صامت وحركة ، يتفق مع طريقة اللغة فى تأليف بنيتها ، ويعتمد على الايقاع التنفسى " .

فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج إيقاعا يعبر عنه مقطع مؤلف فى أقل الاحوال من صامت وحركه (ص ح) ثم قال : وقد تعمد العربية الى نقص الكلمة كما فى الامر من وعد " عد " وهذا التصرف فى الكلمة بالنقص هو أوفى وسائل اللغة أهمية بالقياس الى وسيلتى التحول الداخلى والإلصاق .

والواقع أن هذا الكلام لا يقنع أحدا ، لانها دراسة تعتمد على الحدس والتخمين ، وغير قائمة على قاعدة يرجع اليها ، فضلا عن أنها

(١) صـ ٣٨ : ٤٥

تعلل ما حدث من ظواهر فى الكلمة حذفا أو اثباتا بكلام واسع فضفاض لا يشفى غلة الباحث ، فضلا عن أن حديث الصرفيين فى أنواع الاعلال بالحذف يعتمد على الواقع ومشاهدته ، ووصف ما حدث من تغيير بناء على استقراء والتقصى فى أسلوب سهل محدد ، فاذا أخذت المضارع من الماضى الذى هو على وزن " أفعل " فانه يجب حذف الهمزة من مضارعه ووصفى فاعله ومفعوله نحو : أكرم ، فنقول : يكرم ، ومُكرِم ، ومُكرَم والمضارع والأمر من الفعل المثال : نحو : وَعَدَ ، تحذف زائده ، نحو : يعد ، وعِدْ ، واذا كان مكسور العين .

واذا كان الماضى مكسور العين مضعفا ، نحو : ظَلَّ ، فتقول عند اسناده لضمير الرفع المتحرك : ظَلِلْتُ ، والادغام : وظلت ، بحذف اللام الاولى مع كسر أوله ، وظَلْتُ بفتح أوله على أصله ، ونحو ذلك .

هذا حديث محدد مقنن يفيد الطالب ، ويسير له طريق التحصيل الجيد .

ولذلك سنبدأ بعون الله تعالى ، شرح الابدال والاعلال وغيرهما على حسب ما قرره علماء الصرف فى كتبهم ..

وجزاهم الله خير الجزاء ؛

الابـــــدال

الابدال لغـــــة :

مصدر أبدله يكذا ابدالا أى نحيت الاول ،وجعلت الثانى مكانه قال تعالى : (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكـــن) من أبدل وهو يتعدى الى مفعولين مثل بدّل .

واصطلاحـــــا :

جعل حرف مكان آخر مطلقا ،سواء أكان الحرفان صحيحين أم معتلين أم مختلفين ،مثل : " اذّكر ،واظّلم " فان التاء فيهمـــا أبدلت ذالا وظاء ،والاصل " اذتكر ،واظتلم " وكلاهما حرف صحيح . ومثل : صّام " ،وان : فالالف فيها مبدلة من الواو والياؤهمـــا معتلان :

ومثل : ديماس ،وديباج ،فالياء فيها مبدلة من حرف صحيح ،وهو الميم ،والباء بدليل جمعها على دبابيس ،ودبابيج .

ونحو : اتصل ،واتسر ،وأصلها : أوتصل ،وايتسر ،أبدلت التـاء فيهما من الواو والياء ثم أدغمت فى تاء الافتعال ،

وهو بلا شك أبدال صحيح من معتل ،فالابدال يأتى فى الحروف الصحيحه والمعتله .

والمراد بجعل الحرف مكان الاخر مطلقا :

محو الحرف الاول وازالته وبذلك يفارقه .

القلب المكانى :

لان الحرف فيه لايزال بل ينقل من مكان الى آخر .

والعوض :

لانه قد يكون فى غير مكان العوض منه كتاء عدة ،وهمزة ابن ،وقد يكون أكثر من حرف أو عن حركة .

والقلب :

لانه مختص بحروف (١) العله ،بخلاف الابدال ،فيدخل عند الادغام جميع الحروف الا الالف اللينه ،والمجرد القياسى منه فى تسعة حروف وهى " هدأت موطيا " .

وقال الرضى (٢) :

ولفظ القلب مختص فى اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها من بعض ،والمشهور فى غير الاربعة لفظ الابدال فالقلب

(١) انظر التصريح جـ٢ ،ص ٤٦٦

(٢) شرح الشافية جـ٣ ،ص ٦٧ .

خارج عن الابدال وبينها التباين ".

والابدال بالمعنى السابق يشمل الابدال النادر مثل قولهم : فى وكْـهَة " وهى بيت القطا فى الجبل "وُقْفَة ،وفى أغن . أخنّ ، وفى ريح ريح ،وفى خطر عطر ،وفى جلد جضد ،وفى تلعثم تلعذم والشـاذ مثل : ألطجع من اضطجع ،والكثير كما فى طَجَّ فى طَسَّ أو جاء للادغام مثل : منَّ ربهم أو الشائع للتصريف مثل :ضائـغ فى ضايع .

فكل ما سـبق يدخل فى تعريف الابدال ،وهو جعل حـرف مكان آخر مطلقا .

أنـواع الابـدال

للابدال نوعـان :

الاول : ابدال شائع للادغام : وهو فى جميع الحروف الا الالـف اللينـه وذلك عند اجتماع حرفين متقاربين فى المخرج ،فتبدل أحدهما مثل الاخر ليتحقق التماثل بالأدغام ،تخفيفا للنطق بالحرف مشددا مثل : يكادّ سنا برقـه ،بابدال الدال سينا ،وادغامها فى السين ،ويخِصّمون والأصل يختصمون ،فأبدلت التاء صـادا

ثم أدغمت ، .

وقد تبدل الثانى مثل الاول وتدغمها مثل اسّمع فى استمع ،وأجّمع فى أجتمع ،فتبدل التاء سينا ثم تدغمها فى السين الاولى ،والتـــاء جيما ثم تدغمها فى الجيم تحقيقا للتماثل بينهما .

وهذا الابدال جائز فى الحروف كلها الا الالف اللينة ،لانـــــها ساكنـــة لاتقبل الادغام مع غيرها أو غيرها معهـا .

الثانى : ابدال مجرد عن الادغام ،وله أنواع :-

النوع الاول : ابـــدال قليـــل :

وذلك مثل : أصبغ ،وريح ،وجضد ،وصقر ،وحِيَّا ،وخـــــراذل فى أسبغ ،وريح ، وجلد ،وسفر ،وحُشُوًّا ،وخرادل .

فهذا الابدال نادر قليل يحفظ ولا يقاس عليه .

النوع الثانى : ابدال شـــــاذ :

وذلك نحو : أصيلال ،بابدال اللام من النون لقرب المخـــــرج وأصلها أصيلان ،تصغير : أصيل ،ثم زادوا عليها الالف والنون مثـل قولهم : مغربان تصغير : مغرب ،شذوذا ،ولو كان جمعا لاصيـل فتصغيره أيضا شاذ ،لان التصغير للمفرد ثم يجمع جمع مؤنث ســـالما فيقال : أصيلات .

قال النابغة الذبيـــانى :

وقفت فيها أُصَـــيْلاَ لاَ أسائلها ٠٠ أعيت جوابا وما بالربع من أحد

وقال الفـــرّاء[1] : أصيلال تصغير : آصـــال ، واللام زائـــدة عوضـــا حذفوا ، والا لقالوا : أُويصـــال ٠

ومثل : الضجع : بابدال اللام من الضاد والاصل اضطجع ، قال الشـــاعر :

لما رأى أَلاَّدَعَـــة ولا شِبَع ٠٠ مال الى أرطاة حقف فالطجع[2]

قال المازنى : [3] بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين ويبدل مكان الضاد أقـرب الحروف اليها ، وهى اللام ٠

وفى قراءة الأعمش :(فشرّذ بهم مَنْ خلفهم) بابدال الدال ذالا وهى قراءة شـــاذة ٠

النوع الثالث : ابدال شائع ضرورى :

وهو ما أطرد وكثر فى بعض لهجات العرب مثل :

---

(١)

(٢) البيت لمنظور بن مرثد الاسدى يصف ذئبا ـ والدعة سعة العيش ـ والارطاة : من شجر الرمل ، والحقف المعوج من الرمل ٠

(٣) التصريح ، ٣ ص ٣٦٧ ٠

عجعجة قضاعة :

وهى ابدال الياء المشددة جيما فى الوقف نحو : علج فى علي ، وقرشج فى قرشي ، وذلك لاشتراكهما فى المخرج لكونهما من وسط اللسان ، واشتراكهما فى الجهر ، والوقف يزيدها خفاء ، قال أعرابى من البادية :

خالى عويفٌ وأبو عَلَجَّ ... المطعمان اللحم بالعَشَجَّ
ويالغداة كتل البَرْنَجَّ ... يقلع بالزَّنْدِ وبالصَّيْصَجَّ (١)

وقد ينطق بعض العرب بالياء المشددة جيما ، فى غير الوقف قال الشاعر :

كأن فى أذنابهن الشَّوْل ... من عجس الصيف قرونَ الأَجَلِ (٢)

أى : الابل ، وقد أبدلت الياء غير المشددة جيما .

كقول الشاعر :

لا هُمَّ إنْ كنت قبلت هجيج ... فلا يزال شاحِجٌ يأتيك بِجّ
أقمر نَهَّاتٌ يُنَزِّى فَرْوَتَجّ (٣)

---

(١) البيت لرجل من البادية ، وعلجَّ : على ، العشجَّ : العشى ، البرنج ، البرنى : نوع من التمر الجيد ، الزند : الوتد ، الصيصج : قرن البقرة .

(٢) البيت لابى النجم ، الشول : جمع شائل وهى الناقة التى ترفع ذنبها للقاح ولا لبن أصلا ، الأجل : الابل ، وهو ذكر الاوغال .

وقولهم : حتى اذا ما أصبحت وأمسجت

أى : ججتى ، وسى ، فروتى ، أصبحت وأمسيت .

وكشكشة ربيعة :

وهى ابدال كاف المؤنثه شيناً مثل : أبوش فى أبوك وقرش ، قد جعل رَبِّي تَحْتَش سَرِيّاً (١) قال الشاعر :

تضحك منّى أن رأتنى أحترش .. ولو حرشْتِ لكففتْ عن حرش

والاحتراش : صيد الضب بخاصة ، وحرش أى حرك .

وقد عد ابن جنى فى سر الصناعيين من الكشكشة : زيادة الشين بعد كاف المخاطبة نحو : أكرمتكش ، وان كان الرضى لم يعدها منها .

وكسكسه هوازن :

وهى ابدال الكاف السابقه سيناً ، مثل : أعطيتس فى أعطيتك ، أنس فى انك .

وعنعنة تميم :

وهى ابدال الهمزة عينا نحو : عنّك فى أنّك ، ولعنّك لم فى لأنّك .

(٢) البيت لبعض أهل اليمن ، الشاجح : البغل الاقمر : الابيض نهات . نهاق ينزى : يحرك الوتر : الشعر : الى الاذن

(١) ١/٢٣٥ .

وفحفحة هذيل :

والمراد بها ابدال الحاء عينا نحو : عَتَّى في حتَّى ، وهي خاصة بلفظ حتَّى : وقرأ ابن مسعود بها في : ليسجنه عتى حين . ، فنهاه عمر عن ذلك ، وقال أقرئ الناس بلغة قريش فإن القرآن نزل بها .

وتَمْتَم اليمن :

وهو ابدال السين تاء مثل قولهم : الناتِ في الناس .

والاستطاء :

وهو ابدال العين الساكنة نونا اذا وقعت قبل الطاء فيقولون في لغة اليمن : أنطى في أعطى ، وقرئ : إنا أنطيناك الكوثر ، وجاء الحديث لا مانع لما أنْطَيت ولا مُنْطِي لما منعت .

وطمطمانية حمير :

وهي ابدال لام التعريف ميما : وبها تكلم الرسول - صلى الله عليه وسلم - في قوله : ليس من أمبر أمصيام في أمسفر ، وهذا النوع من الابدال جدير بأن يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف .

٤ - ابدال شائع قياسى ضرورى :

وتركه يترتب عليه الخطأ أو مخالفة أكثر العرب ، وهو المقصود للصرفيين وعليه مدار بحثهم ، وله عقد هذه الابواب ، وحروفه تسعة جمعت فى عبارة : هدأت موطيا " وهدأت من الهدوء وهو السكون وموطيا من أوطأته أى مهدته ولينته ، فالياء بدل من الهمزة ، وهى المقصودة .

طرق معرفة الابدال

يعرف الحرف المبدل من الأصلى فى الكلمات بالأمور الآتية : -

الاول : الامثلة التى اشتقت مما أشتق منه الكلمة التى فيها الابدال [1]

مثل : تراث ، أى المال الموروث .

فلو رجعنا الى أمثلة اشتقاقه لوجدنا أنها تبدأ بالواو : مثل : ورث ، وارث ، موروث ، وجميعها مشتق من الوراثة ، فتراث مشتق منها ، والتاء بدل من الواو فيها .

ونحو : أجوه : فالهمزة فيها بدل من الواو لان تصاريف الكلمة بدئت بالواو تقول : توجه ومواجهة ووجهه ، فالواو هى الاصل والهمزة بدل منها .

(١) شرح الشافيه ، ٣/ ١٩٧ .

الثاني : قلة استعمال اللفظ الذى فيه البدل ، فلو وجدنا لفظين بمعنى واحد ، ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف فى أحدهما ، ونريد أن نعرف الاصل والبدل ، فاننا ننظر الى الاستعمال فأيهما أكثر استعمالا كان هو الاصل والثانى بدل منه :

نحو : الثعالب والثعالى ، والارانب والارانى ، فالياء فيها بدل من الياء ، وقال الشاعر : وهو النمر بن تولب .

لها أشاريز من لحم تتمرّه ... من الثّعالى ووخزٌ من أرانيها (١)

الثالث : الرجوع فى بعض التصاريف الى البدل منه لزوما أو غلبة مثل حدث وجدف ، فالفاء مبدلة من الثاء ، بدليل الجمع أجداث بالثاء فقط ، والفعليه مثل :

أفلط أى أفلست ، فان الطاء بدل من التاء ، لان التاء أغلب فيه فى الاستعمال ، وكذا قولهم فى لصّ : لصت ، فالتاء بدل من الصاد ، لان جمعه على لصوص أكثر من : لصوت .

فان وجدنا الكلمتين قد تساوتا فى التصريف نحكم بأنهما أصلان وليس أحدهما بدلا من الآخر ، لأن التصاريف جاءت بهما فليس أحدهما بدلا من الاخر :

مثل : أثّ ، وثّ ، أكّ وكّ .

---

(١) البيت من البسيط ولبيها : أى لفرخة العقاب ، أ شاريز : قطع اللحم القديد ، تتمره : يجففه ، والوخز : الشى القليل .

الرابع : كون اللفظ فرعا ،والحرف زائد فيه ،نظرا لعدم وجـود ،
فى أصله نحو :
ضارب ،والمـصغر ضويرب ،فالواو بدل من الالف .
أو كون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع مـثل : ماء وَمَه ،
فالالف والهمزة بدلان من الواو والهاء .

الخامـس : أن يكون الابدال فيه مدخلا له فى الاوزان الصرفيـه
المعروفه مثل : هراق وهراح ،اصطبر ،وادّراك ،
فلولم يحكم به لزم وزنها بأبنية مجهولة خارجة عن الأوزان المعروفة
ويكون ما سبق على بناء : هفعل ،وافطعل ،واقّاعل وهى أبنية
مجهولة ،فوجب الحكم بابدال الهاء من الهمزة ،والظـاء
من التاء ،وكذلك الدال الاولى من التاء .

xxx

x

التعويض

لغة :

جعل شيء بدلا وخلفا عن آخر ،من قولك عوّضني أي أعطاني العوض وهو البدل .

واصطلاحا :

جعل حرف خلفا لحرف أو أكثر في مكان المعوض أو في غير مكانه أو خلفا عن حركة ،وعلى ذلك قد يتحد مع الابدال بأن كان المعوض عنه في مكان العوض مثل : اصطبر ،واضطرب .

وقد يكون في غير مكانه مثل : عدة ،ابن ،فحذف الواو في وعدة وعوض عنها التاء المربوطة في الآخر ،وكذلك حذف واو بَنَوٍ في ابن وعوض عنها همزة الوصل في أوله فهو تعويض لا بدل .

ومن جعل حقيقة التعويض أن يكون حرف التعويض في غير مكان المعوض منه كما مثلنا ،جعل بين التعويض والبدل ،التباين ومثال ما يكون التعويض فيه عن أكثر من حرف :

مخيريج ومخاريج في تصغير مستخرج وتكسيره ،فان فيهما عوض السين والتاء حيث حذفتا من أجل تحقيق الصيغة فيها .

أو يكون عوضا عن حركة وهما فى " أهْراق - أسطَاع " فقط فيرى سيبويه : أن أصلهما : أرْوَق ، وأطْوَع فنقلت حركة الواو فيهما الى الساكن الصحيح قبلها ، ثم أنقلبت فيها الواو ألفا فصارا : أراق ، وأطاع ثم عوضت العرب عن حركة الواو فيهما حرفا وهو الهاء والسين . والهمزة فيهما همزة قطع ، ومضارعهما بضم حرف المضارعة تقول : يُهْرِيق يُسْطِيع ولا يمكن وزن أهراق ، واسطاع ، لانه يمتنع فى الميزان الصرفى ساكنان : السين وفاء الكلمة الساكنة .

وأسطاع من الطاعة والانقياد ، وليست من الاستطاعة بمعنى القدرة ومضارعها يَستطيع لفتح حرف المضارعة ، وهى الواردة فى قوله تعالى : (فما اسطاعوا أن يظهروه ، وما استطاعوا له نقبا) (١) فهى مخفف استطاع ، ومثلها قوله تعالى : (مالم تسطع عليه صبرا) (٢)

حروف التعويض : وهى خمسة

التاء ، والسين والياء ، والهاء ، وهمزة الوصل .

أنواع التعويض :

تحدث ابن جنى فى الخصائص عنه بعنوان : " باب زيادة حرف

---

(١) سورة الكهف آية ٩٧
(٢) سورة الكهف آية ٨٢

عوضا من آخر محذوف [1] ثم جعله قسمين وهما : -

أصلى ، وزائد ، وجعل الأصلى ثلاثة أضرب " فاء وعين ولام " .

فالفاء :

فى باب فِعْلَة ، فى المصدر : نحو : عِدة ، وزنة ، شية ، جهة ، والاصل ... وعدة ، وزنة ، وشية ، وجهة ، وحذفت الفاء ، وجعلت التاء فى آخره عوضا عن أوله .

ويدخل فى ذلك : أناس قيل ناس ، بحذف الهمزة وجعل الالف عوضا .

وَتقى ، يتقى ، والأصل ... اتَّقَى يتَّقِى ، فحذفت الفاء وعوض عنها تاء الافتعال ، ومثله : تَجه ، يتجه ، والاصل .. اتَّجه يتَّجِه .

العين :

مثل : أَيْنُق وأصلها : أونق ، حذفت العين أى الواو وعوض عنها الياء ووزنها أيفل .

وقيل : العين قدمت على الفاء ، وأبدلت ياء فصارت أنيق ووزنها أعفل .

ومثل ذلك رجل خافٌ ، ورجل مالٌ ، وهاعٌ لاعٌ ، فيجوز أن يكون فعلا كفرق ويطر أو فاعلا حذفت عينه وصارت ألفه عوضا منها .

(١) حـ ٢ صـ ٢٨٥

وأيضا : سَيِّد وميِّت وهيِّن وليِّن فأصلها فيعل ثم حذفت العين وعوض ياء فَيْعل عنها .

واللام :

مثل باب سنه ، ومنه ، وفئه ، وبئه ، وعضه ، وضعه فكل ما سبق حذفت لامه ، وعوضا عنها تاء التأنيث ، والتعويض فيما سبق واجب وقد يكون جائزا كما فى التصغير والتكسير ، وذلك عند تصغير الكلمات الخماسية مثل : سفرجل ، عقنقل ، فرزدق تلك بعد التصغير ، وحذف ما نحل بالصيغة أن تعوض عن المحذوف ومثل ذلك عند الجمع الاقصى تقول : سفيرج ، سفيريج ، وسفارج وسفاريج ، وعَيْقِل ، وعَقَيْقِيل ، وعَقَاقيل ، وفُرَيْزِد ، وفريفريد ، وفرازد وفرازيد .

وقد يقع التعويض سماعيا فيقتصر على الوارد نحو :

أسم ، وأسطاع ، وأهراق ، والطجع ، ونحو ذلك .

xxx
x

النسبة بين التعويض وبين الابدال

قلنا فيما سبق إنَّ بعض العلماء يشترطون فى التعويض أن يكون الحرف المعوض فى غير مكان المعوض عنه مثل : ابن ،عدة ،سَمه وطى ذلك ، فالفرق بينهما واضح أنهما لايلتقيان فبينهما : التباين وجمهرة الصرفيين يرون أن التعويض قد يكون فى مكان المعوض عنه وقد يكون فى غير مكانه حرفا أو أكثر أو حركة ،وطى ذلك فيجتمعان فى نحو : أضطرب واصطبر ،والفاء المحذوفة فى مكان الطاء التى هى عوض عن التاء . فيطلق عليهما ابدال وتعويض ،وقد يكون فى غير مكانه نحو : جهة وشِيَه فينفرد بذلك التعويض ،ولا يُطْلَق عليه إبدالاً .

إذاً يجتمعان فيما اتحد مكانه وينفرد التعويض فيما اختلف مكانه فيكون بينهما العموم والخصوص المطلق .

xxx
x

الاعـــــلال

لغـــة :

مصدر أعلَّ اللهُ فهو معلول أى أصيب بالعله .

واصطلا حـا :

تغيـير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف قَـصْدًا الـى التخفيـــف .

فالقلب مثل :

صام ،دان ،والأصل فيهما صَوَم ،دَيَن ،فلما تحركت الـــواو والياء فيهما قلبت ألفا .

والتسكين مثل :

يصوغ ،تدين ،يدعو ،يرمى ،والاصل ... يَصْـــــــــوُغ يَدْيِنُ ،ويدعُوُ ،ويَرْمِـــــىُ .

استثقلت الحركة على حرف العله لأنَّ المناسب له السكون فنقلت الى الصحيح الساكن قبلها فى يصوغ ،ويدين ،وحذفت فـــى : يدعوا ،يرمى ،فالتخلص من الحركة الى السكون بالنقل أو بالحذف الواجب كما رأيت .

والحذف مثل :

يَعِدُ ،يَكِلُ ، فى وَعَـــدَ ،وَكَـــل .

والاصل : يوْعِد ،ويوْكِل ،فلما وقعت الواو بين الياء المفتوحة والكسرة بعدها حذفت ،وحمل باقى أحرف المضارع عليها ،كما حمل الامر كذلك عليها ، فمدار الأعلال على تغيير حرف العلة الى حرف آخر معتل كما يرى المتأخرون ،وأما المتقدمون فيجيزون التغيير الى حرف صحيح نحو اتَّصَل واتَّسَر ،والاصل إوْتَصَل إيتَسَر .

حروف الاعلال :

ثلاثة : الألف ،والواو ،والياء .

والألف لا تكون أصلا فى الاسم المتمكن ،ولا فى الفعل المتصرف بل هى اما منقلبة عن الواو أو الياء ،فإنْ وقعت فى الاسم المبنى نحو : متى أو فى الجامد نحو : عسى ،فهى أصلية .

قال الرضى : " ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة : اعلال نحو : راسى ،وسله ،والمرأة ،بل يقال انه تخفيف للهمزة ،ولا يقال أيضا لأبدال غير حروف العلة والهمزة نحو : هِيَّاك ،وعلجٌ فى إيَّاك وعلَّ ،ولا لحذفها نحو : جرٍ فى جرِحْ ،ولا لإسكانها نحو إبْل فى إبِل ولفظ القلب مختص فى اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض ،والمشهور فى غير الأربعة لفظ الابدال ،وكذا يستعمل فى الهمزة أيضا "(١)

(١) شرح الشافيه جـ ٣ ص ٦٧ .

وعلى ذلك يكون حروف العله الثلاثه ويلحق بها الهمزة فتكون أربعة والتغيير فى الحرف الصحيح أو لغير التخفيف لا يكون اعلالا نحو: اصطبر ، واست ، وأصلها سته ، أو كان التغيير للاعراب فى حروف العله فى الاسماء السته نحو : أبوك ، وأباك ، أبيك ، وفى المثنى وجمع السلامه لمذكر نحو : سلمان ، مسلمين ، ومسلمون ، ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف ، ونحو لم يدع ، ولم يسع ، ولم يقض ولم يدع ، كل ذلك التغير لغير التخفيف بل للاعراب فلا يدخل فى باب الاعلال .

والسر فى تسميتها حروف علة .

وسماها العلماء حروف علة ، لانها تتغير ولا تبقى على حال ولا تثبت على حالة واحدة لضعفها ، فهى دائمة التغير ، وقال الرضى فى شرح الشافية : (١)

" هى كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال ، وتغيرها لطلب الخفه ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها ، بحيث لا تحتمل أدنى ثقل ، وأيضا لكثرتها فى الكلام ، لانه إن خلت كلمه من أحدها فخلوها من أبعاضها - أعنى الحركات - محال ، وكل كثير مستثقل ، وأن خف "

ولذلك كانت محل التغيير فى الفعل والاسم المعرب .

(١) شرح الشافيه جـ ٣ صـ ٦٨

أنـــــواع الاعـلال :

أعلم أن : أنواع الاعلال ثلاثه واليك التفصيل .

١ـ اعـلال بالقلـــب :

وهو جعل حروف العله بعضها مكان بعض قصدا للتخفيف أى قلب بعضها الى بعض ، فيخرج عنه تخفيف الهمـــزة وقـلب حـــرف العله تاء أو همزة أوغيرهمـــا من الحروف الصحيحـــة وما عدا حـرف العله يسمى عند المتأخرين إبدالا .

والرضى عرّفـه بأنه : جعل حروف العلموالهمزه بعضها مكـان بعض وقيل الى مطلق حرف فيشمل نحو : اتّصَل ،اتّسَر .

أحـــــرفه :

ثلاثة : الالف والواو ،والياء ،وأدخل الرضى معها الهمـزة فتكون حروفه أربعة وهذا هو الصحيح .

٢ـ إعلال بالتسكين :

والمقصود به تسكين حروف العله بنقل حركته الى الســـــاكن الصـــحيح قـبله : نحو : يقوم ،ويبيـــع ،أو حذف الحـــركة كما فى ينمو ،ويهدى للتخفيف .

٣ـ إعلال بالحـــذف :

والمراد به حذف حرف العله للتخفيف نحو : يمد ،يصف ،يزن .

الفرق بين حروف العله والمد واللين

الالف والواو والياء أحيانا تسمى حروف عله ولين ومد إن سكنت بعد حركه تناسبها نحو : صام ،يصوم ،يبيع ،فالفتحه تجانس الالف والضمه تناسب الواو ،والكسرة تجانس الياء ،فان سكنت بعد حركه لا تجانسها فانها تسمى حروف عله ولين فقط نحو : فرعون ،غَرْنَيق ، فإن تحركت فقط ،نحو : عَوِر ،قَوِىَ ،هيف ،سميت ،حروف عله فقط.

وعلى ذلك فكل حرف مد ،لين وعله ،وكل لين عله ،ولا عكس فهذه الأحرف للعله سواء أتحركت أم سكنت ،والساكنه لين مطلقا سواء سبقتها حركة مناسبة أم لا ،والمد : الساكن المسبوق بحركة مناسبه .

أحرف العله وأوضاعها في الكلمه

الالف: لاتكون الالف أصلا في الافعال المتصرفه ،أو الأسماء المتمكنة بل هى منقلبه عن الواو أو الياء أو الهمزة نحو : قال ،كال ،دعا ،رمى ،آمن ،آثر ،وهى لاتقع في الاول لان الابتداء بها محال ،اذ لايبتدأ بساكن ،وانما تقع وسطا نحو : عَلِمَ وآخر نحو : قضى ،نما ،وليست أصليه ،وانما هى منقلبة كما قلنا وان وقعت في اسم مبنى نحو : متى أو فعل جامد نحو عسى كانت أصليه .

أما : الواو ،والياء : فقد وقعتا أصليين من اصول الكلمة فاءين نحو : وعد ويسر ،وعينين نحو : قول ،بيع ،ولا مين كغزو ورمى ،وفاء وعينا مثل : يوم ،ويل ،ويوح من أسماء الشمس ويعب ،ويس وعينا ولاما مثل نحو : قوى ،وطوى ،ولى بشرط تقدم الواو على الياء لكثرة باب طريست وشويت وغويت ،وبخلاف العكس ،فلم يأت العين ياء واللام واوا ،لان الوجه أن يكون الحرف الاخير أخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازداد حروفها ،والحرف الاخير عليه حركة الاعراب .

وأما كلمة " حيوان " فيرى سيبويه وأصحابه أن واوها مبدلة من الياء الثانية ،والاصل " حييان " فكره توالى الياءين فقلبت الثانية واوا ،حتى لا تحمل على باب " طويت " الكثير ،وفى القلب بيان أنها غير أصليه فى موضعها ،اذ لو حكم بأنها أصلية لأدّى الى محظور وهو وجود عدم النظير فى كلام العرب ،وهذا شيء مردود .

والمازنى يقول : واو حيوان ،أصل ،وليس فى حييت دليل على كون الثانية ياء ،لجواز أن يكون كاستحييت ،ورضيت ،قلبت ياء لانكسار ما قبلها .

ورأى سيبويه ،هو القوى فيها : فهم لم يقلبوا الاولى ،لان

الثقل حصل بالثانية ،ولو قلبوا الاولى لحملت على أنها أصـــالية ،لكـثرة باب طويت ،ولم يقلبوا أى واحدة منهما ألفا ،لعـــدم تحقق شرط القلب ألفا ،اذ بعد اللام ألف وبعد العين حـرف علة ،ولم يدغـموا لانهـــا على وزن فَعَلَّن ،ويمتنع فيه الادغام .

الصـــلات والفروق بين الابدال وبين التعويض والاعلال

مما سبق نستطيع أن نوضح أن بين الانواع الثلاثة صـــلاتٍ وفروقـــا نلخصها فيما يلى :

أولا : الابدال والتعويض :

الابدال جعل حرف مكان آخر مطلقا ،وهذا يكون فى مـكان واحد ،والتعويض قد يكون فى مكان المعوض عنه نحو : اصطـبر واضطرب ،فيسمى إبدالا وتعويضا فان كان فى غير مكان المعـــوض عنه نحو : ابن ،عدة ،زنـه ،واجابه ،فهذا يسمى تعويضـــا ولا يسمى ابدالا ،لأن حرف العوض وهو : همزة الوصـل ،والتـاء فى عدة ،وزنة ،واقامة لم يقع فى مكان الحرف الذى حذفـــه .

فيكون بينهما العموم والخصوص المطلق ،اذ يجتمعان فى شىء وينفرد الاعم ومن اشترط وجود حرف التعويض فى غير مكان المعـوض عنه كالامثلة السابقة يكون بينهما .. التباين .

ثانيا : الابدال والاعلال :

يظهر لك من تعريف الابدال السابق ،والاعلال وهو تغيير ، حرف العله والهمزه قصداً التخفيف ،فيجتمعان فى نحو : صام ،باع وينفرد الابدال فى : اصطبر ،ادّكر ، والاعلال : فى التسكين والحذف نحو : يصوم ،وقم ،فيكون بينهما العموم والخصوص الوجهى ،اذ يجتمعان فى شىء وينفرد كل واحد منهما بأمر .

ثالثا : الابدال والقلب :

القلب : وهو جعل حروف العله والهمزة بعضها مكان بعض ، والابدال : هو جعل حرف مكان آخر مطلقا .

فيجتمعان فى ابدال حروف العله والهمزه وينفرد الابدال فى ادّكر والْطَجع ونحوهما مما ليس فى حروف العله والهمزة وعلى ذلك يكون بينهما العموم والخصوص المطلق .

رابعا : الاعلال والفعل :

اعلم أن الاعلال أصل فى الفعل ،فرع فى الاسم ،لثقل الفعل معنويا ،لدلالته على الحدث بمادته ،وعلى الزمن بصورته ،وثلاثيته وهو أكثره لايجىء ساكن العين ،وأنه يتصل به الفاعل ،والمفعول

والحال والتمييز كثيرا ، وكذلك الضمائر المرفوعه بما يكون مع الفعل كالكلمة الواحدة ، والمضارع فرع الماضى بزيادة حرف المضارعه لذلك يتبعه فى الاعلال والامر فرع عن المضارع لذلك صار الفعل أصلا أصيلا فى باب الاعلال ، لكونه فرعا وثقله ثم تبعه المصدر الذى هو أصله فى الاشتقاق ، وسائر المشتقات ، ولذلك خفف الفعل باعلال وأزيل ثقله به .

ونستطيع بعد العرض السابق أن نلخص ما سبق فى خطوط رئيسة فنقول :-

١ - الابدال : لغة : مصدر أبدلت كذا من كذا اذا أقمته مقامه .

واصطلاحا : جعل مكان آخر مطلقا سواء أكانا صحيحين أم عليلين أم مختلفين ، وهو نوعان :

أ - ابدال لقصد الادغام ب - وابدال مجرد عن الادغام .

فالابدال للادغام يكون عند اجتماع حرفين متقاربين ، فتبدل أحدهما مثل الاخر تحقيقا للتماثل بينهما مثل : اركب معنا واجمع فى أجمع .

والابدال المجرد أنواع :

١ - ابدال شائع قياسى ضرورى فى التصريف يوقع موقع تركه فى

الخطأ أو مخالفة الاكثر وحروفه تسعه يجمعها قولـــــك :

(هدأت موطيا) وهو مقصود الصرفيين ،وموطن بحثهم ،وله عقـــد الباب .

٢- ابدال شائع غير ضرورى : وهو ما كثر فى بعض اللغات كعجعجة قضاعـه ،وعنعنة تميم ،وكشكشة ربيعة ،وكسكسة هـــــوازن وفحفحة هذيل ،ووتم اليمن ونحو ذلك .

٣- شاذ : وذلك كابدال اللام من نون أصيلان ،واللام من الضاد مثل : الضجع .

٤- قليل : نحو السراط فى الصراط ،الشمالى من الشمالـــــب والارانى من الارانب .

٢- التعويض : لغـــة : جعل شىء خلفا لشىء .

اصطلاحا : جعل حرف خلفا عن حرف آخر أو أكثـر أو عن حركة ،سواء أكان فى مكان المعوض عنه أم فى غـــيره .

مثل : إقامـــه ،ابن وعده ،واصطبر ،مخيريج ،ومخاريج ،فى تصغير مستخرج وتكســيره .

أنواعـــه : ثلاثة : فاء ،عين ،لام نحـــو : عدة ،جهة ،وســيد وميت ،وباب سنه ،ومائه وزنـــه ،وفقـــه .

٣- الاعـــلال : لغـــة : مصـدر أعـل بكذا أصيب به .

واصطلاحا : تغيير حرف العله بالقلب أو التسكين أو الحذف قصداً للتخفيف .

أنواعـــه : ثلاثه :

أ - قلب : وهو قلب حرف العلة أو الهمزة الى حرف آخر نحـو قال/أصـــل .

ب - تسكين : وهو تسكين حرف من نقل حركه نحو يصوغ أو بحذفها نحو يسـمو .

جـ - حذف : وهو حذف العله للتخفيف كما فى يصـــف ، وصـــف .

الباب الثانى

الاعلال بالقلب

(قلب الواو ، والياء ، همزة)

ان الصلة قوية بين الهمزة وحروف العله ، ولذلك نجد أن هذه الحروف تبدل الى همزة فى مواضع محددة ، وأن تخفيف الهمزة للتخلص من ثقلها وبجرتها الشديدة تجعلها تبدل الى حرف مناسب لما قبلها كراسى ، وبير ، ومؤمن ، ولذلك خففها أهل الحجاز ، لانهم ليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن القرآن نزل بالهمزة ، ما همزوا ، وفى رواية عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " انا معشر قريش لا ننبر " .

لذلك كانت وشيجة العربى واضحة بين حروف العلة والهمزة ولنبدأ بذكر مواضع أبدال الهمزة من الواو والياء ، فنقول : تبدل الواو والياء همزة فى خمسة مواضع :

أولا : الموضع الاول :

أن تتطرف احداهما بعد ألف زائدة ، نحو : كساء ، سماء ، دعاء . ونحو : ظباء ، بناء ، وفاء ، والاصل : كساو ، سماو ، دعاو ، وظبأ ى وبناى ، وفاى .

بدليل عودة أصلها عند الاسناد الى ضمير الرفع المتحـــرك تقول كســوت ،وسموت ،ودعوت ،وظبى ،ومنيت ،وفنيت ،فعـادت الــواو والياء عند ذلك ،دلالة على أصلها ،ثم تطرفت الواو إثـر ألف زائـدة فقلبت الواو والياء همزة ،وهما متطرفتان حقيقـــة اذ ليس بعدهما حرف وقد يكون التطرف تقديريا ،بأن يليهـــا حرف عارض ،لغرض طارئ ،ثم يزول ،فيزول هذا الحرف ،فليس بلازم دائم ،كتاء التأنيث التى هى على تقدير الانفصال نحـــو : بناءه مؤنثـــه بنـاءة

أو علامة تثنيه نحو : كسائين مثنى : كساء ،والاصل بنايه مثل بناى فقلبت ياء لوقوعها متطرفه بعد ألف زائدة ،ولا عبره بتـــاء التأنيث لانها طارئة ،والتى يمكن الاستغناء عنها أحيانا ،ونحو : اصطفاءه مؤنث : اصطفاء .

ونحو : كسائيـــن ،بنـائين ،والاصل : كسايين ،وبنـاييـــن تطرفت الواو والياء اثر الف زائدة ،ولا عبره بعلامة التثنية ،لانها طارئة ويمكن الاستغناء عنها وجرى عليها الابدال مثل المتطرف حقيقة .

ويعرف عـروض علامة التثنية باستعمال المفرد نحو : كسائيـــن مثنى كساء ،فان لم يستعمل المفرد كانت علامة التثنية لازمـــة ،

تجعل حرف العله فى الوسط ومتعدده عن التطرف مثل : ثنايين مثنى ثناء تقديرا ،فهذا المفرد لم يستعمل أصلا ،والثنايان : طرفا العقال تقول :

عقلت البعير بثنايين ،بتصحيح الياء .

كما تكون تاء التأنيث عارضة اذا كانت فى الصفات فرقا بين المذكر والمؤنث نحو : بنّاء ،بنّاءة ،والمصادر القياسية نحو : استجابة واصطفاء ،وما عدا هذين الامرين تكون التاء لازمه ،ولا يعمل المفرد معها لخروجها عن التطرف نحو : عداوة ،هداية ،اداوة ،حلاوة لان التاء بنيت الكلمة عليها ،ودخلت فى صياغتها وتكوينها .

فان وقعت الواو والياء وسطا ،ولم تتطرف وجب فيهما التصحيح نحو : قاول ،بايع ،أو لم تسبقا بألف نحو : غزو ،ظبى ،أو كانت الالف التى قبلها أصليه وليست بزائده نحو : واو ،أى جمع أيه ، وأيه غايه ،لان الالف أصليه فيها فلا ابدال ،والا لتوالى اعلالان وهو ممنوع .

وقد تجد التصحيح مع العارضه والابدال مع اللازمه شذوذا ، مخالفا للقياس فيحفظ ولا يقاس عليه مثل قولهم :اسق رقاش ،فانها سقّايه وهو يضرب للمحسن ،أى أحسن اليه لاحسانه ،والقياس سقاءه بالابدال ولكن الامثال لا تغير ،فأشبه ما بنى على هاء التأنيث

،وقولهم صلاة فى صلايـه ،وعماءة ،والقياس عدم الابدال أى صلايه ،وعمايه ،لغوات التطرف ،بوجود التاء التى بنت عليها الكلمة من أول الامـــر .

كيفيـــة الابـــدال :

اختلف علماء الصرف فى كيفية [1] الابدال فى كساء وسماء و نحوهمـــا فقال بعضهم أبدل كل من الواو والياء همزة لتطرفـــهـا اثر الف زائدة .

وقال حذاق أهل التصريف : أبدل من الواو والياء ألف ثـــم أبدلت الالف همزة ،وذلك أنه لما قيل : كساو ،ورداى ،تحركـت الواو والياء بعـــــدفتحة ،ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة ، وليست بحاجز حصين ،لسكونها وزيادتها ،وانضم الى ذلك انهما فى محل التغيير وهو الطرف ،فقلبا ألفا حملا على باب : عـــصا ورحا ،فألتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخـرج الالف .

وتقلب أيضا الالف همزة اذا تطرفت اثر الف زائدة كالواو والياء فتشاركهما فى ذلك الحكم نحو : حسناء ،صحـراء ،والاصـــل : حسنى صحرى ،زيدت ألف للمد قبل ألف التأنيث ،تمييـــزة للغة ،وزيادة لابنية التأنيث منها ،ممدودة ومقصورة : فألقـــى

(١) حاشية الصبان ،على الاشمونى جـ٤ ،صـ ٢٨٦

ساكنان قلبت الثانية همـــزة .

وفى ابدال الواو والياء همزة ،يقول ابن مالك : أحرف الابدال هدأت موطيا ... فأبدل الهمزة من واو ويا .

آخر اثر ألف زيد ....

الموضـــع الثانى :

وقوع احدهما عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو : قائل وبائـع والاصل : قاول ،بايع ،وفعله قول ،بيع ،فأعلت الواو والياء فـــى الفعل وحملا على الفعل فى الاعلال ،أعل اسم الفاعل بقلب الـــواو والياء ألفا ثم قلبت الالف همزة وكذلك تقلب الواو والياء همزة وتعل فى نحو : حائر ، "مجتمع الماء " وجائز "البستان " "وجائـــزة " وهى الخشبة فى وسط السقف حملا على اسم الفاعل لانها على صيغته ،وليس لها فعل أصلا .

فان كان عين الفعل غير معله امتنع الابدال نحو : عَيِن الرجـل " اتسع سواد عينه " فهو عاين ،وعَوِر ،أى صار أعور ،فهو عـــاور لان العين لما صحت فى الفعل خوف الالباس يعان ،عاد صحـــت فى اسم الفاعل .

أو نقلت من مكانها بأن وقعت فى موضع اللام لم تقلب همـــزة بل تعل اعلال قاض نحو : لاثٍ ،شاكٍ ،والأصل .. فيهما : لاوث

، شاوك قدمت الشاء ، والكاف على الواو مضـــارا : لاثو ، شـاكو ، ثم أعلتا بقلـب الواو ياء لتطرفهما اثر كسرة ، ثم أعلت اعلال قاض " حيث استثقلت الضمه على كل من الواو والياء فحذفت " فالتقى الساكنان الياء والواو والتنوين لالتقاء الساكنين فصارتا : لاث ، شاكٍ .

قال الرضي : في شرح الشافيه : " وانما التجئوا الى القلب فـي لاثٍ ، وشاكٍ ، خوفا من الهمزة بعد الالف ، وأما نحو : جَاءٍ فيلزم همزة واحده بعد الالف ، سواء قلبت اللام الى موضع العين أولا "(١)

قال سيبويه(٢) " وأكثر العرب يقولان : لاث وشاك بحذف العين ، فكأنهم قلبوا العين ألفا ثم حذفوا العين للساكنين ، ولـم يحركوها فرارا من الهمزة .

وقيل : أصلا لاث ، وشاك ، لوث وشوك مبالغه لاثث شـاكك

كيفيـــة الابدال :

اختلف علماء الصرف في هذا الابدال :

ـ فقيل أبدلت الواو والياء همزة .

وقال الأكثرون : بل قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة كما في كساء ورداء ، وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين .

---

(١) جـ ٣ ، ص ١٢٩
(٢) الكتاب ٤/ ٢٧٧

- ويرى المبرد : لما اجتمع ألفان ألف فاعل أولا ثم ألف تفعلل رباع

بأشباههما ، حركت العين لان أصلها الحركة ، والالف اذا تحركت صارت همزة .

وفى هذا الموضع يقول ابن مالك : ....

وفى فاعلى ما أعل عينا ذا اقتفى .

الموضع الثالث :

أن تقع أحدهما فى جمع التكسير بعد ألف مفاعل ، وشبهه فى عدد الحروف وحركاتها مثل ، : مفاعل وفواعل ، بشرط أن تكون الواو والياء مدة ثالثة زائدة فى المفرد مثل : عجائز ، وصحائف ، وقلائد ، ورعائف ، وشمائل ، وسلائق ، فالمفرد فيها عجوز ، وصحيفة ، وقلادة ، ورعنة تخرج الدم من أنفه " ، وشمال ، وسليق ، فالمفرد كما ترى ثالثة مدة فقلبت الواو والياء همزة فى عجاوز ، صحايف ، وقلايد ، رعاون ، شمايل ، سلايق .

فان كانت الواو والياء أصليتين غير زائدتين فى المفرد ، فلا أبدال مثل : مغازل ، ومفاوز ، ومشوبة ، ومثاوب ، لعدم الزيادة .

وشذ على ذلك : مصائب ، منائر ، ومعائش ، والأصل :

مصـــاوب ومناور ، ومعايش [1] لان حرف العله فى المفرد مدة أصلية ، وقد نطق فيها بهذا الاصل ، وقرئ معائش فى قوله تعالى : (وجعلنا لكم فيها معائش) .

كما خرج نحو : صيرف ، وعوسج " الشوك واسم فرس " وحائط ومفتاح ، وقنديل ، لعدم كونه ثالثا .

وتشترك الالف فى هذا الحكم وتقلب همزة مثل : رساله ورسائل وعمامه وعمائم ، وحمامه وحمائم .

وفيما سبق يقول ابن مالك - رحمه الله - :

والمد زيد ثـالثا فى الواحـــــد
همزا يرى فى مثل كالقـــــلائـــد

---

(1) فعلها عاش ، وجمعها معايش ، فالياء أصله فلا قلب وقيل : معش وجمعها معايش ، فالياء زائده والوزن فعائل فتقلب الياء همزة وبها قرأ بعض القراء ، وفى كتاب أصول اللغة صـ ٢٢٦ لسنة ١٩٦٦م للمجمع أجاز إلحاق المد الاصلى فى صيغة مفاعـــل بالمد الزائد فى صيغة فعائل ، وخالف رأى الجمهور .

السر في الابدال :

يرى ابن جنى [1] أنه حينما جمعت هذه المفردات على مفاعل وشبهها وقعت ألف الجمع ثالثه ، ووقع بعدها ألف المفرد مثل : قلادة ، فاجتمع ألفان ، فلم يكن بد من حذف احداهما أو تحريكها ، فلو حذفوا الاولى فاتت الدلالة على الجمع ، ولو حذفوا الثانية تغير بناء الجمع ، لان هذا الجمع لابد أن يكون بين ألفه وحرف اعرابه حرف مكسور ، لتكون كمفاعل فتعين تحرك الثانية بالكسر ، ليكون كعين مفاعل ، والالف اذا تحركت قلبت همزة ، ثم شبهت واو عجوز ، وياء صحيفه بألف قلادة لسكونها أثر حركة من جنسها كالالف .

وقال الخليل [2] انما همزت الالف والواو والياء فى رسائل ، صحائف عجائز ، لان حروف اللين فيهن ليس أصلهن الحركة ، وانما هى حروف مبنية لاتدخلها الحركات ، فلما وقعن بعد الالف همزن ، ولم يظهرن اذا كن لا أصل لهن فى الحركه .

وهذا يظهر لك أن سر الابدال فى هذا الوضع مع طلب الخفه بيان الفرق بين المد الزائد والمد الاصلى حيث أعطوا المد الزائد ، وصححوا غير المد والمد الاصلى ، ولم يعكسوا لقوة غير المد بحركته والمدة الاصليه وان كانت ساكنه فلها أصل الحركة ، فترجع الى أصلها بعد ألف مفاعل .

(١) شرح الصبان على الاشمونى جـ ٤ ، صـ ٢٨٨ ، ٢٨٩
(٢) التصريح جـ ٢ ، صـ ٣٦٩

الموضـــع الرابع :

مما تبدل فيه الهمزة من الواو والياء : أن تكون احداهمـــا ثانى حرفى علة بينهما ألف " مفاعل أو شبهه ،دون مفاعيـــل أو شبهه سواء أكان الحرفان ياءين نحو : نيائف جمع نيف وهـــو الزيادة على العقد من ناف ينوف أو ينيف أو واوين نحو أوائـل جمع أول أومختلفتين كسيائد جمع سيد وأصله سيود ، ثم قلبـت الواو ياء ،لاجتماعها فى كلمة وسبق احداهما بالسكون ،وأدغمت الياء فى الياء ،وصوائد جميع صائد .

والسر فى الابدال : استثقالا لتوالى ثلاث لينات متصـــلة بالطـــرف .

والاصـــل : نيايف ،أو اول ،سياود ،صوايد .

فلو توسطت بينهما ألف مفاعيل ،وما يشبهه حروفا وهيئـــة لم ينقلب الثانى منهما همزة نحو : طواويس جمع طاووس ،ووجـــب تصحيحـه وعلى ذلك جاء قول جندل بن المثنى الطهوى ،عـلى القياس وهو :

حَنَّى عِظَامى وأراه ثَائِـــرى .. وكَحَّل العينين بالعـــواور

(فالعـواور) جاءت صحيحـة غير مبدلة فيها الواو همزة ، لان العـواور جمع عُوَّار وهو الرمد الشديد ،وجمعه عواوير كطواويـــس

، فصحح منه الواو ، لبعده من الطرف ثم حذفت الياء ضرورة ، والمحذوف فى حكم الموجود .

وكذلك جاء على القياس أيضا قول حكيم بن معيه الربعى فى رجزه

فيها عجائل أسود ونُمُر

لأن الأصل : عجائل جمع عِجِّل ، والأصل : عجايل ، ثم أبدل الياء همزة على القياس ، ثم أشبع الهمزة اضطرارا فنشأت الياء كقول الشاعر :

تَنْفِى يداها الحصى فى كل هاجرة

نَفْىَ الدراهيم تنقادُ الصيارفِ

فأشبع : الدراهيم والدنانير وزاد فيها الياء .

آراء العلماء فى الابدال هنا :

مذهب سيبويه السابق فى هذا الموضع هو الرأى القوى ، فلا فرق بين اليائين أو الواوين أو المختلفين ، لان القياس والسماع يؤيدانه :

أما القياس : فلان الابدال فى أوائل انما هو بالحمل على كساء ورداء ، لشبهه به من جهة قربه من الطرف ، وفى كساء ورداء ، لا فرق بين الياء والواو فكذا هنا .

وأما السماع : فورد عن العرب : سَيِّقه وسيائق بالهمز ، وهى فعيلة من ساق يسوق ، كما جاء : جيِّد وجيائد بالهمز ، وقسوائل أيضـــا .

ويرى الأخفش أن الابدال لا يكون الا فى الواوين فقـــط ، وأمـا اليائان واليا والواو فلا قلب فيهما فتقول : نيايف ، وسيايد وصوايد على الاصـل .

واحتج : أن الابدال انما كان فى الواوين لثقلهما ، ولان له نظيرا وهو اجماع الواوين أول الكلمة كما فى أواصل جمع واصلة والأصل : وواصل فأبدلت الواو الاولى همزة لتصدرها والتقائها مع الـواو الأخرى ، وأما اذا اجتمعت اليائان أو اليا والواو أول كلمة (١) فلا يستثقلان ثقـل الواوين ولا ابدال فيهما فى الصدر نَحْوِيَيْنِ ، وَيْيَمَ كما احتج بقـول العرب : فى جمع ضَيْوَن ضَيَاوِن وهـــو السِّنَوْر الذكر ويقول الرضى (٢) ردا ، على الاخفش : وكان قيـاس ضياون ضيائين بالهمز ، لكنه شذ فى الجمع كما شذ فى المفـرد " لان القياس ادغام اليا فى اليا بعد قلب واو ضَيْوَن يـــاء ، ولكنه شَذَّ فى ذلك ، وتبعه الجمع فى الشذوذ والصحيح مذهـب سيبويه والخليل ومن وافقه السابق .

(١) التصريح جـ ٢ صـ ٣٧٠
(٢) شرح الشافية جـ ٣ صـ ١٣٠

وفى هذا الموضع يقول ابن مالك :

كذاك ثانى لينين اكتنفا ٠٠٠ مد " مفاعل " كجمع " نيفا

الموضع الخامس :

وهو ما تنفرد به الواو فى ابدالها همزة :

وهو أن يجتمع واوان فى أول الكلمة ، وتتحرك الثانية مطلقا أو كانت ساكنة وهى متأصلة فى الواوية أى ليست مبدلة من غيرها ، فان الواو ، الاولى منهما تبدل همزة وجوبا ٠

فالصورة الاولى : التى تحركت فيها الواو الثانية قد تكون عارضة أى مبدلة من غيرها نحو أواصل جمع واصلة ٠ والاصل : وواصل ، ووواق ، جمع واقية ، ووواصلة بواوين فيهما ثم أبدلت الواو الاولى فيهما همزة وأعل أواق : اعلال قاض ٠

وقد تكون أصلية أى غير مبدلة من غيرها نحو أول جمع أولى ، أنثى أول والثانية فيهما متحركة ٠

والصورة الثانية : أن تكون ساكنة وهى متأصلة فى الواوية كما فى أولى أنثى أول ، وكما فى أوعد على مثال جوهر من وعد فيجب قلب الواو الاولى همزة فى الصورتين أى اذا تحركت الثانية مطلقا أو سكنت متأصلة فى الواوية وهذا القلب لسببين :

أحدهما : أن التضعيف فى أول الكلمة قليل وانما جاء منه أحرف معلومة كدن (اللهو) فلما قل التضعيف بالحروف الصحاح فى أول الكلمة امتنع فى الواو لثقلها .

والثانى : أنهم لما كانوا يجيزون البدل فى : وجوه ونحوه ، وهى واو مفرده لاجل أنها بالضمة بالواوين كان من الاولى أن يلتزموا الابدال اذا وجد الواوان ،لان الواوين أثقل من واو وضمة .

وكل ما سبق جعل الابدال من الواو المصدرة واجبا ،فتصير همزة كما سبق فى الصورتين الماضيين .

أما الابدال : الجائز فى الواوين المصدرتين فيتحدد فى الاتى :

مواضع ابدال أولى الواوين المصدرتين همزة جوازا :

تبدل هذه الواو همزة جوازا فى ثلاثة مواضع :

الأول :اذا سكنت الثانية وكانت عارضة مبدلة من غيرها . سواء أكانت مبدلة من حرف زائد مثل : وُصِل ووُفِى مبنيين للمجهول ، أو من حرف أصلى مثل :وَوَلَى مخففة وُوُلَى أنثى أَوْ أَل من وأل اذا لجأ ،فيجوز قلب الواو الاولى همزة تقول : وُصِل ،وأُصِل ،ووُفِى وأُفِى ،لان الواو الثانية منقلبة عن الالف الزائدة التى فى ثانى الماضى وقد أنقلبت واوًا ،لضم ما قبلها .

وتقول : وُولَى ، وأُولَى بابدال الواو المصدرة همزة ، جوازا ، وهـذا بخلاف أولى أنثى أَوَّل بمعنى أسبق أو سابق ، فانه يجب فيها القلب . وتقول : فى مثال طُومار من أَوْعَد وُوعَاد ، ويجـوز ابدال الواو المصدرة همزة فتقول : أوعاد ، لان الواو زائدة ، كما تقول : من الموعد فعلا على حَوْقَل ثم بنيته للمجهول فانـك تقول : وُوْعِدَ بواوين والثانية مدة ، لعروض الضمة قبلها فيجـوز قلب الواو الاولى همزة فى هذه الصور الاربع وهى :

١ـ أن تكون الثانية مدة مبدلة من ألف فاعَل مثل : وَوْصَل من وَاصَل .

٢ـ أن تكون الثانية مدة بدلا من همزة مثل : وُولَى مختف وُوْلـى أنثى الاوأل ، أفعل تفضيل .

٣ـ أن تكون زائدة مثل : وُوعَاد على مثال طُومار .

٤ـ أن تكون عارضة مثل : وَوْعِد . وَوْصَل .

فالاشمونى يجيز الابدال فى هذه الصور [1] وابن هشام لا يجوز الابدال الا فى الصورة الاولى والثانية ، ويوجبه فى الصورتيـن الأخيرتين لان الواو ليست منقلبه ، ويمتنع القلب اذا لم تتصدر الواوان نحو : هَوَوِىٌّ ، نَوَوِىٌّ فى النسب الى هَوَى ونَوَى وفى ذلـك يقول ابن مالك :

وهمزاً أولى الواوين رُدَّ ... فى بدء غير شبه ووفى الأشدّ

(١) شرح الاشمونى جـ ٤ صـ ١٩٤ على الصبان .

الثانى :الواو المضموم ضمة لازمة بشرط أن تكون غير مشددة وليس منها سبب يوجب ابدالها مصدرة كانت أو غير مصدره مثل :

وجوه ،وقتت عقول : أجوه وأقتت ،ونحو : أدور ،أثوب ،قوول صيغة مبالغة .

نقول : أدور ،أثوب ،قوول ،فيجوز فى كل ما سبق ابدال الواو همزة ويخرج بذلك ما يلى :

اذا كانت الضمة للاعراب فهى غير لازمه ،لانها متغيرة نحو هذا قولك ،أو كانت للتخلص من الساكنين نحو :

اشتَرُوا الصلاة بالهدى ،لأنّ عروض الضمة خفف الثقل ،أوكانت الواو مشددة نحو : التَصَوُّن والتحوُّل ،لأن التشديد حصنها من التغيير .

والسر فى جواز الابدال فى هذا الموضع :

لان الضمة بلزومها أصبحت كواو ،فكأنه اجتمع واوان ،

واجتماع الواوين حقيقة يوجب الابدال ،وما أشبه ذلك يجعل القضية مجوزة للابدال .

الثالث : اذا كانت الواو مصدرة ،وقد كسرت نحو : إعاء ،وإساءه وإشاح فى وغاء ،وسادة ،وشاح .

فان خرجت الواو عن التصدر بأن كانت وسطا نحو طويل

لتحصينها بالوسط ،أو كانت غير مكسورة بأن كانت مفتوحة فلا تقلب همزة لخفة الفتحة ،وما ورد من ذلك مخالفا فيحفظ ولا يقاس عليه نحو : أناة فى وفاه من الونى وأسماء اسم امرأة وأصلها وساه من الوسامة ،وأحد فى العدد وأصله وحد ، كل ذلك شاذ لا يقاس عليه .

وعلى ذلك فسيبويه يرى أن الابدال فى هذا الموضع سماعى يقتصر فيه على السماع بخلاف المازنى الذى يرى أنه مقيس لثقل الكسرة على الواو فى الابتداء ،فابدلها همزة تخفيفا لهذا الثقل .

ابدال الياء همزة جوازا :

تبدل الياء همزة جوازا وذلك فى موضع واحد ،فى باب النسب مثل : رائى ،وغائى نسبة الى راية وغاية ،والأصل رايى ،غايى بثلاث ياءات خففت الاولى بابدالها همزة ،للثقل الناشئ من وقوعها بين ألف وياء مشددة .

فيجوز لك أن تقول : رائى ،رايى ،وغائى ،وغايى والابدال صحيح ،ولكنه قليل كما نص فى باب النسب .

" تلخيص ما سبق من قلب أحرف العله همزة "

يظهر لك مما شرح سابقا أن الواو تقلب همزة وجوبا وجوازا فتقلب واوا وجوبا فى خمس مسائل :-

الأولى : أن تنطرف حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة نحو كساء وكساءين .

الثانية : أن تقع الواو عينا لاسم فاعل فعل أعلت عينه ، ولم تنقل من مكانها نحو ، صائم ، نائم .

الثالثة : ان تقع بعد ألف مفاعل وشبهه . وقد كانت مدة زائدة فى المفرد نحو قصائد عجائز .

الرابعة : أن تقع الواو ثانى حرفين علىه بينهما ألف مفاعل دون مفاعيل ونحوها : مثل فواصل جمع فاصله ، شواهد جمع شاهدة .

الخامسة : أن تكون أولى واوين مصدرتين وتتحرك الثانية مطلقا أو ساكنة متأصله فى الواويه نحو : أواصل ، وأول جمع أولى .

وتقلب الياء همزة وجوبا وذلك فى المسائل الأربع الأولى نحو : بناءة ، بائع ، صحائف ، ثيائف .

" قلب الالف همـزة وجـوبا "

وتقلب الالف همزة وجوبا فى موضعين :

الاول : — أن تتطرف بعد ألف زائدة نحو : صحراء ، حمـــراء

الثانى :— أن تقع بعد ألف مفاعل ، وقد كانت بعدة زائدة فى المفرد نحو : رسائل ، عمائـم .

مما سبق تعلم أن أحرف العله تقلب همزة وجوبا فـى موضعين ١ ، ٣ وتشترك الواو والياء فى موضعين أخرين ٢ ، ٤ وتنفرد بموضع خامس ٥

" مواضع قلب الواو همزة جوازا "

مواضع قلب الواو همزة جوازا ثلاثة :

١ــ وقوع الواوين مصدرتين والثانية عارضه وقد سكنت نحو وُوصِـــل مبنا للمجهول ، وُو ولى أنثى الأوّل .

٢ــ أن تكون مضمومة ضمة لازمـة وهى غير مشددة نحو أجوه وأدور ، وأنوار .

٣ــ أن تقع أول الكلمه وهى مكسوره نحو إشاح فى وِشاح .

" قلب الياء همزة جوازا "

وتقلب الياء همزة جوازا فى موضع واحد : وهو أن تكون بين ألف وياء مشددة نحو : رائى وغائى .

وقد سمع شاذا قلب الهمزة من الالف نحو : العألم فى العالم ودأبة فى دابة فيحفظ أمثال ذلك مثل ولا الضألين وجأف فى جاف واشمأل فى اشمال (١)

ولا يقاس عليه .

" حكم الواوين المصدرتين "

تقلب أولى الواوين المصدرتين همزة وجوبا فى موضعين :-

الاول : أن تتحرك الواو الثانية سواء كانت منقلبة عن حرف زائد نحو أواصل أو كانت أصليه غير مد نحو أول جمع أولى أنثى الأول والأصل وول .

الثانى : أن تكون الثانية ساكنة وهى متأصله فى الواوية نحو أولى أنثى الاول أصلها : وولى بوزن فعلى وهذا مثال فريد لها فيجب قلب الواو الاولى وجوبا دفعا للثقل الناشى من اجتماع واوين فى صدر الكلمة .

---

(١) المتع جـ ١ صـ ٣٢٠

وجوازا فى موضع واحد وهو :-

أن تسكن الثانية وهى عارضه نحو وَوفى ونحو : الأُولى أنثى الأَوَّل وصياغة الامثله التى تكون فيها واوان فى صدر الكلمه سهل ميسور ،وذلك بأن تأتى من الفعل المثال الواوى اسم فاعل لمؤنث ،ثم تجمعه الجمع الاقصى تقول من وقى ،ورث وعظ ،وفى واقيه وارثه ،واعظه ،وانيه ،ثم تجمعه على صيغة منتهى الجموع فتقول : وواقى ،ووارث وواتى ،وواعظ بواوين مصدرتين — كل مثال سبق الواو الاولى فاء الكلمه والثانية بدل من الالف الزائدة فى المفرد وهنا يجتمع فيها شرط ابدال الواو المصدرة همزة لتحرك الواو الثانية وان كانت بدلا ،ثم تعل الثانية اعلال قاضى فتقول أواق ،أوارث ،أوان ، أواعظ وهكذا ...

— كما تستطيع أن تمثل لما كان على وزن مفاعل من الاجوف الواوى أو اليائى بأن تفصل كما سبق بجمع اسم الفاعل المؤنث أو غير العاقل منه جمعا أقصى نحو : صائمه ،نائمه عائدة ،ونحو : سائل ،حائط ،سائمة قائله فتجمعها على صيغة منتى الجموع أولا على صوائم ،نوائم عوائد ،سوايل ،حوائط ،سوائم ،قوائل واعلم أن الواو والياء قبل ألف الجموع بدلا من الالف الزائده فى المفرد واما حرف

العلة التالى الالف الجمع هو عين الكلمه فيقلب همزة فتقول صوائم ،نوائم ،عوائد ،سوائل ،حوائط ،سوائم قوائل وهكذا .

" أسئلة وتطبيقات "

١ــ عرف الابدال ،ومثل لما تذكر ،وكيف تفرق بينه وبين القلب المكانى ؟.

٢ــ اذكر أنواع الابدال ،ومثل لكل نوع ،وما النوع الذى يعنى به الصرفيون ؟

٣ــ بين معنى التعويض ،آراء العلماء فيه ،واذكر الصلة بينه وبين الإبدال وكيف وقع التعويض فى الحركة ؟

٤ــ حدد المقصود من الأعلال ،واذكر أنواعه ،وحروفه مع التمثيل ؟

٥ــ بين الابدال ،والتعويض ،والاعلال صلات وفروق وضح ذلك ومثل له

٦ــ أذكر طرق معرفة الابدال فى الكلمات العربية ومثل لما تذكر .

٧ــ بين حروف العلة والمد واللين مواضع التقاء و افتراق اشرح ذلك ومثل له .

٨ــ تحدث عن أحرف العلة وأوضاعها فى الكلمة وبين رأى سيبويه فى كلمة حيوان " وأدلته فى ذلك .

٩ - وضح الصلة بين الابدال والقلب ، ومتى يجتمعان ؟ ومتى يفترقان ؟

١٠ - اذكر بإيجاز مواضع قلب الواو والياء همزة مع التمثيل

١١ - متى تكون التاء عارضة أو أصلية ؟ وبم يعرف عروضها وعروض علامة التثنيه ؟

١٢ - كيف تبدل الواو والياء همزة فى كساء وبناء ؟ أشرح ذلك .

١٣ - ما حكم التصحيح فى سقايه ؟ والاعلال فى عباءة وصلاة مع التوجيه ؟

١٤ - لماذا لا يعمل الاسم الفاعل فى عين ، حور ، لاث ، شاك ؟

١٥ - فى أى اوزان المصادر والجموع تتطرف الواو او الياء بعد ألف زائدة ؟ وما السر فى الابدال ؟

١٦ - هات مصادر الأفعال الآتيه ؟ وبين ما يحدث فيها من تغيير : أوصى ، اقتدى ، استوفى ، سعى ، استرضى ، انطوى .

١٧ - متى تقلب الواو والياء همزة وجوبا ، وما حكم الواوين المصدرتين ومتى يكون قلب الواو أو الياء همزة جوازا ؟

١٨ - زن الكلمات الآتيه وبين الأبدال فيها إن وجد :

وقائع ، غمائل ، جواء ، حائط ، عائدة ، أبناء ، أعلاء ، عطاء قوائل ، جيائد ، أوراث .

١٩ـ بين حكم الابدال فى الصواب ، عيائيل مع التوجيه ثم اذكر
آراء العلماء فى الأبدال فى نيايف وأوائل .

٢٠ـ فى أى المواضع تشترك أحرف العله الثلاثه فى قلبها همزة
وما الموضع الذى يختص بالواو ؟ مع التمثيل .

٢١ـ متى تبدل أول الواوين الصدرتين همزة جوازا ؟ اذكر
ذلك بالتفصيل والتمثيل .

٢٢ـ لابدال الياء همزة جوازا موضع واحد ؟ اذكره وبين السر
فى الأبدال ومثل له .

٢٣ـ اذا وضع حرف العله بعد ألف مفاعل فمتى يقلب همزة ؟
ومتى يسلم ؟ وما حكم ثانى اللينين بينهما مد مفاعيل ؟

٢٤ـ بين السر فى عدم الابدال فيما يلى :-
دلوك ، اشتروا الضلاله ـ التمرد ، هَوَى
قسورة ، معيشه ، بقاية ، ثنايان ، آيم ، طويل ، ددن

٢٥ـ بين السر فى شذوذ الأبدال فيما يأتى :-
أناة ، أسماء ، أحمد ، مصائف ، متائب .

تطبيقات ونماذج للاجابه

أوانس : قد تكون جمع آنيه جمع اناء ، وجمع وانيه .

بأوالى : اما جمع واليه أو أول أو آليه أو أولى .

أ - اضاء : يجوز أن تكون جمع أضاة أى غدير ، وجمع وضىء

د - ضع اسم الفاعل لمؤنث من (وقى) واجمعه على صيغة منتهى الجموع وبين ما يحدث فى الجمع من اعلال .

هـ - ضع اسم الفاعل السابق اسما على مثال " طومار " وبين ما يحدث فيه من اعلال .

و - اذكر ما حدث من تغير فى الكلمات الاتيه مع التوجيه :-

الجزاء . جفاء . عظائم . خزائن . كبرياء .

أ - اضاءه يوزن فعال أصله اضاوٌ ، تطرفت الواو اثر ألف زائدة فقلبت همزة ، وواحده اضاءه يوزن إفعُله (الغدير الصغير) وأصله . أضوٌ تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت الفا ، وجمع على أضَوات وعلى أضًا كقناة وقنى وحصاة وحصى .

وجمع وضىء على وضاء أى حسان ثم تبدل الهمزة من الواو جوازا لوقوعها مكسورة أول الكلمه فتصبح إضَاء . أيضًا .

فاذا كانت إضَاء جمع أضاءة بالفتح والهمزة الأولى أصلية وهى فاء الكلمة ، والهمزة الاخيره منقلبه وجوبا عن واو وهى لام الكلمة .

واذا كانت جمع وضيء فالهمزة الاولى أصلها واو وهى فاء الكلمه ،والهمزة الاخيره أصليه وهى لام الكلمه .

ب - (أو الى) قد تكون جمع والية مؤنث الوالى اسم فاعل من ولى الامر يليه وأصله ووالى على وزن فواعل فأعل إعلال الاوانى، الأوانى وقد تكون جمع " أول " فاصل أواول على أفاعل بقلب العين الى موضع اللام ،واللام الى موضع العين أو آلوية أفالع .

فوقعت الواو بعد كسره فقلبت ياء فصارت الاولى على وزنه الأفالع وقد تكون جمع " آليه " مؤنث الألى اسم فاعل من : ألا يألو ألوا .

" اذا قصر وأبطأ وما ألوت الامر أى ما استطعت وما ألوت جهدا أى لم أدخر وسعا ،فاصل آلى آلو مثل الداعى أصله الداعو تطرفت الواو عقب كسرة فقلبت ياء وكذا الآلية .

أصله : الآلوة كالداعيه أصلها الداعوة ثم جمع على الألى بزنة فواعيل فالهمزة الاولى أصليه هى فاء الكلمه والواو هى المنقلبه عن ألف فاعله فى الجمع لوقوعها فى موضع يجب تحركها وفتحها فيه وكذا تصغر على : أويليه .

وقد تكون جمع الأولى : اسم تفضيل من ولى نحو : الأفضل والأفاضل :فوزنه أفاعل ،ولا اعلال فيه حينئذ .

جـ -

أوانى : قد تكون جمع آنية الذى هو جمع اناء مثل رداء وأردية وتجمع آنيه على أوانى على وزن أفاعل مثل : سقاء وأسقيه وأساقى ووزنها أفاعله وأصلها أ أنيه وتصغر على أوينه لان ألفه الثانية منقلبه عن همزة كما فى آدم وآخر .

وقد تكون جمع آنيه مؤنث الآنى اسم فاعل من أنى " أى تأنّى " ورجل آنٍ يزنه فاعل كثير الأناة والحلم وامرأة آنيه فجمعها أوانى يزنه فواعل فهمزته أصليه هى فاء الكلمه والواو منقلبه عن الالف فى " فاعله " وقد تكون جمع آنيه مؤنث " وانٍ " اسم فاعل من وَنَى يَنِى اذا فَتَرَ فى العمل وعليه فأوان يزنة فواعل وأصله " وَوَانٍ " أبدلت واوه الاولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة كما فعل فى نحو الأواقى والأواضع جمعى واقيه وواضحه .

د -

(وَقَى) اسم الفاعل لمؤنث من وَقَى : واقيه وجمعه أوان وأصله ووانى بواوين فى الصدر الاولى فاء الكلمة والثانيه مبدله من الالف الزائده فى المفرد ، أعل الطرف بإعلال جَوارٍ وقلبت الواو الأولى همزة لتصدر الواوين مع تحرك الثانية .

هـ —

مثال : طومار من وفى أُوفاء وأصلها وُوفَاى . قلبت الياء الاخيره همزة لتطرفها بعد ألف زائده و قلبت الواو الاولى همزة وجوبا لاجتماع واوين فى الصدر مع سكون الثانية المتأصله فى الواوية لانها ليست منقلبه عن غيرها وعلى ما ذكره أبو الحسن الأخفش : القلب جائز فيقال : أوفاء ووفاء لان الثانيه مدة عارضه لزيادتها .

و —

الجزاء : الهمزة منقلبه عن الياء لتطرفها اثر ألف زائدة اذ أصلها الجزاى ،لانها من الفعل جَزَى يَجْزِى .

جفاء : أصلها جفاو وفعلها جفا يجفو تطرفت الواو إثر ألف زائدة فقلبت ياء .

عظائم : جمع عظيمه قلبت الياء همزة فى الجمع الأقصى لانها فى المفرد مدة ثالثة زائدة .

خزائن : جمع خزانه فالالف فى المفرد مدة ثالثة زائده فقلبت همزة بعد ألف الجمع الأقصى .

كبرياء : أصلها بألفين فى الطرف ،الالف الزائدة وبعد هما ألف التأنيث المقصورة ،فوجب قلب الاخيره همزة .

تطبيق آخر ونموذج للاجابه

١ - أجمع ما يأتي من الكلمات وبين ما يحدث فيها من اعلال وسببه

جذوة ، ريّان على فعّال - طلاه صفاة على أفعال ، شمال مقامه ، سيّقه وأزرة ، وانيه على صيغة الجمع الاقصى .

٢ - بين الشاذ وغيره في الكلمات الاتيه مع ذكر السبب .

إتاوه - غوايه - ضياون ، معايش ، مثائر ، نواويس ، عواور ، سقايه صلاة عاتة .

٣ - بين الأعلال فيما تحته خط.

هى الأيام جائرة القضايا وصفحة الأواخر بالأوالى

الاجـــابه

جذوة : جمعها جذاء والاصل جذاو تطرفت الواو بعد ألف زائدة فقلبت همزة .

ريّان : وجمعها : رواء والاصل رواى لما تطرفت اليـــاء بعد الالف الزائده قلبت همزة .

طـلا : وجمعها أطلاء والاصل فيها أطْلاَ وتطرفت الواو فيها

صفاة : وجمعها أصفاء والاصل أصْفَاَ وإثر الف زائـــده قلبت همـــــزة .

شمال : وجمعها شمائل والاصل : شمايل بالغين وقعـــت

الالف بعد ألف مفاعل ، وهى مدة زائدة فى المفرد فقلبت همـــزة .

مقامه : وجمعها : مقاوم والاصل أيضا مقاوم وقعت الواو بعد ألف الجمع ولم تهمز ، لأنها فى المفرد مدة أصيلة اذ أصل المفرد مَقْوَمَة ، نقلت حركة الواو الى الساكـــن قبلها ثم قلبت الفا ، وفى الجمع رجعت الالف الى أصلها وهو الواو لزوال سبب قلبها .

سَيِّقه : وجمعها سياثق والأصل سَيا وِق وقعت الواو ثانى حرفى علة بينهما مد مفاعل فقلبت همزة استثقالا ، لاجتماع أحرف العلة الثلاثة قريبة من الطرف .

وازرة : رائعة : وجمعها أوازر ، وأوان وأصلها وَوَازِرَ وَوَانٍ اجتمع واوان فى أول الكلمة مع تحرك الثانية فقلبت الاولى همزة فرارا من ثقل اجتماعهما وأعلت الياء الاخيرة فى أوان اعلال قاض .

ج ٢ اتاوة وغوايه صحت الواو والياء فيها ، لعدم تطرفهما اذ التاء غير عارضة فلا شذوذ .

ضياون : قياسه ضياثن بقلب الواو همزة لوقوعها ثانى حرفى علة بينهما ألف مفاعل وهو شاذ عند سيبويه لعدم الابدال . قياس عند الأخفش لأنه يرى أن لا قلب الا فى الواوين .

معائش : لما كان المد فيها أصلي وجب فيهما التصحيح وشذ
الابدال ومنائر : تقول على القياس معايش ومناور .
عواور ونواويس / تصحيح الواو فيها على القياس لأنّ مدهما
على مفاعيل .
سقّايه : تطرفت الياء حكما بعد ألف زائدة فالقياس قلبها
همزة سقّاءه وشذ هنا التصحيح .
جائـزة : أصلها جاوزة وقعت الواو عينا لاسم فاعـــل
فعل أُعلت فيه فقلبت همزة .
أوالى : أصله ووالى تصدرت الواو أن وتحركت الثانيـــة
فقلبت الأولى همزة على القياس فقيل : أوالى .

(الباب الثالث)

إبدال الواو والياء همزة

إنَّ الصله - كما قلنا - قوية بين الهمزة وحروف العله ولذلك أدخلها المتأخرون مع حروف العلة، وقد مضى مواضع قلب أحرف العلة همزة، وهنا يذكر الصرفيون تمام الصلة بينهما بقلب الهمزة الى أحرف العله فتكون الوشيجه بينهما قويه، والصله متينه، ولا فرق فى التعبيريين أن تقول : إبدال حروف العله من الهمزة أو تذكر إبدال الهمزة من حروف العله فالمعنى فيهما واحد، العباراتان متساويتان فى الدلالة على المراد، كما بينا لك الصله بين الابدال والقلب، وأنه لا فرق فى اللفظ بينهما ولكن الرضى : يرى أن الابدال مختص بغير حروف العله والهمزة والقلب ما عدا ذلك، ولكن الجمهرة ترى أن كل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان فى ابدال حروف العله والهمزة، وينفرد الابدال فى غيرهما نحو : اصطبر - فكن على ذكر من ذلك وأعلم بأنه لا فرق فى التعبير هنا بالابدال أو القلب .

وابدال الهمزة واوا أو ياء يأتى فى بابين .

١- باب الجمع الذى على وزن مفاعل .

٢- باب الهمزتين الملتقتين فى كلمة واحدة وإليك التفصيل :

أولا : باب الجمع الذى على مفاعل :

تبدل الهمزة من الواو والياء فى باب الجمع الذى على وزن مفاعل أو شبهه اذا وقعت الهمزة بعد ألف الجمع ، وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لام الجمع همزة أو ياء أو واو فيجب قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى ثلاث مسائل :

١ـ أن تكون لام المفرد ياء أصليه نحو قضايا وطوايا جمعى قضيـــة وطويـــه .

٢ـ أن تكون لام الواحد همزة مثل : خطايا وبرايا جمعى خطيئه وبريئه .

٣ـ أن تكون لام الواحد ياء منقلبه عن واو مثل : عطايا ومطايـــا جمعى عطيّه ، مطيةً وتقلب واوا فى مسأله واحدة وهى : أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة فى اللفظ سالمة من القلب ياء كهـــراوَى وأداوى جمعى : هراوة ، إداوه .

واعلم أن شروط هذا القلب ثلاثة :

١ـ أن تقع الهمزة بعد ألف مفاعل أو شبهه .

٢ـ أن تكون الهمزة عارضة فى الجمع .

٣ـ وكون لام الجمع معتله .

كيفية الابدال :

يجب فيه عملان :

١ـ قلب كسرة الهمزة فتحه .

٢ـ وقلب الهمزة ياء في ثلاث صور و واوا في صورة واحدة سبق ذكرها واليك تفصيل المسائل الأربع :

أ ـ ما كانت لام الواحد ياء أصليه مثل : قضايا جمع قضيه أصلها قضايى بيائين الأولى ياء فعيله والثانية ياء الجمع .

١ـ ثم أبدلت الياء الاولى همزة كما في صحائف فصارت قضائِىْ

٢ـ فتحت الهمزة العارضه للتخفيف كما في عذارَى ومدارَى قضائَىْ

٣ـ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت قضاءا .

٤ـ اجتمع شبه ثلاث الفات لأنّ الهمزة من مخرج الالف فقلبت الهمزة المتوسطه بين الألفين ياء رجوعا الى أصلها فصارت قضايا وذلك بعد أربعة أعمال وهي :ـ

أولا : ابدال الياء الاولى همزة .

ثانيا : قلب كسرة الهمزة فتحه

ثالثا : قلب الياء الثانية ألفا

رابعا : قلب الهمزة ياء على الترتيب .

ب ـ ما كانت لام الواحد همزة :ـ

وذلك مثل خطايا جمع خطيئة فصيله من الخطا أصلها خطايئ بياء مكسورة هى ياء خطيئه ،وهمزةبعد ها هى لامها ثم صارت خطائِئ بقلب الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل على حد الابدال فى صحائف بهمزتين البدل ولام الكلمة ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لتطرفها اثر كسره فيما ظنك بها بعد الهمزة المكسورة فتكون أولى فتصير : خَطَائِئُ .

ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف والعرب قلبت الكسرة فتحه مع ابدال لام الجمع صحيحه فقلبها هنا فى المعتل للثقل أولى فتصير خَطَائَىٰ .

وعلى ذلك جاء قول امرىء القيس بالفتح :ـ

ويوم عقرت للعذارى مطيتى .. فيا عجبا من رحلها المُتَحَمَّلِ

غدائره مستشزرات الى العلا .. تضل العذارى فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ

ثم قلبت الياء المفتوحه الفا فصارت : خطاءا

اجتمع همزه ثلاث ألفات وهذا مستكره فقلبت الهمزة يـــاء فصارت لخفتها خطايا بعد خمسه أعمال وهى :

أولا : ابدال الياء همزة .

ثانيا : ابدال الهمزة ياء

ثالثا : قلب كسره الهمزة الاولى فتحه .

رابعا : قلب الياء ألفا .

خامسا : قلب الالف ياء على الترتيب . هذا مذهب سيبويه والبصريين

مذهب الخليل :

يرى الخليل أن مدة الواحد لاتبدل فى هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء فتصير خطائن ثم يفعل فيه ما تقدم .

ضعف مذهبه :

رُدَّ هذا المذهب بأن العرب قد نطقت به على الأصل سمع من كلامهم اللهم اغفر لى خطائى بهمزتين ولو كان كما قال الخليل ما كانت هناك همزة ثانيه ألبتة .

جـ - ما كانت لامه ياء منقلبه عن واو :

وذلك مثل : مطايا جمع مَطِيَّه (الراحله) فاصلها مطيوه فعيله من المطا وهو الظهر أو من المطّ وهو المد اجتمع فيها الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء فى الياء مثل سَيِّد وميِّت وجمع مطيَّه : مطايا وأصلها : مَطَايِوُ

ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسره فصار : مَطَايِىْ

ثم قلبت الياء الاولى همزة لوقوعها بعد ألف الجمع فصار : مطائِ

ثم أبدلت الكسره بفتحه للخفه فصار : مطائَ

ثم أبدلت الياء الأخيره ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها : مطاءا

ثم اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا مستكره فقلبت الهمزة يـاء :

مطايا بعد خمسة أعمال .

وهـــى :

١ــ قلب الواو ياء .

٢ــ قلب الياء الاولى همزة

٣ــ ابدال الكسره فتحه .

٤ــ ابدال الياء ألفا .

٥ــ ابدال الالف ياء .

والسر فى عدم رجوع الهمزة الى اصلها الواو ، لانها أثقل من الياء أو لانها لما أعلت فى المفرد أعلت فى الجمع .

د ــ مالامه ظاهره سلمت فى واحده من الاعلال وهذه تقلب واوا :

مثال : ذلك : هراوه وهى العصا الغليظه وجمعها : هراوى

والأصل : هراوو بواوين وفيها خمسة أعمال وهى :

١ــ قلب الالف همزه على حد القلب فى رساله و رسائل فصار : هراوُ

٢ــ ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصـــــــار : هراِئ

٣- ثم فتحت الكسرة طلبا لرفع ثقل الجمع فصار : هرائَ

٤- ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : هرائا

٥- قلبت الهمزة واوا طلبا لمشاكلة الجمع لمفرده لفظا فصار : هراوا

وبذلك يتلخص لنا أن الهمزة بعد ألف مفاعل أو شبهه تبدل ياء في ثلاث صور وتبدل واواً في صورة واحدة .

ما يخرج عن الاطلال في هذا الموضع :

ما عدم شرطا من شروط هذا القلب يجب تصحيحه وذلك فيما يلي :-

أولا : اذا كانت الهمزة أصلية في المفرد وليست عارضة في الجمع مثل المرآة والمرائي فالهمزة موجودة في المفرد لأنها مُفْعَلَة من الرؤية فلا تغير في الجمع بالابدال لان الهمزة أصلية في الجمع أو موجودة في المفرد عارضة نحو جواء جمع جائية .

ثانيا : أيضا اذا كانت لام الجمع صحيحة كما في صحائف وأوائل

ثالثا : أيضا اذا كان جمعا على غير وزن مفاعل أو شبهه .

ما جاء شاذا مخالفا لهذا الباب :

شذ عن الباب كلمات جاءت بخلاف ما سبق وهي ثلاثة أنواع :-

الاول : تصحيح الهمزة بعد ألف مفاعل وقد استوفت شروط الابدال كقول عبيدة بن الحارث :

فما برحت أقدامنا فى مكاننا ٠٠ ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا

المنائيا : بالهمزة على الاصل والقياس المنايا وأزيروا أبردوا الموت

ويدخل فى ذلك قولهم : اللهم أغفر لى خطائئى بالهمز

والقياس الابدال ، لان القياس خطايا ى جمع خطيئه

وهذا المثال أشدّ مما قبله لاجتماع الهمزتين ٠

الثانى : إبدال ما بعد الالف حرفا لا يقتضيه القياس نحو هديته

وهداوا والقياس هدايا ومطيه ومطاؤا والقياس مطايا ٠

الثالث : إعلال الهمزة الأصليه مثل المرايا والقياس مرائى

ولكنهم عاملوها معامله الهمزة العارضه شذوذاً ٠

وزن الجمع الاقصى المعتل والمهموز

يرى الكوفيون أن هذه الجموع كلها على وزن فعالى نحو هراوى ومطايا وخطايا والصحة والاعتلال فى الجمع تتبع المفرد فأصبحت الواو فى هراوى وأطت فى مطايا المفرد وجاءت على الاصل كهدايا وخطايا بالأبدال والادغام وهم يجردون الكلمة عن زوائدها ثم يألف الجمع بعد الفاء والعين ثم باللام والالف الزائدة أخيرا للتأنيث مطلقا وذهب البصريون الى أنها على وزن فعائل حملا للمعتل على الصحيح كصحيفة جمع صحائف وهذا هو الصحيح بدليل حتى أزيروا المقانيا .

ومذهب الخليل أنها على وزن فعالى والألف الأخيرة عنده بدل من المدة المؤخرة لانه مقبول بتقديم الهمزة على الياء فى مثل خطايا حتى لا تجتمع همزتان ثم يُعَلّ بعد ذلك وهذا هو الخلاف الذى بينه وبين الكوفيين .

وفى هذا الموضع يقول ابن مالك ـ رحمه الله :ـ

وهمزا أول الواوين رُدّ ... فى بدء غير شبه ووفى الأشدّ

مناقشة ما سبق

أ - اذا وقعت الهمزة بعد ألف الجمع الاقصى فمتى تظل ومتى تسلم؟ وضح إجابتك بالتمثيل ؟ .

ب - ما شرط إبدال الهمزة العارضة بعد ألف الجمع وما المراد بعروضها ؟

جـ - متى تقلب الهمزة ياء ؟ ومتى تبدل واوا مع التمثيل ؟

د - بين شروط قلب الهمزة واوا وياء وما كيفية الأبدال ؟

هـ - فصل الأعمال فى قلب كل من :-

قضيّه وقضايا وخطايا وخطيئه - مطايا ، هراوى

و - وضح ما يخرج عن الاعلال فى هذا الباب وما يشذ فيه .

ز - هات اسم التفضيل من ولى وضح منه على زنة فاعله وفعيله واجمع كليهما الجمع الاقصى وبين وزنه ؟ وما حدث فيه من إعلال وسببه .

ط - ذهب الصرفيون الى شذوذ سماء جمع سماء ، وهداوى جمع هذيّه فلماذا ؟ وما القياس فيهما ؟ .

ع - غوايا : يصلح أن تكون جمع غاويه ، وجمع غويّه أو جمع غوايه بين وزنه وما دخل فيه من اعلال على كل احتمال .

ك - لماذا شذّ الابدال فى مرايا ، مطايا ، المنائيا ؟

تطبيق آخر ونموذج للاجابه

س١: اجمع كلمة شِلْو ، على أَفْعُل وأَفْعَال وكلمة (صفاة) على أَفْعَال وفُعُول وكلمة (جَرْو) على أَفْعُل وأَفْعِلَه وفَعَال (بهو) على أَفْعَال وأَفْعُل وفُعُول ثم بين الأعلال في كل صيغة .

س٢ : اجمع أب ، عدو ، عروس ، ابن ، هدية وبين ما يحدث في الجموع من إعلال .

س٣ : صغ من غوى ، رأى ، جاء اسم فاعل لمؤنث ، ومن سخا ودنو وبرأ اسما على فعيلة واجمعها الجمع الاقصى وبين ما يحدث في المفرد والجمع من إعلال وسببه .

الاجابة

ج ١ : شلو (هو الجلد والجسد) يجمع على أشل وأشلاء ، وأصل أشل أَشْلُو بزنة أَفْعُل قلبت ضمه عين الجمع كسرة ثم قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة ثم أعل إعلال قاض وليس في العربيه اسم معرب آخره واو قبلها ضمه لذلك قلبت الضمه كسرة توصلا لقلب الواو المتطرفه ياء .

أشلاء : أصلها أَشْلَاو قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائده (صفاة) (الحجر الأملس) . وأصلها صَفَوَة قلبت الواو ألفا

لتحركها مع فتح ما قبلها ومثناها : صَفَوان وجمعها : أصْفاء وصَفِيّ وصَفَوات وصُفِيّ وأصل أصفاء : أصفاو - وأصْلُ : صَفِيّ صَفْوٌ بزنه فَعْل . وقعت الواو لاماً لفُعُولٍ جمعا ، فقلبت الواو ياء فصار صُفُوى كسر الفاء لمناسبه الياء بعدها ، ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت صُفِيّ بضم الصاد أو كسر للأصل أو للاتباع واصل صفاء صَفَوٌ قلبت الواو ألفا لتحركها بعد فتحه ، وتصغر صفاة على صُفَيَّة والنسب اليها صَفَوِيٌّ .

(الجرو) الصغير من كل شيء وجمعه أَجَرٍ وأَجْرِيَه والأصل : أَجْرُو أعل إعلال أشل ، وأصل أَجْرِيَه : أَجْرُوَة تطرفت الواو حكما عقب الكسرة فقلبت ياء .

(بهو) جمعه أبهاء ، أَبْهٍ ، بُهِيّ . وأصلُ : أَبْهُوٍ ، بُهِيَ وأصل : بُهِيَ بُهُوٌ ، واعلالهما كاعلال أُولَى ، وصُفِيَ .

ويقال : بَهِيَ الرجل يَبْهَى ، وَبَهَا يَبْهُو ، وَبَهُو فهو بَهِيٌّ وهي بهيَة وهُنَّ بَهايا وهُوَيَه أيضا وتقول هو الأبهى وهي البهيا وأصله البُهوى قلبت الواو ياء ، لانها لام فُعْلَى وصفا نحو الدنيا والعليا قلبت الواو ياء لمجاورتها الثلاثه ويثنى الأبهى الذى أصله " أبهو على أبهيان وأبهيين .

س ٢ أَبٌ : ويجمع على آباء والأصل ٠ أَأْبَاوٌ ٠ بعد اللام المحذوفة
في المفرد قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة
وقلبت الهمزة الثانية الساكنة ألفا ، لوقوعها بعد همزة
مفتوحة في صدر الكلمة ٠

عدو : جمعه أبعاد ٠ قلبت الواو همزة لتطرفها اثر ألف زائدة

عروس : جمعها : عرائس قلبت الواو همزة في الجمع الاقصى
لانها في المفرد مدة ثالثة زائدة ٠

ابن : جمعه أَبْنَاءٌ ٠ قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف
زائدة وحذفت همزة الوصل التي كانت في المفرد ٠

هدية : تجمع على هدايا وأصله هدايى بياءين وقعت أولاهما
بعد ألف الجمع الاقصى ، وكانت الألف مدة ثالثة زائدة
في المفرد فوجب قلبها همزة فأصبحت الكلمة هَدَائِىْ ثم
قلبت كسرة الهمزة فتحة تخفيفا فصارت هدائَىْ ثم قلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت هدائا ٠ ثم
قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات وَرَدَّ الهمزة
الى أصلها ٠

غوى : اسم الفاعل لمؤنث غاوية وجمعه الأقصى على : غواية
وأصله غواوى بواوين ، الواو الاولى مبدلة من الالف الزائدة

فى المفرد ، والـــواو الثانية عين الكلمه ، قلبت الواو الثانيه همزة لوقوعها ثانى حرفى علـه ، بينهما ألـف مفاعـل ، فتحت الهمزة تخفيفا فصارت غاوى ثـــم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء لان الجمع ياء أصلية .

رأي : اسم الفاعل لمؤنث رائيـه وجمعه الأقص : رَوَاء وأصله رواءى بقلب الالف الزائده فى المفرد واوا ، حذفت الضمه لثقلها فالتقى ساكنان (الياء والتنوين) ثـم حذفت الياء لذلك ثم حذفت التنوين لصيغة مفاعـــل تقديرا ثم جىء بالتنوين عوضـا عن الياء المحذوفـة وهنا قدم الأعـلال على منع الصرف ويجوز العكـــس والأصل رَوَائِى بدون تنويـن حذفت الضمه ثم حذفت الياء للتخفيف وجىء بالتنوين عـوضا عنها .

جـاء : اسم الفاعل منه (جائية) والاصل جَايِيَـه . قلبـت الياء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيـه ، فصارت جائئـــه ثم قلبت الهمزة الثانيه ياء ، لتطرفها بعد همزة .

والجمع الأقص : جواء والأصل : جوائى أبدلت اليـاء

همزة ،لوقوعها بعد ألف مفاعل ،وهى مده زائده فى
المفرد عارضه ثم قلبت الهمزة المتطرفه ياء فصارت جوائى
ثم أعل إعلال جَوَار ولا تقلب كسرة الهمزة فتحة لأنَّ
الهمزة موجودة فى المفرد فبقيت على حالها .

سخا : وزن فَعيلَة منها : سَخِيَه وأصله سَخِيَوَه . اجتمعت
الياء والواو فى كلمه والسابقة منها متأصله ذاتا وسكونا
. فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء . والجمع
سخايا : وأصله سَخَايِوٌ قلبت الواو ياء لتطرفها بعد
كسره ثم قلبت الياء الاولى همزة ،لأنها كانت فى المفرد
مدة زائده ،ثم فتحت الهمزة لعروضها مع اعتلال
اللازم وقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
. اجتمع فيه ثلاث ألفات وهذا مستكره فقلبت الهمزة
العارضه ياء .

دنو : مثال فعيله منه دنيئه والجمع دنايا وأصله دنَايِئُ
،قلبت الياء همزة ،لأنها كانت فى المفرد مدة زائده
ثم قلبت الهمزة الأخيره ياء لتطرفها بعد همزة ،ففتحت
الهمزة العارضة وصارت دنائِئُ .
ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت دنائا

اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصارت دنايا .

بدأ : مثال فعيلة منه (بريئة) والجمع برايا وفاعلة برايِئ ، قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف مفاعل ، وهي مدة زائدة في المفرد فصار برائِئ ، ثم قلبت الهمزة المتطرفة ياء فصارت برائِيْ ثم قلبت الكسرة فتحة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت برائا اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء تخلصا من هذا الامر المستكره وعودة لأصل الهمزة .

تطبيق آخر ونموذج

س ١ : اجمع ما يأتي من الكلمات على صيغة منتهى الجموع ، وبين وزنها وما حدث في الجمع من إعلال وسببه :

سريرة ـ سقاية ـ عطاءة ـ علاوة ـ حاوية .

س ٢ : اجمع كلمة أيمة ودلو . على فعال وأفعل ، وفعول واجمع كلمة (قنو) وهو الحوض على أفعال ، وأفعل ، وفعول ، وأفعلة وكلمة (فلو) على فعائل ، وكلمتي (وائية ، آوية) على وزن فواعل ، وبين الأعلال في كل كلمة يكون فيها الاعلال .

س ٣ : روايا يجوز أن تكون جمع راوية أو جمع رية بين وزنها : وما

حدث فيها من إعلال على الاحتمالين .

الأجـــوبة

سريـّـه : وتجمع على سرايا ووزنها : فعائل عند البصريين وعـــند الكوفيين (فعَالَى) والألف الأخيرة للتأنيث ، وعند الخليـــل بدل من المدة المؤخرة والاصل : سَرَايِئُ . قلبت الياء الاولى همزة ، لوقوعها بعد ألف شبه بفاعل ، وهى مدة زائدة فـــى المفرد (سَرِيّة) ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة طلبا للخفة كالمدارى والعذارى ثم تحركت الياء الأخيرة ، وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت ســرائا ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، فأبدلت الهمزة ياء فصارت سرايـــا .

سَقَايه : وجمعها سقايا ووزنها فعَائل أو فعَالَى وأصله : سقائـــى والهمزة فيه كانت مدة زائدة فى المفرد ولذلك قلبت فى الجمع همزة ، ثم فتحت الهمزة للتخفيف ، ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت : سقائا فاجتمع شبهة ثلاث ألفات ، فابدلت الهمزة ياء وصارت سقايا .

عَطَاء : وجمعها عطايا والوزن فعائل أو فعَالَى والأصل عطائى ــ قلبت الالف الزائدة فى المفرد همزة ، وردت الهمزة التى كانت موجودة فى المفرد الى أصلها وهو الياء ثم فتحت الهمزة لعروضها

مع اعتلال اللام ثم سلك فيها فى طريق الاعلال كما فعل مع ما قبلها حتى صارت عطايا .

علاوة : وجميعها علاوى والوزن : فعائل أو فعالى والاصل علاءو بالهمزة المنقلبه عن ألف المفرد الزائده ، بالواو والتى هى لام الكلمه ، ثم قلبت الواو ياء ، لتطرفها بعد كسره ، ثم فتحت الهمزة تخفيفا لعروضها واعتلال اللازم ، فصارت علائى ثم قلبت الياء الأخيره ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات علاءا ، ثم قلبت الهمزه واوا لتشاكل الجمع مفرده فى الصوره اللفظيه .

جاويه : الجمع جوايا والوزن : فواعل والاصل جوائى بواوين الاولى بدل من الالف الزائده فى المفرد ، والثانية : هى عين الكلمه وهى واقعه بعد ألف فواعل .

قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثانى حرفى علة بينهما ألف الجمع ثم فتحت الهمزة لما سبق ، فصارت جوائى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها انفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء ، لاجتماع شبه ثلاث ألفات .

س٦ أمه : جمعها : إماء ، أم ، أمى أموات ، أموان واصل إماء : إماءه فقلبت الى الهمزة الواو لتطرفها إثر الف زائده .

و آم : أَأْمَوَ على وزن أَفْعَل . قلبت الهمزة الثانية ألفا لوقوعها بعد همزة مفتوحة فصار : آمَوَ . ثم قلبت الواو المتطرفة ياء تخلصا من عدم النظير ، وهو أن يكون أسما معربا آخره واو لازمة قبلها فضمه ، ثم أعلت إعلال قاضٍ .

وأصل : أُمِيّ : أمِوٌ بزنة فُعُول . وقعت الواو لاما لفُعُول جمعا قلبت الواو ياء فصار (أُمِيُوٌ) اجتمعت الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دلو : يجمع على : وَلَاءٍ ، أَوْلٍ ، وِلِيَّ واصلها وِلَاوٌ ، ولُوٌ وما يجرى لها من اعلال مثل ما سبق في أمه .

قروء : يجمع على أقراء ، أَقْرَا ، أَقْرٍ ، أَقْرِيَه ، قُرَيّ وإعلالها كما سلف لك .

فلو : وهى الجحش والمهر اذا بَلَغَا السنة ، والجمع أفلاء والاصل أَفْلَاوٌ وفَلَاوَى بزنة فعائل والأصل فَلَاوٌ قلبت الواو الاولى همزة لوقوعها بعد ألف شبه مفاعل ، وكانت مدة زائدة في الواحد فصارت فَلَاءٌ ، تطرفت الواو اثر كسرة فقلبت ياء ثم قلبت الكسرة فتحة ، ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصارت فلاءا اجتمع شبه ثلاث ألفات وهذا أمر ثقيل ومستنكر فقلبت الهمزة واوا ليشاكل الجمع مفرده في الصوره اللفظية

فصارت (فـــلاوى) .

وافيه : اسم فاعل من وأى بمعنى وعد والجمع (أوائى) واصلـــه روائى قلبت الواو الاولى همزة لوقوعها قبل واو متحركة فصـــارت (أوائى) .

آويـــه : اسم فاعل من أوى والجمع : أوايا وأصله : أواوِىٌ برتـــه فواعـــل قلبت الواو الثانية همزة لوقوعها ثانى حرفى علـــه بينهما ألف صيغة منتهى الجموع فصار : أوائى ثم أعلت كما سلف فصار (أوايا) .

س٣ روايا : إنْ كانت جمع (رويه) فوزنها فواعل ، والاصل (رواوى بواو قبل ألف الجمع التى هى مبدله من الالف الزائدة فى المفرد والواو الاخرى هى عين الكلمه قلبت الواو بعد ألف الجمع همزة لأنها ثانى حرفى علة بينهما ألف الجمع وفتحت الهمزة لعروضها مع اعتلال اللام ، فصار : روائى ثم قلبت الياء ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة ياء ، لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت : روايا . وإنْ كانت جمع الرويّه فإنّ وزنها فعائل وعند الكوفيين فعالى وأصلها (روائى) بواو قبل ألف الجمع وهى عين الكلمه والياء الأخيره بعد ألف الجمع هى المدة الزائدة فى المفـــرد وقعت الياء بعد ألف فعائل فقلبت همزة ثم فتحت الهمزة لعروضها مع اعتلال اللام فصار : روائى ثم قلبت الياء الاخيره ألفا ، لتحركها

وانفتاح ما قبلها صارت : روايا اجتمع شبه ثلاث ألفات وهـذا أمر مستكره فقلبت الهمزة ياء وصارت : روايا .

ثانيا : باب الهمزتين الملتقيتين :

الباب الثانى من بابى ابدال الهمزة حرف علة ، وهو باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة أو فى كلمتين والحديث الآن عن حكم التقائها فى كلمة واحدة فنقـــول :

إذا اجتمع همزتان فى كلمة واحدة فلها ثلاثة أحوال :-

الأولى : أن تكون الهمزة الاولى متحركة والثانية ساكنة نحو أَأْثِرَ ، أَإِيمَان

الثانيه : " " " ساكنـه " متحركة مثل : سَأَلَ ، وَلْأَلَ .

الثالثة : وأن يكون الهمزتان متحركتين مثل قَرَأَ ، أَ إِمَّـة .

وبقى من الصور صورة رابعة تكمل القسمة العقلية وذلك ، بان تكون الهمزة الاولى ساكنة والثانية مثلها ، وهذا مستـــــع واعلم بأن الابدال الى حرف العلة خاص بالثانية ، لأنَّ إفراط الثقل إنما حصل بها وشذَّت قراءة الأعشى : ائلافهم رحلة الشتاء والصيف بتحقيق الهمزتين ، وكان من الواجب إبـدال الثانية ياء كما فى القراءة المشهورة واليك الحديث عن كـــل حالة من الحالات السابقه :-

الحاله الاولى : الاولى متحركه والثانية ساكنه

إذا التقت الهمزتان فى كلمه واحدة وتحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الهمزة الثانية مدًّا من جنس حركة الهمزة الأولى فتبدل ألفا بعد الفتحه كراهه اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية الساكنه نحو : آمنت ، آتزر والاصل أ أمنت بهمزة مفتوحه فهمزة ساكنة فتبدل الثانية ألفا لأنها ساكنه وقبلها مفتوح فتقول آمنت تسهيلا للنطق وتخفيفا على اللسان ، وأصل آتزر : أ أتزر فتبدل الهمزة الثانية ألفا من جنس حركة ما قبلها لتخف الكلمه بالتناسب بين الحركه وحرف العله بعد هما وفى الحديث الشريف عن عائشه رضى الله عنها : وكان يأمرنى أن آتزر من الإزار .

وتقلب الهمزة الثانيه ياء بعد الكسرة نحو : إيمان ، إيثار . والأصل إ أمان ، إ أثار . فقلبت الهمزة الثانيه ياء تخفيفا للكلمة وتحقيقا للتناسب اللفظى بها وواوا بعد الضمه نحو أوتمن ، أوثر مضارع آثر .

وأجاز البغداديون أتزر - بقلب الهمزة الثانيه تاء وتدغم فى التاء ويظهر أن هذا مقصور على السماع والاصل فيهما .

أوتمن . أوثر فقلبت الهمزة الثانية واوا من جنس حركه ما قبلها حتى تخف بالتناسب بينهما ، خلافا للكسائى فى جواز ذلك .

وفى ذلك يقول ابن مالك .

وهذا أبدل ثانى الهمزتين من : كلمة إن يسكن كآثر وأئمة .

الحالة الثانية : أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة

فالهمزة الاولى ساكنة وتحركت الثانية ، ومن المعلوم أنه لا يسهل أن يتساكن فتعين أن يكونا إيا فى موضع العين وأيا فى موضع اللام فان وقعتا فى موضع العين وجب ان تدغم الاولى فى الثانية نحو : سآل ، لآل ، رآس . وسآل ، كثير ، السؤال ولآل : يلتقى الزلوء ، ورآس : يلتقى الرؤس ولا ابدال هنا وانما فيه ادغام لاجتماع المثلثين .

وان كانتا فى موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا سواء كانت طرفا أم غير طرف مثال ذلك .

أن تبنى من قرأ على مثال قِطْر : قِرْأ بهمزتين الاولى بينهما ساكنة وليستا فى موضع العين وانما هما فى موضع اللام الذى هو الطرف وهو محل التغيير فوجب ابدال الثانية ياء لان قلبها يخلص الكلمة من اجتماع همزتين بخلاف غيرها ، وصرف النظر عن الادغام وإن كانت أولاها ساكنة يمكن أن يصير به كالشىء الواحد ، ولكن عارضه وجودها فى الطرف الذى هو محل التغيير فلا محل للادغام هنا .

وتقول على مثال سفرجل من قرأ ، قَرْأَيَأُ . بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة ، وهى غير محذوف والاصل قَرْأَأَأُ . بثلاث همزات أبدلت الثانية ياء لانها فى موضع اللام وصحت الأولى والثالثة .

فالخلاصه :-

اذا اجتمعت همزتان وكانت الاولى فيها ساكنه والثانيه متحركه فان كانتا فى موضع العين وجب ادغام الاولى فى الثانيه نحو سآل ، وان كانتا فى موضع اللام أبدلت الثانيه ياء مطلقا نحو قرأى ، وقرأيا .

الحالة الثالثة : أن تكون الهمزتان متحركتين .

اذا اجتمع الهمزتان معا وتحركتا فان الهمزة الثانية مرة يجب إبدالها ياء ، وأخرى يجب ابدالها واوا وكل منها له مواضع نذكرها مفصله فنقول وبالله التوفيق تبدل الهمزة الثانية ياء فى ثلاثة مواضع :

الأول : أن تكون الهمزة الثانية متطرفه والاولى محركه بأى حركة سواء أكانت مفتوحه كأن تبنى من قرأ على مثال جعفر قَرْأَأُ فقلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها إثر همزة فتصير قَرْأَىُ ثم تقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير : قَرْآى .

أم كانت مكسورة نحو : جاءٍ شاءٍ اسمى فاعل من جاءَ وشاءَ والأصل جائِئٌ ، شائِئٌ . قلبت فيها الياء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه فيصير جائِئٌ وشائِئٌ باجتماع همزتين فى الطرف والثانية مكسورة ثم تقلب الثانيه ياء فتصير جائِئٌ ، شائِئٌ ثم يعل كل منهما إعلال قاضٍ فيصير جاءٍ ، شاءٍ .

أم مضمومه مثل : قَرْؤُ زَيْدٌ على مثال بَرْثُنٌ من قرأ ، تبدل الهمزة الثانيه ياء تقول : قروُى لتطرفها ثم قلبت الضمه كسرة لمناسبه

الياء قَرْوِيٌ ثم أعل اعلال قاضٍ قَرْوٌ .

الثاني : أن يكون الهمزة الثانية مكسورة سواء فتحت الاولى مثل : كأن تبنى من أَمَّ على وزن أَصْبَع تقول : أَأْمِم نقلت كسرة الميم الاولى الى الساكن قبلها حتى يتحقق إدغامها فى الثانية : أَإِمَّ ثم تقلب الهمزة الثانية ياء لانها مكسورة فتصير أَيِمَّ وهذا يبدأ بتخفيف الطرف لان الثقل حصل به فضلا عن أنه محل التغيير ، ولذلك لم تدغم الهمزة الساكنة فى الاولى بقلبها مدة من جنس حركة الأولى ، لما سبق .

أم كسر ما قبلها كأن تبنى من أَمَّ على مثال إِصْبَع تقول : إِأْمِمْ : ثم إِإِمِّ ثم أَيِمَّ كما فعلنا فى سابقه أم ضمت نحو : أُيِمَّ بضم الهمزة وكسر الياء على مثال أُصْبَع من أَمَّ : فتقلب الهمزة الثانية ياء ، ويبقى الأخفش قلب الياء واوا لمناسبة الضمة التى قبلها و الأصل : أُؤْمِمَ ثم أُمِمَ ثم أُيِمَّ .

واما قراءة ابن عامر والكوفيين (١) أئمة بتحقيق الهمزتين من غير إبدال فيها يوقف عنده ولا يتجاوز والقياس أَيِمَّه وهذا يقتصر فيه على السماع .

الثالث : أن تكون الهمزة الثانية مفتوحة مع كسر الاولى كأن تبنى من أَمَّ على مثال إِصْبَع تقول : إِأْمَم نقلت حركة الميم الاولى الى الساكن

(١) التصريح ٢ ص ٣٧٤

قبلها توصلا للادغام فتقول إِأَمَّ وقعت الهمزة الثانية مفتوحة والأولى مكسورة قلبت الهمزة الثانية ياء تقول : إِيَمَّ وكذا تقلب الهمزة الثانية ياء إذا تحركت بأن تكون متطرفة أو كانت مكسورة أو مفتوحة بعد كسرة .

وتبدل الهمزة الثانية واوا فى موضعين :

الأول : أن تكون مضمومة سواء وقعت بعد فتح مثل أَبٌ جمع أَبٍ وهو المرعى ، والأصل : أَأْبُبٌ قلبت ضمة الباء الاولى الى الساكن قبلها توصلا لادغامها ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لأنها مضمومة وقد سبقت بفتح .

أو بعد كسر نحو : إِؤْمٌ على مثال إِصْبَعٌ من أَمَمَ والأصل إِأْمِمٌ نقلت حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية توصلا لادغامها ثم قلبت الهمزة الثانية واوا لأنها قد ضمت بعد كسر . أو بعد ضم نحو : أُؤْمٌ على مثال أُبْلُمٌ من أَمَمَ والأصل : أُأْمِمٌ نقلت حركة الميم الثانية الى الهمزة توصلا لادغامها ثم قلب الهمزة الثانية واوا لأنها مضمومة وقد سبقتها الضمة ويرى الأخفش قلب الهمزة المضمومة بعد كسر الياء واوا تقول من إِيَمَّ على مثال إِصْبَعٌ لقوة الكسرة قبلها كما رأى فى الهمزة المكسورة بعد ضم قلبها واوا تبعا للضمة قبلها . وهذا رأى ضعيف والصحيح ما رآه الجمهور .

الثاني : أن تكون مفتوحه بعد فتح نحو : أوم والاصل أ أم ثم أ أم اسم تفضيل من أم ثم قلبت الهمزة الثانيه واوا تقول أوم ، ونحو أوادم جمع آدم والاصل أآدم قلبت الهمزة الثانية واوا لانها مفتوحه وقبلها فتحه ويرى المازني : أنها تقلب يـــاء تقول : أيم وأما أوادم غده فالواو بدل من ألف المفرد كخاتم وخواتم وخويتم والجمهور يرون أنها منقلبه عن الهمزة الثانيه لان الجمع والتصغير يردان الاشياء الى أصولها أو بعد ضم نحو أويدم تصغير آدم . والاصل أويدم قلبت الهمزة الثانيه واوا لانها مفتوحه وقد سبقت بضم وهذا موضع اتفاق .

وهذا حكم التقاء الهمزتين في كلمة واحدة واليك حكمها في كلمتين .

---

(١) شرح الاشموني على الصبان ٤/٣٠٠

(الهمزتان الملتقيتان فى كلمتين)

اذا التقت الهمزتان فى كلمتين فلا يجب قلب الهمزة الثانيـــة ياء كما كان حكمها اذا التقيا فى كلمه وانما يجوز أن تحقق الهمزتان أو تبدل الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها نحو : أأنت فعلت هذا ؟ بتحقيق الهمزتين أو ابدالها ألفا فتقول : آنت فعلت هذا ؟ والتقاؤهما فى كلمتين يأتيان على صورتين :-

الاولى : من همزة الاستفهام وقد بدئت الكلمه الثانية بهمزة نحـــو : أأنذرتهم فيجوز ذكر الهمزتين أو قلبها ألفا تقول آنذرتـــهم لان همزة الاستفهام كلمه أخرى فيها كلمتان ولا عبره بقول الفراء : انهما همزتان فى كلمة - لان هذا من باب التقريب على المتعلمين (١)

الثانية : المضارع البدوء بهمزة وقد تحرك ما بعدها فهى تشبه صـــورة همزة الاستفهام مع الكلمة الاخرى وهمزة الاستفهام مع المضـــارع تدل على معنى زائد على أصل الكلمه مع استقلال الهمزة بالنطق لتحركها نحو أوم - أ و م مضارع أم والاصل أ أمـــم نقلت ضمـــة الميم الاولى الى الساكن قبلها فادغمت الميم فى الميم ثـــم قلبت الهمزة الثانية واوا ويجوز بقاء الهمزة بدون قلب لان القلب جائز تقول : أوم - أؤم .

(١) شرح الاشمونى ٤/ ٢٩٨

كذلك : أين أئن مضارع أن والاصل : أ أنن نقلت كسره النون الى الساكن قبلها ثم قلبت الهمزة الثانية ياء للكسره ، والهمزة الاولى للمضارعه وهى متحركه فان كانت ساكنه اصبحت همـــزة الضارع جزءا من الكلمه المتصله بها ، لان الابتداء بالســاكن متعذر ، وما بعدها لا يستقل بالنطق فيجب قلب الهمزة الثانية يـاء من جنس حركة ما قبلها لالتقائها فى كلمه كما فى : آتـزر مضارع : ايتزر . ففى هاتين الصورتين يجوز القلب ويجـــــوز تحقيق الهمزتين وبقاؤهما على صورتهما ولا يجب القلب الا اذا كانـا ملتقيين فى كلمه واحـــدة .

حكم الهمـــزة المفـــرده

الهمزة المفردة حرف حلق بل هى كما يقول الرضى (١) : "هـــى اد خل الحروف فى الحلق ،ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التَّهَوّع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ،فخففها قوم ،وهم أكثر أهـــل الحجاز ،ولا سيما قريش .

روى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه : نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب بَبْرٍ ،ولولا أن جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا ،وخففها غيرهم ،والتحقيق أصل ،والتخفيف استحسان ".

الهمزة تميل الى التخفيف وهى على ضربـــين :-

١-إمَّـــا ساكنه ٢-وإمَّا متحركـــه .

فالســـاكنه :

إنّ سكن ما قبلها لزم تحريكه ،لالتقاء الساكنين كنظيره مـــن غير الهمزة ،وان كان ما قبلها متحركا جاز تحقيقها ،وجاز لـــك تخفيفها بإبدالها حرفا من جنس حركه ما قبلها ،فتبدل ألفـــا اذا فتح ما قبلها نحو : كاس فى كأس ،وراسى فى رأس ،وبيـــاء اذا كسر ما قبلها نحو بير فى بئر وذيب فى ذئب أو واوا اذا ضـــم ما قبلها مثل سُؤْلَ فى سُئِلَ ،ويُؤُس فى يؤس وهكذا ومومن فى مـــؤمن

(١) جـ ٣ ص ٣٨ شرح الشافيه .

، فحرف العله أخف منها مع وجود الدليل على حذفه .

وقد رأيت الأبدال فى الوسط - كما فى الأمثله السابقة ، وقد يكون فى الآخر نحو لم يقرأ ، ولم يقرا ، ولم يرد ، ولم يرد و أو فى الكلمه الثانية نحو : الهدى ائتمنا والذى اؤتمن - يقول إِئْتُمِنَ بالتحقيق ، ونقول : بالابدال : واتِّى الهدا ائمنا ، والزيتمن ، ويقولوزن لى .

٢ - المتحـــرك : لها نوعـــان :

أ - إما أنْ يكون قبلها ساكن

ب - أو متحـــــــرك

فإن تحركت الهمزه بعد ساكن خففت بحذفها ونقل حركتها الى الساكن قبلها كقولك فى : اسْأَل . سَلْ إلّا إذا كان هذا الساكن حرف مـد زائد . غير ألف نحو : خطيئه ومقروء أو ياء تصغـــير كخُطَيِّئه فتبدل الهمزة بمثل المد وتدغم فيه فإنْ كانت نون انفصال نحو : أناطـو إى أعوج فتقر الهمزة أو كانت ألفا فتسهل بجعلـها بينها وبين مجانس حركتها كالهبا ، وهى أرض لقطـقان .

وإنْ تحركت الهمزة بعد متحرك خففت بالتسهيل بينها وبين حرف حركتها ، إنْ كانت بعد فتح مطلقا مفتوحـه كانت مثل : سأل أو مكسوره مثل : سئِـم أو مضموه مثل : لؤُم ، أو كانت بعد كسـر أو ضم وهى مكسوره أو مضموه مثل : بئِين ، سُئِل ، يستهزئ ، رؤوس .

فان كانت مفتوحة قلبت بعد الكسرة ياء نحو : كبير فى جمع مذكره (وهى التصيحة) ، وبعد الضم واوا كجون فى جُؤْن جمع جؤنة (وهى سل مغطى بجلد يجعله العطار ظرفا لطيبه) .

ورجل سوله فى سؤله .

واذا أبدلت ياء ساكنة فى مستهزئين ، وواوا ساكنة فى رؤس التقى ساكنان ، فيحذف أحدهما للتخلص .

رأى الاخفش :

ويخالف الاخفش فى الصورتين الأخيرتين بجعل القلب تبعا للحركة السابقة فالمضمومة بعد كسر مثل يستهزئ يبدلها ياء ، والمكسورة بعد ضم يبدلها واوا مثل سئل ، وسيبويه : يحكم على ما سبق بأنه سماعى وليس بقياسى الا فى الضرورة .

ملخص موجز للهمزتين الملتقيتين والمفردة .

أولا : باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة .

أ - اذا تحركت الهمزة الاولى ، وسكنت الثانية قلبت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو : آمن ، إيمان ، أوتمن .

ب - واذا سكنت الاولى وتحركت الهمزة الثانية ، ولا يمكن ان يكونا فى أول الكلمة اذ لا يبتدأ بساكن ، فيكونان فى موضع العين أو اللام ، فإن كانتا فى موضع العين أُدغمت الهمزة الأولى فى الثانية نحو : سآل لآل وإن كانتا فى موضع اللام قلبت

الثانية ياء مطلقا .

جـ - واذا تحركتا معا ، فان الهمزة الثانية تقلب ياء فى ثلاثة مواضع وهى :

الأولى : أن تكون متطرفة ، فتقلب ياء مطلقا .

الثانى : أن تكون مكسورة ولا ينظر الى حركة ما قبلها .

الثالثة : أن تكون مفتوحة والأولى مكسورة .

وتقلب واوا فى موضعين :

الاولى : أن تكون مفتوحة بعد فتح الاولى أو ضمها .

الثانى : أن تكون مضمومة ، سواء بعد فتح أو كسر أو ضم ماقبلها .

ثانيا : الهمزتان الملتقيتان فى كلمتين

ويكون ذلك فى حالتين :-

الاولى : اذا دخل على الكلمة المبدوءة بالهمزة همزة الاستفهام نحو أأنت ذاكرت ؟

الثانية : همزة المضارعة اذا كانت بعدها همزة متحركة نحو : أؤمن ، أئذن .

وفى هذين الموضعين يجوز فى الهمزة الثانية القلب أو التحقيق وذلك خالفت ما قبلها فى وجوب القلب فيها ، وهنا الجواز .

يقول ابن مالك فى الهمزة الساكنة بعد المتحركة :-

ومـدا أبدل ثانى الهمزتـين من ... كلمة ان يسكن كآشـرد أئمن

ويقول فى الهمزتين المتحركتين من كلمة أو كلمتين :-

إن يفتح اثر ضم أو فتح قلب ... واوا او ياء إثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم ... واوا أصر مالم يكن لفظا أتم

فذاك ياء مطلقا جا رأيم ... ونحوه وجهين فى ثانيه لم

ثالثا : الهمـــــزة المفـردة

١ــ إن كانت ساكنة ، وتحرك ما قبلها جاز فيها التحقيق ، والتخفيف بأبدالها حرفا مجانسا لما قبلها نحو : كأس ، بير ، شُـم ، فى الوسط أو فى الاخر نحو : لم يمـلأ أو فى الكلمة الثانية الهُدايتنا

٢ــ وان كانت متحركة بعد ساكن خففت بالحذف ونقل الحركة الـى هذا الساكن نحو : سل فى أسأل أو تبدل مدا وتدغم ان كان الساكن حرف مد غير ألف أو ياء التصغير أو سهلت أو خففـت إن كانت بخلاف ذلك .

فإن تحركت بعد متحرك سهلت إن كانت بعد فتح كسأل أو كسرة كسئم أو ضمة كلؤم أو بعد كسر أو ضم وهى مكسورة أو مضمومة نحو : مئين ، رءوس ، والمفتوحة بعد كسر تقلب ياء نحو : بير ، وبعـد الضم واوا كجون .

وقد خالف الاخفش فى الصورتين الاخيرتين فجعل القلب بعـدا

للحركة السابقة ،والكسرة بعدها تقلب ياء ،والضمة بعدها تقلب واوا ،وهكذا ..

تطبيقات ونمـــــوذج

س١ : فى كل كلمة مما يأتى حدث إعلال ،وضحه وبين أصل الكلمة قبل التغـــــير :

آثرت ،ايحاء ،أوذيه ،سآل ،أيسه ،أوادم ،جاء ،قرء ، أويدم .

س٢ : هات مصدر " آوى " ،وأفعل التفضيل من أنَّ وبين ماد خلها من إعلال .

س٣ : هات المضارع المبدوء بالهمزة من الفعلين الآتيين ،وبين مـا يحدث فيه من إعلال وسببه :-

أَزَالقَسْىَ - أوى .

الاجـــــابه :

آثرت : أصلها أ أثرت التقت همزتان فى صدر الفعل ،وكانـــت الثانيه ساكنه ،بعد فتحه ،فأبدلت حرف مـد مجانـــس لها وهو الألف .

إيحـــاء :الأصل : إوْحاء لأنها من الوحى وقعت الواو الساكنه إثر كسرة قلبت ياء للمناسبة .

أوذيه : والاصل أؤذيه قلبت الهمزة الثانية واوا لوقوعها بعد همزة مضمومه ،فقلبت واوا .

سئال : والاصل : سأ أل اجتمعت همزتان موضع العين وسكنت الاولى فادغمتا تخفيفا للنطق .

أئمة : الاصل : أإمة اجتمعت فى الكلمه همزتان ،وكانت الثانيه مكسورة بعد فتح فقلبت ياء على القياس ،ولكن السماع بتحقيق الهمزة أئمة .

أوادم : جمع آدم والاصل آأدم وقعت الهمزة مفتوحه بعد همزة أخرى مفتوحه فقلبت واوا فصارت أوادم ،هذا رأى الجمهور ،ويرى المازنى أن ألف فاعل فيه هى التى قلبت واوا ،لا أن الهمزة الثانية هى التى قلبت واوا .

جاءٍ : والاصل : جَايِئٌ قلبت الياء همزة ،لانها وقعت عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه فصارت جائِئٌ فالتقت همزتان فى الطرف ،فقلبت الثانية ياء ثم أعلت اعلال قاض .

قرء : أصله قَرْؤٌ قلبت الهمزة الثانية ياء لتطرفها ،ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ،ثم أعل إعلال قاض .

أويدم : والأصل فيها أأيدم بهمزتين فيجب قلب الهمزة الثانيه واوا ،لأنها مفتوحة بعد ضم .

س٢ : مصدر آوى : إيواء والأصل اثواى قلبت الياء المتطرفه همزه ، ثم قلبت الهمزة الثانيه ياء ، لأنها وقعت ساكنه بعد كسره .

أَنَّ : أفعل التفضيل منه أونّ والاصل أَ أْوَنُ ، نقلت فتحة النون الأولى الى الهمزة الساكنه قبلها ، توصلا للادغام ، ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لأنها مفتوحه بعد همزة مفتوحه ، والمازنى يقلبها ياء - فيقول : أَيِنَّ .

س٣ : أَدَّ : المضارع منه أَؤُدُّ . أؤد واصله أَ أْدُد نقلت حركة الدال الثانية الى الهمزة الساكنة ، توصلا للادغام أَؤُدَّ ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لأن الهمزة الاولى مفتوحه والثانيه مضمومه ، والهمزة الاولى للمضارعه وبعدها متحرك فيجوز تحقيق الهمزة الثانيه أو قلبها واوا لانها فى كلمتين .

أوى : المضارع منه آوى وأصله أَ أْوِى . قلبت الهمزة الثانية ألفا ، لسكونها بعد همزة مفتوحه ، ويجب القلب هنا وإن كانت الهمزة الاولى للمضارعه ، لإن الهمزة التى بعدها ساكنة ، فكأن الهمزتين فى كلمة واحدة .

تطبيق آخر ونموذج للاجابه

س١ : اجمع ما يأتى من الكلمات ، وبين ما دخلها من اعـــلال وسببه (أَدَّ) على أفعل ، وأَتَى ، آيـة على أفعال ، إمام ، إناء على أَفْعِله .

س٢ : صغ من (اوى) وآدَ على زنة افتعل وبين ما حدث فيـها من اعـلال وسببه .

س٣ : بين حكم الاعلال وسببه فى الكلمات الآتيه :

أوثر ، إيمـان ، سـماء ، كأس ، مقـــوم .

الاجـــــابه

أَدَّ : جمعها آدٌ والاصل أَ أْدُد نقلت ضمة الدال الاولى الـــى الهمزة الثانية الساكنة توصلا للادغام فصار أَ أُدُّ ثم قلبت الهمزة الثانية واوا ، لانها مضموم بعد همزة أخرى مفتوحه .

أنـى : وجمعها آناء والاصل أَ أْنَاى . قلبت الياء همزة لتطرفهـا بعد ألف زائده ، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفا ، لسكونها بعد همزة مفتوحه .

آيـه : جمعها أياء : والاصل أَ أْيَاى فعل بها كما فعل بكلمة آناء

إمَـام : جمعها قياسيا أيمَّـه والاصل : أَ أْيِمَّـه قلبت حركة الميم

الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا للادغام ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لوقوعها مكسورة بعد همزة أخرى مفتوحة فصار أَيِمَّة ولكن الواو رد أئمة فأصبح هو الأصل المتبع فيها .

إنساء : الجمع آنيه والاصل أ أْنِيَه . قلبت الهمزة الثانية ألفا لسكونها بعد همزة مفتوحة فصارت آنيه .

ج ٢ : أوِي : يصاغ افتعل منه ايتوى والاصل ائتوى قلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها بعد همزة مكسورة .

آد : صيغة افتعل منه إيئاد والاصل ائتود قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها اثر همزة مكسورة .

ج ٣ : أُوثِر : والأصل أُؤثِر قلبت الهمزة الثانية واوا لانها ساكنة بعد ضمة .

أيمان : قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها أثر كسرة والاصل إِأْمَان

سأى : والاصل ساءِىَ . قلبت الياء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه ثم قلبت الهمزة المتطرفة ياء وأعل إعلال قاض .

كأس ، وشوم : وقعت الهمزة المفرد ساكنة اثر فتحة وضمة فخففت الى حرف مجانس لما قبلها .

أســـئله وتمرينـــات

س١ : متى تقلب ثانى الهمزتين المتحركتين واوا ومتى تقلب ياء ؟

س٢ : اذكر صور اجتماع الهمزتين فى كلمة وبين حكم كل صورة مـــع التمثيـــل ؟

س٣ : بين متى يجب قلب ثانى الهمزتين ، ومتى يجوز ؟

س٤ : وضح الصور التي تكون الهمزتان ملتقتين فى كلمتين ؟

س٥ : متى تعتبر همزة المضارعه كلمة ومتى تكون جزء كلمه ؟

س٦ : بين الشَّاوَ وغيره مع التوجيه فيما يأتى :

شواء جمع شائيه ، من شاء ومن شـــآ ، هداوى ومطاوى ، جمعى هدية ومطيـــه ، ائلافهم ، أأتزر ، منائر ، المنائـــى جمع منيـــه .

س٧ : اجمـــع ما يأتى على شبه مفاعل ، وبين ما يحدث من اعـــلال :

عليه ، بريئه ، عبـــاءة ، ذبايـــه ، هـــاوية ، إدارة ، مغازة ، مســـيل .

س٨ : اذكر بايجاز متى تخفف الهمزة المفردة مع التمثيل ؟

البـــاب الرابـــع

١ـ ابدال الالـف يـــاء

تبدل الالف ياء فى موضعين :-

الاول : أن ينكسر ما قبلها كقولك فى جمع مصباح مصابيح ، وفـــى جمع مفتاح مفاتيح ، لان الالف يتعذر النطق بها بعد الكسرة ، لان المناسب لها الفتح ، وهنا تقلب ياء ، لمناسبة الكســـرة التى قبلها .

الثانـــى : أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غليم فى تصغير غـــلام وكتاب وكتيب ، وفلاح فليح وهكذا ، لان ما بعد ياء التصغيـــر يجب كسره ، وياء التصغير ساكنه ، فوجب قلب الالف حرفا يتحرك ، بعد ياء التصغير ، فقلبت الالف ياء لمناسبة ما قبلها ، ولانها لو قلبت واوا لزم بعد ذلك قلبها ياء كما فى سيد وميت ، فـــكل ألف بعد ياء التصغير تقلب ياء وهكذا . ولا سبيل الى بقـــاء الالف بعد ها .

وفى ذلك يقول ابن مالك رحمه الله :

وياء قلب ألفا كسرا تلا ... أو يـــاء تصـــغير ...

٢ — مواضع ابدال الواو ياء وجوبا

يجب ابدال الواو ياء في عشر مسائل :

الاول : أن تقع الواو بعد كسرة ، وهي اما طرف حقيقة بالا يقع بعده شيء سواء أكانت في فعل نحو : رضي ، وقوى ، وغزى ، وعفى ، أم كانت في اسم نحو : الغازى ، والداعى والاصل في الجميع بالواو المكسور ما قبلها وهي متطرفة ، وحاجة الطرف الى التخفيف ظاهره ، فقلبت الواو ياء والاصل : رضو وقوو من القوه ، غزو من الغزو ، وعفو من العفور ، والغازو ، والداعو ، لانها من الغزوة والدعوة .

واما طرف حكما بأن يقع بعدها حرف على نية الانفصال وعدم اللزوم وذلك مثل :—

تاء التأنيث : نحو شجية من الشجو وهو الحزن وأكسيه جمع كساء وغازية اسم فاعل من الغزو ، وعريقيه فقلبت الواو في الجميع ياء ، لوقوعها طرفا حكما بعد كسره لان تاء التأنيث في حكم الانفصال ، ومع أن تاء التأنيث في عريقيه لازمه بنيت الكلمة عليها ، فدل على أن تاء التأنيث لازمه أو غير لازمه في حكم الانفصال والاصل : شجوة ، وأكسوه ، وغازوة وعريقوة — فقلبت الواو في الجميع ياء ، لتطرفها حكما بعد كسرة .

وشذ عن هذا الحكم : سواسوه بالتصحيح جمع سواء بمعنى مستو فكاف القياس سواسيه ، بقلب الواو ياء لتطرفها اثر كسرة ، وكذلك : مقاتوه بمعنى خدام جمع معتو اسم فاعل من القتو وهو الخدمة

أصله : مقتوو فقلبت الواو الثانية ياء ،لتطرفها بعد كسرة ،ثم أعِلَّ اعلال قاض ،وكان حق الجمع بقاتيه) ولا ثالث لهما .

أو المختوم بالالف والنون الزائدتين وان لم يكونا للتثنيه نحو غزيان من الغزو ،والاصل غزوان ،دعيان ،شجيان قلبت الواو ياء لتطرفها حكما بعد كسرة لان الالف والنون الزائدتين فى تقدير الانفصال .

أو ما كان آخره ألف التأنيث الممدودة كأن تبنى من الغزو على مثال أربعاء أغزياء ونحو أوْعِياء ،وأقوياء .

والاصل : أغرواء اوْعواء ،أقرواء قلبت الواو ياء لتطرفها حكما بعد كسرة ،لأنها على تقدير الانفصال والسر فى عدم اعتبار هذا التطرف أنَّ الجميع على نية الانفصال وأيضا لِثِقَلِ الواو ،وحاجة الطرف الى التخفيف .

وشذ قولهم : ناقة طيسان من العُلُوِّ بمعنى ضخمة حيث قلبت الواو ياء ،مع عدم كسر ما قبلها .

وقولهم : صبيه وصبيان فى جميع صبى من الصبوة فقد قلبت الواو ياء فيهما مع عدم كسر ما قبلها وكأنهم اعتبروا الساكن الذى يفصل الكسرة من الواو حاجزا غير حصين .

وفى ذلك يقول ابن مالك رحمة الله :-

.... بواو ذا افعـــلا

فى آخر أو قبل تاء التأنيث أو ... زيادتى فَعْـلَان ...

الثانيه : أنْ تقع الواو عينا لمصدر فعل أعلت فيه ،وقبلها كســـره وبعدها ألف نحو : صيام ،قيام ،انقياد ،اعتياد والأصل فيهن صوام ،قـوام انقواد ،اعتواد فقلبت الواو ياء حملا للمصدر على الفعـــل فى الاعلال واستثقالا لبقائها فى المصدر صحيحه بين الكســـر والالف حتى يكون الاعلال فى اللفظ متفقا على وجه واحد .

فاذا وقعت الواو فى غير المصدر نحو : سوار وسواك ،أو كانت فى مصدر فعل لم يعل نحو : لواذ ،جوار مصدرى فعل لاوز ،جاور أو لم يكسر ما قبلها نحو : خوار مصدر خار ،ورواح مصدر راح أو لم يقع بعدها ألف نحو : حول مصدر حال ،عـود مصدر عـاد وجب تصحيح الواو ،ولا تقلب ياء لفقد أحد شروط القلب وبعض العربين يجيز الابدال مع عدم وجود الالف بدليل قوله تعالى : جَعَل الله لكم قِيَماً وار زقوهم فيها - وقوله تعالى : جعل الله الكعبه البيت الحرام قِيَماً للناس فى قراءة نافع وابن عامر فى النساء وفى قراءة ابن عامر فى المائدة " وأصلهما قِوَماً قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

ما شذ فى هذه المسأله :

وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم : نارت الظبيه نوارا بمعنى نفرت ، والقياس : نيار ، وشار الدابة يشورها شوارا أى راضها ، والقياس : شيارا .

وفى ذلك يقول ابن مالك :-

... ذا أيضا رأوا

فى مصدر المعتل عينا والفعل ... منه صحح غالبا نحو الحول

المسألة الثالثه : ان تقع الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسره وهى فى الواحده إما معله أى منقلبه وإما شبيهه بالمعله وهى الساكنه

مثال المعله : نحو ديار ، نيار ، وحيله وحيل ، وديمه وديم ، وقامة وقيمة وقيم والأصل فيهن : دِوار ونِوار ، حِول ، دِيَم وقِوَم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فى الجمع ، وهى معلنه فى المفرد فحمل الجمع الثقيل عليه ، ولا يشترط وقوع الالف بعدها نظرا لأعلال المفرد .

ومثال الشبيهة بالمعلة : وهى الساكنه نحو : حياض جمع حوض ولابد ان يقع ألف بعدها فى الجمع بخلاف المعله ونحو : ثياب ورياض جمع ثوب وروض وسياط جمع سوط .

فإن وقعت الواو عينا لمفرد غير مصدر صححت نحو : خِوان وسِوار أو كانت فى جمع لامه معتله نحو : رِواء جمع رَيان وجِواء جمع جَوَ وأصلهما رِواى ، وجِواو .

أعلت اللام ،لحاجة الطرف للتغيير بقلب الياء والواو همزة ،لتطرفهما اثر ألف زائدة ،ولا تعل العين حتى لا يجتمع إعلالان على كلمة واحدة ،وكذلك يجب التصحيح اذا لم يكسر ما قبلها نحو :أثواب ،وأحواض ،أو تحركت فى المفرد وليست معلة ولا شبيهة بالمعلة فيجب التصحيح نحو طوال جمع طويل أو كانت شبيهة بالمعلة ،ولم يقع بعدها ألف نحو : كَوَرَة جمع كوز ،وعَوَدة جمع عود .

وقد شذَّ عن هذه المسألة بعض كلمات نذكر منها :-

ثِيرَة جمع ثور بابدال الواو ياء والقياس ثِوَرَة بالتصحيح لأنها شبيهة بالمعلة ،وليس فى الجمع ألف .

وطويل وطوال ،لان الواو متحركة فى الواحد قال الشاعر :

تَبيَّن لى أَنَّ القماءة ذلة ... وأَنَّ أعزاء الرجال طِيَالُها

والقياس : طِوَالها ،لتحرك الواو فى واحده ،وهو غير معل .

والصافنات الجياد : وهى من الخيل التى تقوم على طرف يَدٍ أو رِجْلٍ وجياد جمع جَواد بِـ لأن الواو محركة فى المفرد وقيل جمع جَيِّد والاصل : جَيْوِد فأعلت الواو بقلبها ياء وادغامها فى اليـاء وهى من جاد يجود ،قلبت الواو ياء ،لاجتماعها مع الياء الساكنة .

حِيَل ،حِـوَل : جمعى حَاجَة وحِيلة والقياس حِيَج وحِيَل وهذا شاذ فيه التصحيح ويقول ابن مالك إنَّه قليل .

قال ابن مالك :

وجمعَ ذي عَيْنٍ أُعِلَّ أو سَكَنْ ٠٠ فاحكُم بِذا الاعلالِ فيه حَيْثُ عَنْ

وَصَحِّحُوا فَعَلَةً وفي فَعَلْ ٠٠ وجهان والاعلالُ أَوْلَى كالحِيَلْ

المسألة الرابعة : أن تقع طرفا رابعه فصاعدًا بعد فتحة سواء أكانت في فعل نحو : أعطيت ،وزكّيْتُ أم في اسم نحو : معطيان ومزكيان ٠ والأصل فيهن أعطوت ،زكوت ،معطوان ،مزكوان فقلبت الواو ياء والعلة في ذلك : أنهم حملوا الماضي على المضارع ،وحملوا اسم المفعول على اسم الفاعل ،لأن كلا منهما قبل آخره كسرة ،وهم يحملون الفروع على الأصل كما يحملون الأصل على فرعه ،فالأبد ال هنا بالحمل على نظير له يستحق الأعلال ٠

ولقد سأل سيبويه الخليل في إعلال : تغازينا وتداعينا مع أن المضارع لاكسر قبل آخره حتى يحمل الماضي عليه ٠ فأجاب : بأن الأعلال ثبت في تغازى وتداعى قبل مجيء التاء في أوله ٠ وهكذا أعلوا غازينا ،وداعينا حملا على تغازى وتداعى فكسر ما قبل آخرها قبل مجيء الياء ثم استصحب الأعلال معها كاستصحابه مع هاء التأنيث نحو : المعطاة ٠

وأصل : يرضيان ٠ يرضوان : قلبت الواو ياء حملا له على يرضيان بالبناء للفاعل يرضوان ،وقد انقلبت واوه ياء ،لتطرفها حكما إثر كسرة ومعطاه : والأصل معطوه ،ثم قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل

منها يعطى ،فصارت : معطيه ،ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ،ثم استصحب هذا الاعلال مع الهاء .

العلة فى الابدال فى هذا الموضع :

ذهب كثير من الصرفيين بأن القلب هنا من واوا الى ياء بالحمل على النظير فإذا وقعت الواو رابعة بعد فتح قلبت ياء مطلقا سواء تحذر قبلها ألفا كما فى : أعطوت ومعطيان ،لأن ما قبلها ساكن ،وفى وقوع الالف بعدها سواء أمكن قلبها ألفا مثل : أعطى ومعطى . فالواو فيهما قلبت ياء ،والياء يجوز أن تقلب ألفا أم لم يمكن مثل : أَعْطَوْتُ ولكن الرأى السديد أن ابدال الواو ياء ينبغى أن يختص بالاول أى بما تحذر قلبه ألفا ،أما اذا امكن ذلك ،فإن الواو فيه تقلب ألفا من أول الامر ،وتزيد فى التعريف قيدا : وهو أن يتعذر القلب ألفا ،ويكون سبب الابدال : أن الواو فى الطرف رابعه ثقيله ،ولما تعذر تخفيفها غاية التخفيف بقلبها ألفا ،خففت بقلبها ياء ،لأنها أخف من الواو . والى هذا الموضع يشير ابن مالك :

والواوَ لامًا بعد فتح ياءَ انْقَلَبْ . كالمُعْطيان يُرْضَيان وَهَبْ

الخامسة : أن تكون الواو ساكنه مفرده بعد كسرة نحو :

ميزان ،ميقات ،ميعاد والأصل فيهن : موزان ،موقات ،موعاد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وخروجا من ثقل الكسرة الى الواو الساكنه ،وذلك بقلبها ياء تخفيفا وتسهيلا للنطق .

فإنْ تحركت الواو نحو : صِوان " وهو وعاء الشيء " وسوار ، أو فتح ما قبلها نحو : قَوْل ، سَوْط ، أو شددت نحو : احلوَّاذ " وهو دوام السير مع السرعة ، واعلوَّاط .. وهو التعلق بالعنق ، لان الواو مشددة فيهما لا مفردة ، وجب التصحيح ، لضياع الشروط المذكورة في هذه الكلمات .

وأما قولهم : اجلياذ ، وأجليواذ ، وديوان ، فيراط تقلب المدغمة في مثلها ياء ، إذ الأصل : اجلوّاذ ، دوّان ، قراط .

السادسة : أن تقع الواو لاما لفُعْلَى صفة نحو : الدُّنْيا ، العليا القصيا والأصل فيهن : الدُّنْوَى ، العُلوى ، القُصوى قلبت الواو ياء لاستثقال الواو والضمة وعلامة التأنيث في الصفة وللفرق بين الاسم والصفة .

والدليل على أنها صفة أنها تجرى على موصوفها مثل :

انا زينا السماء الدنيا ـ للمتقين الدرجة العليا .

وخرج عن المسألة السابقة اذا وقعت لاما لفُعْلَى اسما نحو : حُزْوى " اسم موضع " بقيت الواو على أصلها بدون أبدال ، فرقا بين الاسم والصفة ، والاسم أخف من الصفة ولذلك ثبتت الواو على حالها قال ذو الرمة :-

أدارًا بحُزْوى هِجْتِ للعين عَبْرَةً .. فماءُ الهوى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ

أو وقعت لاما لفَعْلَى اسما كدعوى أو صفة كشْوى مؤنث نشوان

وأما قول أهل الحجاز : المسابقة القصوى بالتصحيح فشاذ قياسا

فصيح استعمالا ،نبه به على الأصل مثل : استحوذ ،والقَوَد .

ومنو تميم يقولون : القُضْيا بالأعلال على القياس .

وشذَّ أيضا : الحُلْوى والقياس : الحُلْيا بابدال الواو ياء -

ويقول ابن مالك :

بالعكس جاء لام فُعْلَى وصفا .. وكون قُصْوَى نادرا لا يخفى .

السليمة : أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة ،والسابق

منهما متأصل ذاتا وسكونا تحصيلا للتخفيف ما أمكن سواء تقدمت الياء

على الواو نحو سَيِّد ،ميِّت أصلهما سَيْود ،مَيْوت أم العكس نحو : طيَ

لىَ مصدر طويت ولويت وأصلهما : طَوْى ولَوْى قلبت الواو فيهن ياء

وأدغمت الياء في الياء لأنَّ الياء المشددة أخف من الواو المشددة

لذلك قلبت الواو ياء .

فان كانا في كلمتين نحو : يدعو ياسر ،ويَرْمِي واقد أو لم يلتقيا

كزيتون وخيثوم أو كان السابق منهما متحركا نحو : طويل ،غفور ،

أو كان السابق منهما عارض الذات جوازا كالبدل عن ألف نحو: سوير

من ساير ،أو البدل من ياء نحو : بوح من بيوع أو البدل من همزة

نحو : رُوَيْس مخفف ،رؤية بالهمزة فجميع ما سبق لا أبدال فيه ولا ادغام ،

أو كان السابق فيهما عارض السكون نحو : قَوْى فان أصله الكسر لأنه فعل ماض ،وقد خفف بالسكون فان كانت الواو عارضه الذات وجهها قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء نحو : أيم مخففا أيم على أُيْمٌ أبدلت الهمزة الثانيه واوًا،لانضمام ما قبلها فصار : أُوِيم ثم بالابدال والادغام أُيِمَّ .

محـــرك الواو فى التصغـــير

اذا اجتمعت الواو والياء فى مصغر ما يكسر على مفاعل محرك (١) الواو جاز فيه الاعلال على القياس ،وجاز التصحيح لقوة الحـــرف بالحركه وحملا للتصغير على التكسير والاعلال أرجح تقول فى تصغـير جداول ،أسود جُدَيِّل ،جديول ،أسيود ،أُسَيِّد حملا على جداول وأساود ،فان لم يكسر على مفاعل أو كان ساكن الواو وجب الاعـلال تقول فى تصغير : أسود صفه أُسَيِّد لانه لم يجمع على أساود كمـــا تقول : عُجَيِّز فى تصغير عجوز ،لضعف الواو بالسكون وقوة المحـرك وعدم الاعتداد بحركة التصغير .

ما شـــذَّ عن القاعده :

وشذ عن القاعدة المذكورة أنواع ثلاثة :-

الأول : نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم : إِنَّ كنتم للرُّيَّا

(١) نص العلامه الاشمونى على ذلك جـ٤ص ٣١٤ حيث ذكر أن هنـــاك شروطا لم ينبه عليه هنا بألا يكون فى مصغر مفاعل .

تعبيرون " بالابدال والادغام مع أن الواو عارضة الذات لانها مخففه من الهمزة .

الثانى : نوع صحيح مع استيفاء شروط الاعلال مثل : صَيْوَن (السِنَّوْر الذكر) يَوْم أَيْوَم أى كثير الشدة ، وعوى الكلب عَوْيَه (نبح) ورجل بن حيوه .

الثالث : نوع أبدل فيه الياء واواً وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو : عوى الكلب عَوَّة ، والقياس عَيَّة وهو نَهْوٌ عن المنكر والقياس : نَهَىٌ عن المنكر ، لأنه أصله نَهْوى . ، لانه فَعَول من النهى للمبالغه .

والخلاصه : أنه لابد أن تجتمع الواو والياء فى كلمة ، والسابق فيهما متأصل ذاتا وسكنا ، وألا يكون التقاؤهما فى تصغير محرك الواو الذى يكسر على مفاعل .

وفى هذه المسأله يقول ابن مالك رحمه الله تعالى :

إِنْ يَسْكُنِ السابقُ من واوٍ ويا . . واتَّصَلا مِنْ عُرْضٍ عَرِيا
فَياءً الواوَ اقْلِبَنَّ مُدْغَمَا . . وشذَّ مُعْطىً غيرَ ما قَدْ رُسِما

الثامنه : أن تكون الواو لام اسم لمفعول من الفعل الذى ماضيه على فَعِلَ بكسر العين نحو : رضيه فهى مَرْضِىٌ ، وقَوِىَ فهو مَقْوِى والأصل

---

(١) جـ ٢ ص ٣٨١ ، ٣٨٢

فيهما : مرضُوُ ، ومَغْزُو بواوين الاولى واو مفعول والثانيه لام قلبت الواو الاخيره ياء حملا لاسم المفعول على الفعل ، فصارا مَرْضُـــوىٌ ، مَغْزُوىٌ ثم اجتمع الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وقلبت الضمه كسرة لتسلم الياء من القلب واوا

وشذَّ قراءة بعضهم : (راضية مَرْضُوَّه) بالتصحيح .

فإنْ كانت عين الفعل مفتوحه ولم تكن عينه واوا وجب التصحيح نحو : مُغْزَوٌ ، مَدْعُوٌ والاصل : مَغْزُوٌ ، مَدْعُوٌ بواوين : واو مفعول ولام الكلمه فادغمت الاولى فى الثانية لاجتماع المثلين .

والاعلال فى نحو ذلك شاذ كقول الشاعر وهو عبد يغوث الحارثى :

وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أنَّنِى .. أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا علىَّ وعادِيَا

(معديًا) أصله معدوو فالاعداال هنا شاذ .

ولكن ابن مالك يرى أن التصحيح هنا راجح لا واجب ، والاعلال قليل مرجوح ، وأعل هنا فى البيت بالحمل على فعله المبنى المجهول فعدا والمبنى للمجهول منه عُدِى . وعدو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة قال ابن مالك :

وصَحِّحْ المفعولَ من نحو عَدَا .. وأَعْلِلْ أن لم تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

فان كان اسم المفعول من فَعَلَ بفتح العين وعينه واو وجب اعلاله

كاسم المفعول من مكسور العين نحو حواه يَحْوِيه فهو مَحْوِيّ .

والاعلال فى هذا الموضع بالحمل على الفعل فمَرْضِيّ محمول على رَضِيَ ، ومَقْوِيّ على قَوِيَ ، وأيضا لتخفيف الثقل الناشئ من اجتماع ثلاث واوات أو واوين مع ضمه .

ونوجز القول فى هذه المسألة فيما يأتى :

١ - اذا كان واوى اللام والعين وجب اعلاله مطلقا ، سواء كان فعله على فَعَل أو فَعِلَ نحو : مَقْوِيّ ، مَحْوِيّ .

٢ - اذا لم يكن واوى العين وكان فعله على فَعِلَ بكسر العين فبعض المصرفيين يوجبون إعلاله ، وأكثرهم يرجحه نحو : مَرْضِيّ .

٣ - اذا لم يكن واوى العين وكان فعله على فَعَل رُجِّح تصحيحه ، وبعضهم يوجبه نحو : مدعوّ من دعا .

المسألة التاسعة : أن تكون الواو لام فُعُول جمعا نحو : عِصِيّ ، قُفِيّ دُلِيّ ، قِسِيّ مصدر قَسَا ، عِتِيّ مصدر عَتَا .

والأصل : عُصُرو ، قُفُوو ، دُلُو ، قُسُوو ، عُتُوو قلبت الواو الاخيرة ياء ، استثقالا لاجتماع واوين مع ضمتين فى الجمع ، ثم أعلت الاولى بالقلب ياء ثم أدغمت الياء ، وكسر ما قبل الياء لمناسبة الياء ، ويجوز بقاء الضمه بدون تغيير ، وقد وردت القراءة بالكسر والضم فى قوله تعالى :- فألقوا حبالهم وعِصِيّهم "قرأ الحسن بضم الفاء ، وقرأ غيره بكسرها

والتصحيح مع وجود موجب الاعلال السابق وهو لام فُعُول جمعا شاذ نحو : أَبٌ ، وأُخُوٌ جمع أَبٍ وأَخٍ ، ونَحْوٌ جمع نَحْو وهو الجهة ومنه قول العرب :-

انكم لتنظرون فى نُحُوٍّ كثيرة ، ونُجُوٌّ جمع لنَجْوٍ وهو السحاب الذى أراق ماءه ، وبُهُوٌّ جمع بَهْو والأصل فيهن : أبْوٌ ، أخْوٌ ، نَحْوٌ ، نُجُوٌّ ، وبُهُوٌّ فأدغمت الواو فى الواو ، وهذا شاذ والقياس القلب ياء وادغام الياء فى الياء نقول : أُبِيٌّ ، أُخِيٌّ ، ونُحِيٌّ ، ونُجِيٌّ ، وبُهِيٌّ .

سر الاعلال :

إنما قلبت الواو الاخيرة ياء استثقالا لاجتماع واوين مع ضمتين فى الجمع ومحض الصرفيين يرى أن الواو تطرفت والحاجز غير حصين لسكونه وزيادته ، ثم تقلب الواو الاولى ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ، ويجوز ضم الفاء أو قلب الضمة كسرة لمناسبة الياء .

حكم فُعُول المفرد :

إذا وقعت الواو لام (فُعُول) المفرد نحو : نَمَا نُمُوًّا ، سَمَا سُمُوًّا وَعَتَا عُتُوًّا ، وَعَلَا عُلُوًّا فالعلماء يختلفون فى حكم هذه الواو على أقوال :-

أولا : جمهرة الصرفيين يرون أن التصحيح أكثر كما مثلنا ، والاعلال

قليل مثل : نُمِيًا ، سُمِيًا ، عُتِيًا ، عُلِيًا والأصل : نُمُوْوٌ ، سُمُوْوٌ ، عُتُوْوٌ ، عُلُوْوٌ ثم أدغمت الواو فى الواو والاعلال بقلب الواو الاخيرة ياء ، ثم الأولى لاجتماعها ساكنة مع الياء ، وادغام الياء فى الياء ، ومحل الجواز اذا كانت عين فُعُول غير واو ، فإنْ كانت واوا كأن تبنى من القوة اسما على فُعُول ، فإنه يجب فيه الأعلال قولا واحدا كاسم المفعول من القوة فتقول فُتِيَّة ، مَقْوِيّ .

ثانيا : وبعضهم يرى جواز الوجهين فى الجمع والمفرد ، والأعلال فى الجمع أرجح ، لأنه ثقيل ، وفى المفرد التصحيح لأنه خفيف ، وعلى ذلك ما حكم عليه بالشذوذ فى المفرد تابعا جائز ، وان كان على قلة .

ثالثا : يرى ابن مالك التسوية فى التصحيح والأعلال فى الجمع والمفرد بلا فارق بينهما بدليل قوله :

كَذَاكَ ذا وَجْهَيْنِ جا الفُعُولُ مِنْ . ذِى الواوِ ولامَ جَمْعٍ أوْ فَرْدٍ يَمِنْ

ولكنه فى الكافية الشافية خالف ما ذكره فى الألفية ، وحكم بأن الأعلال فى الجمع أرجح من التصحيح ، والمفرد بالعكس .

المسألة العاشرة : أن تقع الواو طرفا حقيقة أو حكما بعد ضمة لازمة فى اسم معرب ، فإن كانت بهذه الصورة وجب قلبها ياء ، وقلب الضمة كسرة ، لمناسبة الياء .

ومثل التطرف الحقيقى : أَبْـهٍ ، أَدْلٍ جمعى : بَهْو ودَلْو والتغازى ، والتَّدانى مصدر تغازى ، وتدانى .

ومثال الطرف الحكمى : وهو الذى وقع بعده ما ليس بلازم للكلمه وعلى نية الانفصال كتاء التأنيث ، وعلامة التثنية نحو : تَغَازِيه ، تغازيان والأصل فيهن : أَبْهُوٌ أَدْلُو ، تغازُوه ، تغازُوَان .

قلبت الواو ياء لأنها تطرفت حقيقة فليس بعدها شئ كما فى أَبْـهٍ وأَدْلٍ أو حكما بأن وقع بعدها ما ليس بلازم للكلمه ، وعوض للزوال مثل : تَغَازِيه ، وتَغَازِيَان .

وكان هذا التطرف بعد ضمة أصلية فى اسم معرب ، ومن المعلوم أنه لا يوجد فى العربيه اسم معرب آخره واو لازمه قبلها ضمه أصليه ، ثم قلبت الضمه قبلها كسرة ، ثم أعل إعلال قَاضٍ ، وهو أن الضمة قد استثقلت على الياء فتحذف ، فيلتقى ساكنان الياء والتنوين ثم تحذف الياء لالتقائهما ، ويبقى التنوين ليدل على تمكن الكلمة فى الاسمية ويحذف عند الاضافه أو دخول أل تقول : تغازى الرجال أو التغازى والتدانى ، والأبْهَى والأدْلى وهكذا .

فالأعلال فى هذه المسألة تفاديًا من الوقوع فيما لا نظير له فى العربية الذى ذكرناه ، وبعدا عن اجتماع الثقل الناشئ من الواو المتطرفة ومن الضمه قبلها ، ومن حركات الأعراب المتعاقبة .

يخرج عن هذا الموضع اذا وقعت الواو فى الاسم حشوا أو ما فى معناه بأن كان بعده تاء بنيت الكلمة عليها أو ألف ونون لغير التثنية ، فيسلم من الاعلال مثل : عَوْقَوَه ، قَلَنْسُوَه ، القَوباء ، عُنْفُوان .

أو كانت الواو فى فعل بعد ضمه نحو : يَذْوَ ، يَحْمُو ، سُرُوَ يَدْعُو أو فى اسم مبنى نحو : هُوَ .

فيجب التصحيح حتى لا يؤدى الأعلال فى الفعل الى خلط بناء ببناء ، والأسماء المبنية ، لأنها لحالة واحدة ، لبعدها عن الحركات الأعرابية .

ولم يذكر ابن مالك هذا الموضع فى الألفية مع أنه موضع مستقل بنفسه وليس داخلا فى غيره .

* * * * * * *

"إبدال الواو ياء" جوازا

تبدل الواو ياء جوازا في أربعة مواضع وهي :

الأول : لام اسم المفعول من الماضي المفتوح العين نحو : مَعْدُوٌ وَمَعْدِيٌّ من عَدَا فالتصحيح حملا على فعل الفاعل ، والأعلال حملا على فعل المفعول ، والتصحيح أولى ، لان الحمل على فعل الفاعل أولى ، وهذا ما يراه ابن مالك حيث أشار اليه في الالفيه بقوله :-

وَصَحِّحِ المفعولَ من نحو عَدَا ... وَأَعْلِلِ انْ لم تتحرَ الأَجْوَدَا

وأنشد المازني بيتا الحارث معدوا بالتصحيح وأنشده غيره بالاعلال ولكن الناظم يجيز التصحيح أو الاعلال .

الثاني : لام فُعْل جمعا ومفردًا نحو : نُسَىٌّ ، قُسُوٌّ ، أُبُوٌّ ، أُبَيٌّ ، أُخُوٌّ ، أُخَيٌّ وجواز الوجهين في الجمع والمفرد ، هو ما يراه ابن مالك خلافا للجمهور كما بينا لك سابقا ، وقد أشار الى ذلك في النظم حيث قال :

كذلك ذَا وَجْهَيْنِ جا الفُعُولِ مِنْ ... ذِي الوَاوِ لاَمَ جَمْعِ أَوْ مُفْرَدٍ يَعِنْ

الثالث : أن تكون عينا لفُعْل جمعًا صحيح اللام كصُيَّم وصُمَّ جمع صائم ، ونُيَّم ونُمَّ جمع نَائِم ، والأكثر فيه التصحيح على الأصل لقوة الواو بالتشديد ، تقول صُيَّم ، نُمَّ والكثير الشائع الاعلال ، لثقل اجتماع واو بين متصلتين بالطرف مع ضمه في الجمع نحو : صُيَّم ، قلبت الواو الاخيرة

ياء لقربها من الطرف ، ثم قلبت الأولى ياء وأدغمت الياء في اليـاء ، وجواز الأمرين إذا كان هذا الجمع صحيح اللام .

فإن كان معتل اللام نحو : شُوًى ، غُزًى جمعي شَاوٍ وغَـازٍ وجب التصحيح حتى لا يتوالى اعلالان والأصل: شُـوَيٌ وغُزَيٌ تحركـت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الالف ، لالتقائها ساكنه مع التنوين وصحت الواو ، وفقا لتوالي إعلالين .

الرابـــع: أن تقع الواو عينا لجمع على فُعَّال نحو : صُـوَّام ، نُوَّم لبعـدها بالالف عن الطرف ، وشذ قلبها ياء في ذلك وقال الشاعر هو ذو الرمـــه :

أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابنةُ مُنْـذِرٍ .. فما أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلَّا كَلَامُهَا

والقياس : التزام بالتصحيح ، وإلى هذا الموضع يشير ابن مالك:

وشـاع نَحْوُ نَيِّمٍ فِـي نُـوَّمِ .. ونحـو نُيَّام شذوذه نُمِـي

ملخص وافٍ لمواضـع قلب الواو ياء وجوبـا

بعد أن شرحنا لك مواضع قلب الواو ياء وجوبا بتفصيل واســع أحببنا أن نورد هنا لك في تلخيص مركز دقيق ، لتستوعبها في يسـر وتستحضرها عند الضرورة بدون عنت ولا تعب ، ولتبقى في ذهنك سهلة بسيطة فنقول والله الموفق :-

الأول :أن تكون الواو متطرفه بعد كسرة حقيقه نحو : رضي أو حكمـا

نحو : غازيـــة ، داعيان .

الثانى : أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها كسرة وبعدها ألف نحو : نام نياما ، وصام صياما ".

الثالث : أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فـــى المفرد اما معله نحو : دِيَمة وِدِيَم ، ودار وِدِيَار أو شبيهه بالعلة ولابد أن يقع بعدها ألف فى هذه الحاله نحو : ثوب وثياب ، وروض ورياض .

الرابـــع : أن تكون الواو طرفا رابعه فصاعدا بعد فتحة سواء أمكن قلبها ألفا أم تعذر نحو : أعطيت ، معطى ، أرضيت مرضيان وبعضهم يشترط للقلب أن يتعذر قلبها ألفا .

الخامس : أن تقع ساكنه بعد كسرة غير مشدده نحو : ميزان ، ميقات ، ميعاد ، أجلواذ .

السادس : أن تقع لام وصف على وزن فُعْلَى نحو : القصوى ، العليا .

السابع : أن تجتمع الواو والياء فى كلمة وأن يكون السابق منهمـــا متأصلا ذاتا وسكونا ، وألا يكون فى تصغير ما يكسر على مفاعل من محوك الوسط نحو : طىّ ، سيّد ، هـــيّن ، مُصَيْرِخىّ .

الثامن : أن تقع الواو لام مفعول وفعله الماضى بكسر العين نحو مَغْوِىّ وَمَرْضِىّ أو مفتوح العين بشرط أن تكون واوا نحو : مَحْـــــوِىّ

من حـــوى .

التاسـع : أن تقع لام فُعول جمعا نحو : قسىّ ، ولسىّ أو لام فُعـول مفردا عينه وا و نحو : قَـــوِىّ .

العاشـــر : أن تقع الواو متطرفه بعد ضمه لازمه فى اسم معرب نحو : أجْـــر جمع جَـــرْو ، وتَدانِيه مصدر تدانى .

ملخص مواضع قلب الواو ياء جـوازا

تقلب الواو ياء على سبيل الجواز فى أربعة مواضـع على خـلاف فيها :

الاول : لام اسم المفعول من الماضى المفتوح العين نحو : مَعْدُوّ ومَعْـــدِىّ .

الثانـى : لام فُعول جمعا ومفردا نحو : قِصَىّ ، أُبَىّ وهـــذان الموضـعان عند ابن مالك فقط .

الثالـث : أن تكون عينا لفُعَل جمعا صحيح اللام نحو : صُـــيَّم وحُيَّـــض .

الرابـع : أن تقع الواو عينا لجمع على فُعَّال نحو : صُوَّام ، نُوَّم .

* * * * *

أســـئلة

س ١ : متى تعل الواو المتطرفة ؟ ومتى تسلم ؟

س٢ : ما شرط قلب الواو الواقعة عينا للمصدر والجمع ياء ؟

س٣ : ما حكم الواو المسبوقة بكسرة أو ضمة قبل تاء التأنيث أو الالف والنون الزائدتين اللازمتين أو غيرهما ؟

س ٤ : في أى أوزان المصادر والجموع تقلب الواو الواقعة عينا ياء ؟

س ٥ : ما شرط اعلال الواو المجتمعة مع الياء ؟ ومتى يكون قلبها ياء جائزا مثل لكل ما تذكره ؟؟

س٦ : لام اسم المفعول مرة يجب فيها الاعلال ، وأخرى يجوز وضع كلا الحالتين مع التعليل والتمثيل

س ٧ : كيف تعل الواو الواقعة لام اسم المفعول مما زاد على ثلاثة متى تقلب ياء ؟ ومتى تقلب ألفا ؟؟

س ٨ : ما حكم الواو الواقعة لاما لفُعْلَى بضم التاء وفتحها ؟

س ٩ : بين سر شذوذ الكلمات الاتية :-

سواسوه ، ناقة عليان ، صبية ، صبيان ، نارت نِوَارا ، وشار شِوَارا .

س ١٠ : جياد جمع جواد ، أو جَيِّد ، حول مصدر حال أو جمع حيله كلا الكلمتين شاذ على وجه ، قياس على آخر بين ذلك مع التعليل ؟

س ١١ : بين المواضع التى تقلب فيها الواو ياء وجوبا بإيجاز مع التمثيل ؟

س ١٢ : اذكر المواضع التى تقلب فيها الواو ياء جوازا مع التوجيه والتمثيل ؟

س ١٣ : بين علة الشذوذ فى الكلمات الاتيه :-

ثِيره جمع ثَوْر - طيال ، حوج جمع حاجه ، صيار ، صيان ديوان ، الحلوى ، ضَيْوَن ، نيام ، نحو ، موضوه ، عَوَّه .

س ١٤ : هات اسم المفعول من الثلاث الناقص ، وأخرى لاسم الفاعل من الثلاثى الواوى اللام ، وبين ما دخلها من اعلال ؟

س ١٥ : صغ اسم المفعول من الفعل أرض ، وأشجى وبين ما دخله من اعلال مفردا ومثنى ؟

س ١٦ : هات اسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل من الأفعال الآتية : وبين ما يحدث من اعلال وسببه : ألا ، حيا ، شقى أنى .

س ١٧ : بين ما فيه إعلال وما لا إعلال فيه من الكلمات الآتية مع التوجيه : إيعاد ، إيقاظ ، اجتياز ، انقياد ، حياكة ، خياطه ، إياب ، عيله ، ميقات ، دنيا ، جيران ، رَيَّان ، طىّ ، وَهِىَ ، بَغِىَ ، فَىَّ ، قُنِىَّ .

س ١٨ : اجمع ما يلى على الصيغ التى ستذكر مع بيان ما فيها من اعلال وسببه : صفاء - قفا (على فُعُول) - أتْو - جَرْو (على أفْعُل) - عطاء - حذاء (على أفْعِلَة) حائط - قائم (على فَعَال) حوت - نار (على فِعْلَان) .

س ١٩ : بين ما فى الكلمات الآتية من شذوذ وسببه :

يوم أيم - الرِّبَا - حَبْوَة - أبْوَّ ، أخو - قِيَما .

س ٢٠ : جد بول تصغير جدول ، رواء جمع ريَّان ، جِوَاء جمع جَوَّ ، وطوال لماذا لم تعل الواو فيما سبق مع اجتماعها مع الياء فى الكلمة ووقوعها عينا للجمع فيما بعدها ؟؟

تطبيق مجاب عنه

س ١ : صغ من دعا على زنة فَعِيل ، وفَعَال ومن وقى على يُفْعَال وبين ما يحدث من اعلال .

ج ١ : دعا : على وزن فَعِيل منه : دعى وأصله دعيو ، لانه من الدعوة قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء - ووزن فعال منه دعاء وأصله دعاو ، قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة

وقى : وزن يفعال منه : ميقات وأصله مِوْقَات قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة .

س٢ : هات اسم الفاعل والمفعول ،واسم التفضيل من الافعال الاتية :

وبين ما يحدث فيها من اعلال :-

رجـا -نوى - أتوشـه - رجوته - جـلى .

ج ٢ -رجا : اسم الفاعل من راج واصله راجِو تطرفت الواو بعد كسره فقلبت ياء ،واستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمه فالتقـى ساكنان : الياء والتنوين فحذفت الياء فصار راجٍ واسم المفعول منه : مَرْجُوٌ وأصله : مَرْجُوْوٌ . أدغمت الواو الزائده فى الـواو الأخرى التى هى لام مفعول ،ولم تقلب الواو ياء ،لأنَّ فعله على : فَعَل بفتح العين .

وأفعل التفضيل منه : أَرْجَى وأصله أَرْجَوُ ،وقعت الواو رابعـه بعد فتحه فقلبت ياء ،ثم قلبت الياء ألفا ،لتحركها وانفتـاح ما قبلها ،ويجوز قلب (الواو ألفا) ابتداء وهذا أرجح .

نوى :اسم الفاعل منه : ناوٍ بزنة فاع وأصله : نَاوِيٌ على وزن فاعل ،أعل اعلال قاض ،واسم المفعول منه مَنْوِيٌ وأصـله : مَنْـوْوِيٌ اجتمعت الواو والياء فى كلمة ،وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ،وأدغمت الياء فى الياء ،وكسر الواو لمناسـبه الياء .

وأفعل التفضيل أَنْوَى والاصل أَنْوَيُ ،قلبت الياء ألفا لتحركـها وانفتاح ما قبلها .

أتونه : اسم الفاعل آتٍ واصله آتِوٌ قلبت الواو ياء لتطرفهـــا بعد كسرة ،ثم أعـل إعلال قاض .

واسم المفعول منه : مَأْتُـوٌ واصله مأتُوو ،أدغمت الواو فى الواو وأفعل التفضيل منه :آتَىٰ : والاصل : أَأْتَوُ : قلبت الـــواو ألفا ثم قلبت الهمزة الثانيه ألفا ،لسكونها أثر فتحه .

رجونه : مثل أتونه : راجٍ واصله رَاجِوٌ ،ومَرْجُوٌ واصله : مَرْجُوو والتفضيل أَرْجَى واصله أَرْجَوُ والتعليل كما سبق فى أتونـــه .

طـى : اسم الفاعل منه حالٍ والاصل : حَالِوٌ قلبت الواو يـاء ثم أعـل اعلال قاض ،واسم المفعول : مَطْوِيٌّ فى عينى وأصله : مَطْوُوٌ قلبت واو اسم المفعول ياء ،لأنَّ فعلها : طَوَى بكسر العين فصار : مَطْوُىٌ اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت احداهما بالسكون ،فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى اليـاء ، وقلبت الضمه كسرة ،لمناسبة الياء .

وأفعل التفضيل منه : أَطْوَى . وأصله : أَطْوَوُ قلبت الواو يـاء والياء ألفا أو الغا من أول الامر وهو أحسن .

س٣ : اجمع ما يأتى من الكلمات على الصيغ المطلوبه منك وبين ماحدث من اعلال فيها وسببه ؟؟

دلو ـ ظبى على أَفْعُل ،نحو (جهة) صفا على فُعُول ـ حائط

ريح على فِعَال ،سماء -رشاء على أفعلة .

ج ٣ : دلـو : على أَفْعُل أَوْلِ والأصل أَدْلُوٌ قلبت الواو ياء وقلبت الضمه كسرة لمناسبة الياء ،وحتى لا يؤدى الى عدم النظير ، ثم أعل اعلال قاض .

ظبى : على أَظْبٍ والأصل : أَظْبُيٌ استثقلت الضمه على الياء فحذفت ،فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ،لالتقاء الساكنين .

نَحْو : جمعهما على فُعُول : نُحِيّ -صُفِيٌّ واصلهما : نُحُوٌ صفا : وصفوو قلبت الواو الاخيره فيهما ياء لوقوعها لام فُعُول جمعا ،ثم قلبت الواو الاولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكون السابق منهما ،ثم ادغمت الياء ان ،وقلبت الضمة قبلهما كسرة لمناسبة الياء المشددة ،ويجوز أن تكسر الفاء اتباعا للعين كما يجوز أن تبقيها .

حائط : ، ريح : تجمعان تقال : حِيَاط ،ورِيَاح وأصلهما حِوَاط ،ورِوَاح قلبت الواو فيهما ياء ،لوقوعها عينا لجمع صحيح اللام ،وقبلها كسرة وهى فى الواحد : معلة .

سماء ،رشاء : جمعهما على أَفْعِلَه : أسمية ،أرشية واصلهما :أسموه أرشوه -قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة حكما ،لان تاء التأنيث فى حكم الانفصال فصارتا أسميه ،أرشيه .

(الباب الخامس)

مواضع ابدال الياء واوا

إنّ إبدال الياء واواً جاء عن العرب ،كما ورد العكس ،وقد مضى فى مواضعه العشرة ،وباعتبار أن اللغه أعراف وتقاليد لمجتمع اتفق على ذلك فنجد العرب قد أكثروا إبدال الواو من الياء ولا ضير فى ذلك ،فهو انتقال من الثقيل الى الأقل منه ثقلا ، تخفيفا فى النطق ،وتيسيرا على اللسان ،ولكننا نجد العرب تميل عن الخفيف الى الثقيل فتقلب الياء واوا ،لأنّ مقتضى بنية الكلمه تحتاج الى الواو ولذلك نراهم فى باب النسب آثروا فى نحو : هوى ،هدى القلب واوا ولم يبدلوها ياء ،لأنّ مناسبة الحركات عندهم أمر مهم ،اذ التناسق فى صيغة حركات الكلمه من مَقَاصِدِهم المهمه ،ولذلك قلّت هذه المواضع عن سابقها وتحددت فى أربعة وهى :-

الأول : أن تكون الياء ساكنه غير مدغمه ،بعد ضمه ،وليست عينا لجمع ولا لصفه محضه نحو : موقظ ،موقن والأصل : مُيْقِظ ، مُيْقِن وقعت الياء ساكنة مفرده بعد ضمه فقلبت واوا تخفيفا للتناسب بين حرف العله ،والحركه قبله والياء فيما سبق ،حرف أصلى وهو فاء الكلمة وقد تأتى فى الفعل فتكون حرفا زائدا

نحو : بوظرت الدابه ، فالفعل • أصله بيطر ، فلما بنى للمجهول وضم ما قبل الياء قلبت واوا ، لمناسبة ، الضمه قبله وتكون عنـــا لاسم مفرد نحو : طيبى مصدر طاب أو اسم ذات الشـــجرة فى الجنة ، ونحو : بـــوع على فَعْل من البيع •

كما تكون عينا لصفه غير محضه ، وهى فُعْلَى مؤنث أَفْعَـــل فى التفضيل نحو : طيبى ، كوسى ، حورى مؤنثات : أطيـــب فأكيس وأطيب • ومعنى صفه محضه : أنها خالصة من مشابهة الاسميه ، ولا تجرى مجرى الاسماء •

أما الصفه غير المحضه ، فهى التى تجرى مجرى الاســـماء وتعامل معاملتها مثل فُعْلَى أفعل فى التفضيل • فهى تعامـــل • معامله الاسماء جمعا تقول : أَخْيَر ، وأَخَايِر وأَطْيب وأَطَايِب مثل أرنب وأرانب وأَفْكَل وأَفَاكِل •

والسر فى قلب الياء واوا هنا : مناسبة الضمه قبلها والحرف الساكن ضعيف ، فوجح جانب القوى ، وقلبت الياء واوا ، وهـــذا استنباط حسن ولكن السماع الوارد عن العرب فى ذلك هو أولـى أن يحتج بـــه •

مـــا يخرج عن القاعـــده :

إذا فقد شرط من الشروط السابقه تحصنت الياء ولم تقلب وذلـــك

بأن تتحرك نحو : هِيام ،أو شددت ولم تكن مفرده نحـــــو : طيّب وهَيّن وذلك لقوة الياء بالحركه والتشديد فلا تؤثر فيها الضمه قبلها ،أو سكنت الياء بعد غير ضمه نحو : سَيْل ،عَيْن ،لَيْن ،دَيْن وقعت الياء الساكنه بعد ضمه ،ولكنها عين لجمع فـلا تقلب يـاء ، وإنما تقلب الضمه قبلها كسرة لتسلم الياء ،فرارا من ثقـــل الـــواو فى الجمع مثل : بِيض جمع أَبْيَض وبِيضَاء ،وهِيم جمع أَهْيَم وهَيْمَـــاء أو وقعت عينا لصفه محضه نحو : قسمة ضِيزَى من ضازه أى جار عليـه وظلمه ،ومشية حِيكى ، أى يتحرك فيها المنكبات وفعلها حاك يحيك ورجل كِيصى أى يمشى وحده ويأكل وحده وفعلها : كاص يكيص ،ولم يرد ، عن العرب من الصفات المحضه غير هذه الكلمات الثلاثه ،و الأصل فيها :ضِيْزَى ،حُيْكَى ،كُيْصَى ، فقلبت الضمه فقط وكســـرة لتصح الياء ولم تقلب الياء واوا فرقا بين فعلى الاسم وفعلى الصفـه ،فأعلوا فى الاسم دون الصفه ،لانها أثقل من الاسم ،والياء أخف من الواو فيقيت فى الصفه ،وقلبت الضمه قبلها كسرة ،

رأى سيبويه فى الياء الواقعه عينا لجمع أو لصفه محضه :

يرى الجمهور ومنهم ابن مالك والاخفش ،قلب الياء واوا بعيدة عن الطرف نحو : خورى أو متصله به نحو : بُوع وأصله بُيْع فتقلـــب الياء واوا فيهما ، تقول : خُورَى ،وبُوع وهكذا وأما سيبويه فلايجيز

فيه القلب واوا ، وانما يقلب الضمة كسرة وذلك فى الياء الواقعه عينا لمفرد متصله بالطرف كالواقعه عينا للجمع والصفه المحضه فيقول على زنة بُرْدٍ من البيع : بِيع بكسر الباء ، وعلى زنة مَفْعَلَه من العيش: مَعِيشَه بنقل ضمة الياء الى ما قبلها ، وقبلها كسرة والأخفش يقول : مَعْوِشَه بنقل الضمه ، وقلب الياء واوا وبذلك يشترط سيبويه : أن تكون الياء ساكنه مفرده بعد ضمة ، وليست عينا لجمع ولا لصفه محضه ولا لمفرد متصله بطرفه واستدل سيبويه على ذلك بالسماع والقياس .

أما السماع : يقول العرب : (أَغْيَسَ بَيَّنَ العِيَسَة) والعيسه بياض يخالطه خضره وأصل العيسه : العُيْسَه ، فقلبوا الضمة كسرة لمناسبة الياء ، والأخفش يقول : العُوسَه .

وقولهم ايضا : فى اسم المفعول من باع : مَبِيع أصله : مَبْيُوع ، قلبوا الضمة كسرة ، لتسلم الياء ، ولم يقلبوا الياء واوا .

وأما القياس : فبالنظر الى جمع ظبى أَظْبٍ ، لأن أصله : أَظْبُىٌ فأبدلت الضمة كسرة ، لسلامه الياء فلما قلبوا الضمة قبل اللام كسرة ، ينبغى أن تقلب الضمة قبل العين المتصله بالطرف كسرة ، أعطاء للشىء حكم مجاوره .

وقد أجاز ابن مالك فى الصفه غير المحضه (وهى التى تجرى مجرى الاسماء) .

وجـــهين : ونص على أنهما مسموعان من العرب ، وهما ابدال الضمه التى قبل الياء كسرة وابقاء الضمه فتقلب الياء واوا نقول : امرأه خُورَى وخِيرَى ، وكُوسَى وكِيسَى .

وأما الصفه المحـضه ، وهى غير الجاريه مجرى الاسماء ، فاتفق العلماء أنه يجب ابقاء الياء فيها ، وقلب الضمة كسره .

والى ما سبق يشير ابن مالك رحمه الله :-

. . وياكسِرِنْ يَذَا لَهَا اعْتَرِفْ

يُكْسَرُ المضمومُ فى جمع كَمَا . . يُقَالُ هِيمٌ عَدِد جمع أَهْيَمَا

وإِنْ تَكُنْ عَيناً لِفُعْلَى وَصْفَا . . فَذَاكَ بالوجْهَيْنِ عنهم يُلْفَى

تلخيص واف لهذا الموضـع :

١ــ تقلب الياء الساكنه المفرده بعد ضمه ، وكانت غير عين لجمع ، ولا لصفه محـضه ، فتقلب واوا وجوبا ، فى أى موضع كانت فاء ، أو حرفا زائدا ، أو عينا لاسم مفرد بعيدة من الطرف كطُوبَى أو متصله بـه مثل بُوع من البيع على زنة : فُعْل . وذلك بقلب الياء فى : بُيْع بوع بدون نظر الى وضع الواو طرفا أو متصلا به .

وتبقى الياء وتقلب الضمه قبلها كسرة وجوبا اذا كانت عينا لجمـع أو لصفه محـضه . هذا مذهب الاخفش ، وتبعه الناظم .

٢ــ أما سيبويه والخليل ومن أيدهم فيذهبون الى معاملة اليـــاء

الواقعه عينا لمفرد متصله بالطرف معاملة عين الجمع فيقولون :
فى بُيِّع بزته بُرُد بيع يقلب الضمه كسرة ، وأما الواقعة عينـــا
لصفة غير محضة ، فسيبويه والأخفش يوجبان قلب الياء واوا ،
وأما ابن مالك فيجوز فيه الوجهين : قلب الضمة كســـــرة
، وقلب الياء واوا .

٣ـ لفُعْلَى الأجوف اليائى ثلاثة أنواع :

الاول : اسم نحو : طوبى مصدر طلب او اسم شجرة فى الجنه ،
وهذا يجب قلب يائه واوا بإجماع الصرفيين .

الثانى : صفة محضة : نحو : كيصى ، وضيزى ، وحيكـــى
وهذه الصفه لا تقلب ياؤها اجماعا ، بل تقلب الضمة قبلها كسرة .

الثالث : صفة غير محضة : وهى أنثى أفعل نحو طوبى ، كرسى
وضوقى ، وهذه تقلب ياؤها وجوبا على رأى الجمهور ، وابن مالك
يجيز فيها الوجهين : قلب الياء واوا ، أو قلب الضمة قبلهـــا
كسرة ، تقول : خُوَى النساء ، أو خِيَى النساء عند ابن مالـــك
ويقول العلامة الأشمونى : والتعبير السالم من الأيهام الملاقـى
لغرضه أن يقول :

وإنْ يَكُنْ عيناً لفُعْلَى أفْعَـلا .·. فذاك بالوجهين عنهم يُجْتَلى .

الموضع الثانى والثالث : أن تكون الياء بعد ضمه وهى إمالام فُعْلَى

كنهو الرجل ، وقضو: اذا تعجبت من عقله وقضائه بمعنى ما أنهاه أى ماأعقله ، وأما لام اسم مختوم بالتاء التى للتأنيث ، وقد بنيت الكلمة عليها من أول الامر ، ولم يسبق لها حذف مثل : مَرْمُوَة على مثال ، مَقْدُرَة من الرمى وأما لام اسم مختوم بالالف والنون الزائدتين كأن تبنى من الرمى اسما على وزن سَبْحَان ، رَمَوَان - وَسَبْحَان موضع قال فيه تميم ابن مقبل :

أَلاَ يادِيَارَ الحَيِّ بالسَّبْحَانِ ٠٠ أَلَمَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ

والمَلَوَانِ : الليل والنهار ، ومثله : غَزَوَان من الغزو ٠

والأصل فى كل الامثلة السابقة : نهى ، قضى من نهيت وقضيت ، مرمية ، رُمْيَان ، غَزْيَان : أبدلت الياء فى كل ما سبق واوا ، لوقوعها بعد ضمة ، فصارت : نهو ، قضو ، مرموه ، رَمْوَان ، غَزْوَان ٠

ولعلك لاحظت إعلال الفعل بدون شرط ، لانه لامانع من وقوع الواو بعد ضمه فى طرفها كسر فى الأفعال فقط ، أما الاسماء المتمكنه فلابد أن تختم بتاء تأنيث بنيت الكلمه عليها ، وبألف ونون زائدتين والا لزم وقوع الواو متطرفة بعد ضمة أصلية ، وذلك ممتنع فيها ، فوجب فيها الأعلال بقلب الياء واوا ٠

---

(١) شرح الاشمونى ٤/ ٣١٠ ٠

قلب الضمة كسرة ومنع الابدال :

اذا لم تتحقق الشروط السابقه يمتنع ابدال الياء واوا ويجب قلب الضمة كسرة فقط وذلك فى الحالات الآتيه :

الأولى : اذا دخلت التاء بعد بناء الكلمة نحو : تَوانَى تَوانِيَه فان الاصل قبل دخول التاء توانُيًا بالضم للنون ،لأنه من باب التفاعل فأبدلت ضمته كسرة ،لتسلم الياء من القلب واوا ،ثم طرأت التاء لافادة الوحدة بعد الأعلال ،ولم يبدل الياء واوا ،لأن ذلك يؤدى الى وقوع اسم معرب فى آخره واو قبلها ضمة لازمة ،لان التاء العارضة فى حكم الانفصال فلا يعتد بها .

الثانية : اذا كان الاسم مختوما بألف ونون عارضتين مثل : تَوانيان مثنى : تَوانٍ ،لأن الألف والنون عارضتان ،وهما فى تقدير الانفصال ،فلا عبرة بهما فى تحصين الطرف قبلهما .

الثالثة : اذا وقعت الياء لام اسم غير مختوم بشىء ،كأن تبنى من رَعَى على مثال : عَضُد فتقول : رَمٍ وأصله : رَمُيٌ ، قلبت الضمة كسرة ،ثم أعل اعلال قاض ،ولا يجوز أن تقول رَمْوٌ ،لأنه ليس فى العربية اسم متمكن آخره واو لازمه بعد ضمه بل يجب أن تقلب الضمة كسرة ، لتسلم الياء ، ولذا وجب أن يقال : رَمْيان باعلال الحركه دون الحرف كما يقول صاحب التصريح .(١)

(١) ٢/ ٣٨٤

وفى ذلك يقول ابن مالك رحمه الله :-

وواوًا إثْرَ الضَّمِّ رُدَّ اليَاءَ نَـ ... ـا ألْفِى لامَ فِعْلٍ أو من قَبْلِ تَـا

كَتَاءِ بانٍ من رَمَى كَمُقْتَدَرْ ... كَذَا إذَا كَسْمَانَ صَيْرُورَهْ

الموضع الرابع : أن تكون الياء لاما لفَعْلَى اسمًا لاصفه نحو : تقوى وشروى وفتوى وأصلها : تَقْيَا ، شَرْيَا ، فَتْيَا ، قلبت الياء واوا ، لوقوعها لاما لِيَسْتَفْعَلَى اسما ، فرقا بين الاسم والصفة ، ونظرا لخفة الاسم كان أولى بحمل الثقل ، بقلب الياء واوا ، والشَّرْوَى : بمعنى : المثل وهن من الافعال : تقيت ، شريت ، فتيت .

السر فى الأعلال :

وقلبت الياء واوا فى الاسم دون الصفه ، لان الصفه أثقل من الاسم والواو أثقل من الياء ، فقصدا للتعادل فى القسمة كان المناسب بقاء الياء فى الصفه ، وقلب الياء واوا مناسبا للاسم ، وللفرق بين الاسم والصفة .

فإنْ فقد شرط الاسميه ، بأن كانت الياء لاما لفَعْلَى وصفا ، وجب تصحيح الياء فرقا بين الاسم والصفه نحو : خزيا وصديا مؤنثى خَزْيَان وصَدْيان ، أو لاما لفُعْلَى بضم الفاء اسما نحو فُتْيَا بمعنى فتوى وبُقْيَا من بقى أو صفه نحو : وُلْيَا مؤنث أولى - أفعل تفضيل من وَلِىَ .

ماورد مخالفا للقاعـده :-

ورد عن العرب مخالفا للقاعدة السابقة ثلاثة أسماء على فَعْـلَى لامها ياء ، ولم تقلب واوا ، قال الناظم : وشِذَّ : سَعْيًا ، اسما لمكان بعينه ، رِيًّا اسما للرائحه ، وطَفْيًا : اسما لولد البقرة الوحشيه .

ويرد الشيخ خالد فى التصريح [1] على ابن مالك بأن كلامـــه فيه نظـــر :-

فالأول : وهو " سعيا " من السعى فيحتمل أنه منقول من صفه كخزيا ، وصديا ، واستصحب التصحيح بعد جعله اسما .

والثانى : وهو " ريا " من الرى ، صفة غلبت عليها الاسميه ، وليس بشاذ والأصل : رائحه ريَّا أى مملوءة طيبـا .

والثالث : وهو (طَفْيًا) من الطفيان ، فالاكثر فيه ضم الطاء ، فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف ، وعلى ذلك لا شذوذ فيها .

قال ابن مالك فيما سبق :-

مِنْ لامِ فَعْلَى اسمًا أتى الواوُ بَدَلْ . ياءً كتقوى غالبًا جاذا البَدَلْ

---

(١) جـ ٢ ص ٣٨٤

تلخيص موجز لقلب اليـــاء واوا

تقلب الياء واوا فى أربعة مواضـــع وهى :-

الاول :أن تقع الياء ساكنه مفرده بعد ضمه ،وليست عينا لجمع ، ولا لصفه محضه ولا عينا لاسم مفرد متصله بالطرف كما يرى سيبويه ،وغيره متصله بالطرف أو غير متصله فتقلب الياء واوا ،وسيبويـــه فى المتصله بالطرف فقط قلب الضمة كسرة .

والبـــاء الواقعة عينا لصفه غير محضه ،وهو فُعْلى أَفْعَل ، فالجمهور يقلب الياء واوا ،وابن مالك يجيز ذلك ،كما يجـــيز قلب الضمه كسرة .

ولقد جعل ابن هشام الياء الواقعه عينا لِفُعْلَى أَفْعَل موضعا مســـتقلا .

الثانى : الياء الواقعه بعد ضمة ،وهى لام فعل نحو : رَمَىَ ، قَضُـــىَ ،نَهُىَ .

الثالث : الياء التى وقعت بعد ضمه وهى لام اسم مختوم بتـــاء لازمه أو ألف ونون زائدتين لازمتين نحو : مَرْمُوه ،قَضُوَان .

وقد جمعنا شرحهما ،لأن الكلام فيهما واحد .

الرابع : ان تقع لاما لفَعْلَى اسما نحو : تَقْوى ،فَتْوَىَ .

حكم فُعْلَى وفَعْلَى :

١- فُعْلَى : ان كانت لامه ياء سلمت في الاسم أو لصفه نحو : فُتْيَا بمعنى فتوى .

مضموم الفاء : وان كانت واوا قلبت ياء في الصفه نحو : دنيا ، عليا وسلمت في الاسم نحو حُزْوى .

٢- فَعْلَى : مفتوح الفاء ان كانت لامه واواً سلمت من الاعلال في الاسم نحو : دَعْوَى وفي الصفه نحو : نَشْوَى مؤنث نَشْوَان ، وان كانت ياء قلبت واوا في الاسم نحو : تقوى ، وسلمت في الصفه نحو : صَدْيَاً مؤنث صَدْيَان .

أســـــئله وتمرينـــــات

س١ : اذا وقعت الياء عينا ساكنه فمتى تقلب واوا مثل لما تذكر .

س٢ : اذا وقعت الياء عينا لفُعْلَى مضموم الفاء فما حكمها من حيث الاعلال وعدمه ؟

س٣ : بين سيبويه والاخفش خلاف أبين هذا الخلاف ؟ وضحه مـــع التمثيل والتوجيه . ؟

س٤ : اذا وقعت الياء عينا ساكنه بعد ضمه فمتى تعل ؟ ومتى تسلم ؟

س٥ : وضح رأى ابن مالك فى الياء الواقعة عينا لصفه غير محضه مـــع بيان رأى الجمهور .

س٦ : ما المراد بالصفه المحضة ، والصفه غير المحضة ؟ مع التمثيل وبيان الوارد .

س٧ : يخرج عن قاعدة قلب الياء واوا أمور وضحها مع التمثيل .

س٨ : متى تقلب الياء الواقعه لاما لفعلى واوا ؟ ومتى تسلم ؟؟

س٩ : تقلب الياء بعد ضمه فى الفعل مثل وَوَجِّه ما تذكره .

س١٠ : تقلب الياء بعد ضمه فى الاسم اشرح ذلك مع التمثيل والتوجيه

س١١ : متى يتعين قلب الضمه كسرة فيما وقعت ياؤه بعد ضمة مـــع التمثيل ؟؟

س١٢ : صغ من هاب على زنة (فُعْل) ومَفْعَل (مثلثة العين) ومن

سعى على زنة (فَعَلَان) ومفعله - وبين ما يدخلهما من الاعلال ؟

س١٣ : بين ما وافق القياس وما خالفه فيما يأتى مع التوجيه :-

نشوى ، فتيا ، سعيا ، ريا ، فتوى ، شروى ، خزيا ، صديا ،

طغيا ، حزوى ، بقوى اسم من الابقاء .

س١٤ : بين الأخفش وسيبويه خلاف فى وزن معيشة بين ذلك مع التوجيه ؟

س١٥ : صغ من (صفا) اسما على وزن مفعله (مثلث العين) وبين

ما يدخل فيه الاعلال من كل صيغه .

تطبيق ونمـــوذج للاجابه

س١ : هات أفعل التفضيل ومؤنثه من الأفعال الآتيه وبين ما دخـــل

المؤنث من إعلال وسببه : دان ، نمـا ، وقـى .

ج ١ : دان : أفعل التفضيل منه : أَدْيَنُ ومؤنثه : دُونَى وأصـــــله :

دُيْنَى قلبت الياء واوا لسكونها إثر ضمة ، وهى عين لصفه غـــــير

محضه ، وقلبها واوا واجب عند سيبويه والجمهور وابن مالك يجـيز

القلب للضمه كسرة أو قلبها ياء نقول دِينَى دُونَى .

نمـا : اسم التفضيل منه : أَنْمَىُ ومؤنثه نُمْيَاَ وأصله نموى قلبـــت

الواو ياء لوقوعها لاما لفُعْلَى وصفا .

وقـى : أفعل التفضيل منه (أوقىُ) ومؤنثه وُقْيَاَ ولا إعلال لأن الياء

اذا وقعـت لام فُعْلَى لا تعل سواء كان اسما أم وصـــــــفا

من أصل المصدر

س٢ : ... الفعل (رَوَى) الى صيغه فَعُلَ ، وصغ من مصدره اسما
على مثال عَضُد ، وبين ما يحدث فيهما من اعلال وسببه ؟؟

جـ٢ : عضد من روى : رَوِيَ وأصله : رَوُيَ قلبت الضمة كسرة لتسلم
الياء ، ثم أعل اعلال قاض ، ولم تقلب الياء واوا لمناسبة الضمة
كما حدث في الفعل ، لأنه يؤدي الى مالا نظير له في العربيه .
وصغ من روى اسم معرب آخره واو لازمه قبلها ضمة .

س٣ : صيغ من عاب اسما على وزن مَفْعَلَه ومن حوى اسما على زنة فَعْلَى
وبين ما صغة على فَعْلَان وهات مؤنثها ، وبين ما يحدث من
اعلال في كل منه ؟؟

جـ٣ : عاب صيغة مفعله منه : مَعِيبَه على رأى سيبويه ومَعْيَبَه على
رأى الاخفش وأصلها مَعْيِبَه بسكون العين ، وضم الياء ، فثقلت
ضمة الياء الى الساكن الصحيح قبلها فصارت مَعْيْبَه بضم العين
وسكون الياء ، فسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ، لانها
في اسم مفرد متصله بالطرف ، لان التاء في تقدير الانفصال ،
والاخفش يقلب الياء واوا لمناسبة الضمة .

حوى : الوصف على فعلان منه حَيْيَان واصله : حَيْوَيَان اجتمعت
الواو والياء في كلمة والسابقة منهما متأصله ذاتا وسكنا فقلبت
ياء وأدغمت الياء في الياء .

ومؤنثه : حيّا واصلها : حَيْيَا قلبت الواو ياء كما تقدم وللفرق بين فَعْلَى وصفا وفَعْلَى اسما قلبت الياء واوا في الاسم دون الصفه .

س٤ : جاء في جمع أجيد وجيداء "جود" وفي جمع عائط : عوط وعيط وفي الاسم من الرعى (الحفظ) الرُّعْوَى بضم الراء وفتحها والرِّعْيَاء بالضم ، وفي أفعل التفضيل من حلا (الحلوى) بين موضع هذه الكلمات من الشذوذ والقياس ؟ ؟

ج ٤ : جود : جمع أجيد ، وجيداء شاذ ، لقلب الياء واوا والقياس : جِيد بقلب الضمة كسرة ، لتسلم الياء لوقوعها عينا للجمع .

الرَّعْوَى : بفتح الراء اسما من الرعى قياس ، لأنّ الياء اذا وقعت لام فَعْلَى بالفتح اسما قلبت واوا ، والرُّعْوَى بالضم شاذ ، لأنّ الياء اذا وقعت لام فُعْلَى بالضم لا تقلب اسما او صفه ، وعلى ذلك تكون الرِّعْيَا بضم الراء واردة على القياس .

الحلوى : شاذ والقياس الحليا بقلب الواو ياء لوقوعها لاما لفُعْلَى وصفا كالدنيا والعليا .

((إبـدال الألـف واوا))

الالف لا تكون أصلا أبدا ،وانما هى زائدة ،أو بدل فـــى الاسماء المعربه ،والافعال المتصرفه ،فأما فى غيرها من الحروف والاسماء المبنيه فالالف أصل فيهن ،قال أبو الفتح : لأنه استقرى جميع الاسماء والأفعال أو جمهورها فلم يجد الالف فيها الاكذلك فقضى لها بهذا الحكم .(١)

فضلا عن أنها ساكنة دائما ،ولابد أن تسبقها حركه مجانســه لها حتى تثبت الالف وتستقر نحو : رساله ،بيان ،فالنتيجه قبلها لابد منها ،فإن سبقتها ضمة قلبت الالف واوا نحو : ضُوِب اذا بنيته للمفعول ،أو كسرة قلبت ياء نحو : مصابيح ،كتتهب فى مصباح وكتاب.

والألف حرف تتلاعب به الألسنة ،فقد تبدل فى الوقف ياء أو واوا أو همزة نحو : هَبْلاَ ،هَبْلَوْ ،هَبْلِئْ ،وقد تحذف اكتفاء بالفتحــه قبلها نحو: عَلِيط (٢) وعكس (٣) والاصل عَلَايِط وعَكَامِس .(٤)

---

(١) المنصف جـ ١/ ١١٨

(٢) اللبن الخاثر الغليظ المتلبد .

(٣) الظلمة من الليل المتراكمه

(٤) انظر الممتع جـ ٢ ص ٦١٠

وقد تكون فى موضع يجب تحريكه فقد تقلب واوا نحو : حوائض جمع حائضه أو ياء نحو : مصطفى مصطفيان فى التثنيه ، وحُبْلَى حبليـات فى الجمع ، فلا بقاء لها إلّا بسكونها وفتح ما قبلها وإلّا قلبت الى حرف آخـر كالياء فى غُلَيِّم تصغير غُلَام أو همزة كما فى وسـائل وصحراء أو واوا نحو : ضُوَيْرِب تصغير ضارب .

وعلى ذلك فإنّ الألف تبدل واوا فى موضعين :-

١ـ أن يضم ما قبلها نحو : رُوِىَ من رَأَى مبنيا للمجهول أو ضُوَيْرِب تصغير ضارب وفى النسب الى الثلاثى المقصور نحو : فَتَى فَتَوِىٌّ ، هُدَى هُدَوِىٌّ .

وقلبت الالف فى كل ما سبق واوا لضم ما قبلها ، فضلا عن أنـها صارت مع المصغر فى موضع يجب تحريكه ، والألف لا تقبل الحركه ولا بقاء لها بدون فتح ما قبلها فكان القلب الى الواو وفى النسب فرارا من ثقل اجتماع الياءات ، فالمناسب الواو .

قال ابن مالك :

.... ووجب

إبْدَالُ واوٍ بعد ضَمٍّ من أَلِفْ .

٢ـ ألف فاعل وفَاعِلَه الزائدة ، عند ما نجمعه جمعا أقصى فتقلب الالف واوا نحو : سوابق ، وضوارب ، وشواهد ، شواعر جمـع سابق ، وضارب ، شاهد ، شاعرة .

وإنما قلبت الألف واوا هنا لأن ألف الجمع تقتضى تحريك ماقبلها فتعذر بقاؤها ،لأنها لابد أن تكون ساكنة فكان لزاما قلبها واوا حملا للتكسير على التصغير الذى تقلب فيه الالف واوا نحو قُوَيْسِم فى فاهم وهما من واو واحد ،وبينهما أَلِفٌ كبير .

أسئلة

س١ : متى تكون الالف أصلا فى الكلام ؟ ومتى تكون بدلا ؟

س٢ : بين المواضع التى تبدل فيه الالف واوا مع التمثيل والتوجيه .

س٣ : اجمع الكلمات الآتيه جمعا أقصى ،وبين ما حدث فيها من إعلال : كاهل ،شاعرة ،شاهد ،ضاربه ،خاتم ،كاتب .

س٤ : صغر الكلمات الآتية ،وبين ما حدث فيها من إعلال وسببه : كاتب ،شاهد ،ضارب ،شارق .

س٥ : مامعنى قول أهل اللغة : (الالف حوف تتلاعب به الألسنه ؟

س٦ : متى تبقى الألف على صورتها الأصلية ؟

ومتى تتغير ؟ وما تغيراتها ؟ مع التمثيل والتوجيه .

قلب الواو والياء ألفا

لاشك أن الواو والياء أثقل حروف العلة ، والغرض من الأعلال هو تخفيف الكلمة على النطق ، وتحسين صوتها لدى السمع ، حتى لا تثقل فى الأداء الصوتى ، وهنا يتدخل العرب بتغيير حروف العله ، الى صورة أخرى حتى يخف الثقل ، ويتم التناسق بهذا التغيير ولذلك تغير الواو والياء تصريفيا الى الألف الخفيف نطقا وصوتا فلو خففنا الواو والياء بحركة تناسب الألف ، لخف الثقل نوعا ما ، وفى الأمكان إزالته تماما ، وذلك بقلب الواو والياء ألفا .

ونظرا لأن علماء الصرف وجدوا هذا النوع من الابدال لا يأتى الا فى طائفة خاصة من الكلمات ، أجهدوا أنفسهم فى وضع الشروط التى تشمل ما قلب ، وتخرج مالم يقلبه العرب ألفا إذ ليس كل واو وياء تقلب ألفا ، ولكن القلب لهما فى نوعيات خاصه حددتها الشروط العشرة لهذا القلب الخاص بلام الكلمة وعينها أى بالطرف وبافى حكمه لانه يطلب منتهى التخفيف ، ولا قلب فى فاء الكلمة .

وهذه هى الشروط العشرة :

الاول : أن تتحرك الواو والياء فى الأفعال والأسماء نحو :

قال ، باع أجاب ، أهاب ، مقام ، إجابة .

والأصل : قَوَل ، بَيَع والثلاثى هو الأصل فى الأعلال ثم

حمل عليه مزيد الثلاثى من الأفعال والأسماء وهو : أجوب أهيب ، مقوم ، إجواب ثم أعلت كل منهما اعلال نقل ثم قلب اكتفاء بتحركها فى الاصل ، وعوض فتحه ما قبلها ، وأعل المزيد حملا على الأصل ، لأنه فرع يتبع أصله فقلبت الواو ألفا فى كل ما سبق لتحركها فى الأصل وفى الحال .

قال ابن جنى [1] : نريد بالاصل فى قَوَل ، بَيَع ، إجْوَاب وإهَاب أنّ هذا لو نطق به على ما يُوجِبُه القياس بالحمل على أمثاله لقيل : قَوَم الخ لا أنهم نطقوا بها مدة من الزمان وأضربوا عن ذلك فيما بعد .

الثانى : أن تكون حركة الواو والياء أصليه نحو : هَيَبَ وصَوَغ فإن كانت عارضه فلا تبدلان ألفا نحو : جَيَل ، قَوَم مخففى : جَيْأَل (الضبع) وتَوْأَم حيث حذفت منهما الهمزتان بعد نقل حركتها الى الياء والواو والتوأم : " هو الولد يولد معه آخر فى بطن واحد " ، ولم يعلا لعروض الحركه ، وقبلها فى ذلك : اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ ، ولا تَسَوُا الفَضْل . فلا إعلال فى الواو لعروض الحركه ، إذْ الأصل السكون .

الثالث : أن ينفتح ماقبلهما أصلا مثل نام ، كال أو عارضا نحو : أجاب أناب ، فإن الواو والياء فيهما كانا ساكنين ، ثم عوض عليهما الأعلال بالنقل بعد أن نقلت حركة الفتح منهما الى

(١) المنصف ١/ ١٩٠ بتصرف .

الساكن الصحيح قبلهما ،ففتح ما قبلهما الان ،فتعلان بالقلب ألفا بهذه الفتحة العارضة ليتبع الفرع أصله ، والأعلال فى المزيد إنّما هو بالحمل على الثلاثى ولذلك صحتا فى العَوَض ،والحِيَل والتَّوَر،لأنّ الكسرة والضمة لا تجانس الألف ،فلا إعْلَال .

الرابع: أن تكون الفتحة متصلة بهما فى كلمتيهما ،فإن كانت الفتحة فى كلمة والواو أو الياء فى كلمة أخرى لا تعل مثل : حَضَرَ وَفْدٌ وَظَهَرَ يُسْرٌ ،وإبراهيمَ وَزَنَ يزيدَ ،ونحو: قَامَ ،بَايَعَ للفصل بالألف .. فلا إعْلَال .

والى الشروط الأربعة يشير ابن مالك :

مِنْ واوٍ أو يَاءٍ بِتَحْرِيكٍ أُعِلّْ .. ألفاً أبْدِلْ بعد فَتْحٍ مُتَّصِلْ

الخامس: أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين ،وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة ولا نون توكيد ان كانتا لامين . ولذلك صحت العين فى بَيَان ،طويل ،خَوْرَق (اسم قصر بالعراق) لسكون ما بعدهما فى الأمثلة السابقة والياء والواو فيها لم يتحرك ،فلا يُعَلاّن .

وصحت اللام فى : رَمَيَا ،غَزَوا (فى الأفعال) وفتيان ، عصوان (فى الأسماء) لأن الألف فيهما حرفا مد ،

والمد ساكن وهما لامان وفى : عَلَوىَ ،فَتَوىَ : لان الياء الاولى من ياءى النسب ساكنه ،فلم يتحرك ما بعدهما لذلك لم تعلا وكذلك :اَتَخْشَوْنَّ وارْضَيَنَّ وأيضا : لو أعل : رَمَيَا ،غَزَوَا بقلب الياء فيهما ألفا ،لاجتمع ألفان وهما ساكنان ،فيحذف أحدهما فيصير رَمَىَ غَزَا فيلتبس المثنى بالمفرد وحمل عليه فتيان وصوان منعا للالتباس وكذلك فى علوىَ وفتوىَ ،لا تبدل واوه ألفا ،لانه يؤدى الى التسلسل لأنَّ ياء النسب تستوجب قلب الالف واوا ، فلو كان تحريك الواو وانفتاح ما قبلها يوجب قلبها ألفا لكنا لانزال فى قلب الى الالف وقلب الى الواو ،فيلزم العود الى ما فرت منه .

وأما : اَتَخْشَوْنَّ وَارْضَيَنَّ فلم تعل اللام بقلبها ألفا قبل نون التوكيد ،لعروض الفتحه او حملا لنون التوكيد على الالف لمشابهتها لها فى لزوم فتح ما قبلها .

فإنْ وقع بعدهما وهما لامان ،ساكن غير هذه الثلاثه لم يمتنع اعلالهما نحو : الرُّسْل دَعَوْا الى الخير ،وهم يَخْشَوْنَ ربهم وأصلهما :دَعَوُوا ،يَخْشَيُونَ فقلبتا ألفين ،لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ،ثم حذفتا للالتقاء الساكنين وهما الالف وواو الجماعه والياء واو الجماعه .

وأعلت فى نحو : قام وباع وناب وباب وغزا ودعا ورمى وبكى ، لأنه ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة ، ولا نون توكيد وفى ذلك يقول ابن مالك :

إِنْ حَرْكَ التَّالِى وَإِنْ سُكِّنَ كَفَّ ٠٠ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْىَ لَا يَكُفّ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ٠٠ أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

السادس : ألا تكون الواو والياء عينا لفَعِل " المكسور العين " الذى الوصف منه على أَفْعَل نحو : هَيِفَ فهو أَهْيَف ، من الصفات المحمودة ، وعَوِرَ فهو أَعْوَر من الصفات المذمومة ، فيبقى صحيح العين فيهما ، ولا تعل .

وإنما لم تعلّ ، لأنّ الأصل فى الألوان والعيوب هو (أَفْعَل) ويعمل فرع عنه ، ولم تعل فى أَفْعَل ، لسكون ما قبلها ، فحمل الفرع على الأصل فى عدم الأعلال .

السابع : ألا يكون إحداهما عينا لمصدر فَعِلَ بكسر العين الذى الوصف منه على أَفْعَلَ فلا يعل : القَوَر ، الهَيَف ، والغَيَد ، والهيف ضمور البطن ودقة الخصر والغيد نعومة الجلد فلا يعل المصدر لأنه فرع الأعلال فى الفعل ، فإذا لم يعل الفعل حمل عليه المصدر فى عدم الاعلال .

والى هذا الشرط يشير ابن مالك :-

وَصِحَّ عَيْنُ فَعِلٍ وَفَعِلَا ٠٠ ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا .

الثامن : ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعليه والمفعوليه نحو : اجتوروا ، واشتوروا بمعنى تجاوروا وتشاوروا .

وانما لم تعل الواو فى تجاوروا ، وتشاوروا لفصلها من الفتحه بالالف وحمل عليها اجتوروا ، واشتوروا ، لأنهما بمعناهما .

فإن لم يدل على التفاعل وجب إعلاله مطلقا نحو : اختان بمعنى خان واشتاق ، واختار بمعنى خار ، وأعلت لعدم ما يحمل عليه فى التصحيح .

فأما الياء التى هى عين لافتعل ، فلا يشترط فيها الدلاله على التفاعل فتعل ، لقربها من الألف فى المخرج ، فكانت أحق بالاعلال من الواو ولهذا أعلت فى استافوا مع أن معناه تسايغوا .

ويقول فيه ابن مالك :-

وإنْ بِمَعْنَى تَفَاعُلٍ من افْتَعَلْ .. والعينُ واوٌ سَلِمَتْ ولم تُعَلّ

التاسع : ألا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال ، (وهو القلب ألفا) فاذا رأيت كلمة اجتمع فيها حرفا علة كل منهما يستحق الاعلال ، وجب إعلال الثانى فقط دون الاول سواء أكانا ياءين نحو : الحيا وأصله : الحَيَىُ أم واوين نحو :

الحوى وأصله : الحوو من الحُوَّة أم مختلفين نحو : طوى ، هوى ، وتصحيح العين ، حتى لا يجتمع اعلالان على الكلمه ، وفى ذلك إجحاف لها . وأعلت اللام ، لأنها طرف وهو محل التغير واقتصر على إعلال اللام حتى لا يتوالى إعلالان ، ويلزم أيضا اجتماع ألفين ، فيجب حذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، ثم تحذف الأخرى لملاقاة التنوين عند التنكير ، فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع ، كما أن العين تحصنت لوقوعها حشوا ، واذا لم تعل اللام نحو حَيَّ وعَيِيَ لفقد شرط إعلالها ، امتنع إعلال العين ، وحتى لا يؤدى الاعلال الى مثال مرفوض : حاى .

وقد نجد العرب عكسوا القضية شذوذًا فأعلوا العين دون اللام المستحقة للإعلال كما فى غايه وآيه وأصلهما : أَيَيَه ، وغَيَيَه على وزن رقصه فأعلت العين وسلمت اللام وهذا شاذ [1] وهو أقوى الوجوه .

(1) وقيل : أييه على وزن حيّه فأعلت الياء الاولى ألفا اكتفاء بجزء العله وهو فتح ما قبلها وقيل أصلها آييه حذفت الياء الاولى تخفيفا لثقل ياءين مثل باله والاصل : باليه .
وقيل اصلها أَئْيِيه كسَبْرَة فقلبت العين ألفا أو اصلها : أَيِيَه كتَبِقَه فكانت كسابقتها وقيل اصلها : إِيَيَه كقصعه ، واعلت اللام فصارت أياه ، ثم قدمت اللام على العين فوزنها فلعَه .

والى هذا الشرط يشير ابن مالك :

وإنْ لِحَرْفَيْنِ ذا الاعلالُ اسْتَحَقْ ٠٠ صُحِّحَ أَوَلْ ، وَعَكْسُ قَدْ يَحِقْ

العاشر : ألاّ يكون احدى الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالألف والنون ، وألف التأنيث المقصورة نحو : الجَوَلان والهيَمان ، والصوَرى " اسم واد " ، والحيَدى (المائل) لأن الاسم بزيادة الالف والنون ، وألف التأنيث يبعد شبهه بما هو الأصل فى الاعلال ، وهو الفعل ، وهذا مذهب الجمهور وسيبويه والمبرد : يخالف فى الالف والنون ، لأن الألف والنون لا يخرجان الاسم فى نظره عن شبهه الفعل لأنهما فى تقدير الانفصال ، فيعل الواو والياء فى جَوَلان ، وهيمان ، دَوَران بأن يقال : جَالانَ ، هَامَان دَارانَ .

والأخفش يخالف فى ألف التأنيث المقصورة ، لأنه يرى أنها لا تبعد الاسم عن شبه الفعل ، لأنه عند اتصال الاسم بها يكون على صورة الماضى المسند الى ألف الاثنين فصُوَرى ، صَيَرى فى اللفظ بمنزلة : ضربا وكتبا لذلك تعل الواو والياء فيهما والتصحيح عنده شاذ .

والى ما سبق يشير ابن مالك :

وَعَيْنٌ ما آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا ٠٠ يَخُصُّ الاسْمَ واجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وأما تاء التأنيث فلا تخرج الاسم عن شبه الفعل ،لأنها تلحق الاسم والفعل ،ولكنها فى الفعل ساكنة وفى الاسم متحركة .

فنحو : خَوَنَه ،خَوَكَه جمعى خائن وحائك شاذ والقياس : خَانَه ،حَاكَه بالأعلال كما تقول : فى جمعى قائل ،بائع قالة ،باعه .

(ملخص واف لابدال الواو والياء ألفا)

تبدل كل من الواو والياء ألفا بشروط عشرة :-

الاول : أن تتحرك الواو والياء .

الثانى : أن تكون الحركة أصلية .

الثالث : أن يفتح ما قبلها أصلا .

الرابع : ان تكون الفتحة متصلة بهما فى كلمتهما .

الخامس : أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين ،ولا يليهما ألف ولا ياء مشددة ولا نون توكيد إنْ كانتا لامين .

السادس : ألا تكون أحداهما عينا لفَعِل المكسور العين الذى الوصف منه على أَفْعَل .

السابع : ألاَّ تكون إحداهما عينا لمصدر هذا الفعل .

الثامن : الاَّ تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل .

التاسع : الاَّ تكون احداهما متلو بحرف مستحق هذا الأعلال .

العاشر : ألاَّ تكون إحداهما عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء

أسئله على هذا البـــاب

س ١ : بين سر عدم ابدال الواو والياء ألفا فيما يلى :

جيل ، قوم ، اشتروا الضلاله ، إنّ أحمدَ وَضع زيد - بيان طويل

غيور ، رميا ، عطوت ، اخشيَنَّ ، اسودَّ - الحيا ، صورى

صيرى ، جولان ، مهاهان ، مخوفه ، حوكه .

س ٢ : اذا وقعت الواو أو الياء عينا لافتعل أو لفَعِل اللازم فمتى تعل ؟

ومتى تسلم ؟

س ٣ : مالأقوال الوارده فى آيه ؟ واذا وقع بعدهما ساكن فما للحكم ؟

س ٤ : زن الكلمات الاتيه وبين ما حدث فيها من اعلال :

ساسته ، يرضى ، غزاة ، مشتهى ، مبراة ، مصطفَوْن ، الأدْنَيْـــن

، رايـه - صاغـه .

س ٥ : سيماء قد تكون من وسم أو من سام فما وزنها فى كلتا الحالتـين

وبين ما فيها من إعلال .

س ٦ : بين رأى سيبويه والمبرد والأخفش فى تصحيح واعلال : صُوَرى

جَـــوَلان .

س ٧ : هات مضارع : هوى ، رضى واسندهما الى واو الجماعه ويـــاء

المخاطبه مبينا ما فيهما من إعلال وسببه .

تطبيق ونموذج للاجـــابه

س ١ : صغ من وني ،نما عالى زنة مفعله ،وبين ما يحدث فيها من اعلال وسببه ؟؟

س ٢ : اجمع اسم الفاعل من : صاغ ،صـام على فَعَلَة ومن قضـــى ، ورجا على فُعَلَة وبين ما يحدث في الجمع من اعلال وسببه ؟؟

س ٣ : اسند الفعلين : دعـا ،مضى الى ألف الاثنين وواو الجماعه ونون النسوه وبين ما يحدث فيهما من اعلال .

الأجـــابه

جـ ١ : وفـى : وزن مفعله منه موناه واصله مَوْنِيَـه تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ،ثم قلبت الواو ياء ،لسكونها بعد كسره .

نمـا : وزن مفعله منه : مَنْمَاه وأصله : مَنْمُوه قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

جـ ٢ : صاغ ،صام اسم الفاعل منهما : صائغ ،صائم ،صاغه وصامه وأصلهما : صوغه ،صومه قلبت الواو فيهما ألفا ،لتحركهما وانفتاح ما قبلها .

قضى ـ رجا : اسم الفاعل منهما قاضٍ ،راجٍ ،جمعهما على فُعَلَة قضاة ،رُجَاه وأصلهما قُضَيَه ،رُجَـوه قلبت الياء والـواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ج ٣ : دعا ، مضى : اسناد هما الى ألف الاثنين : دَعَوا ، مَضَيا
يرد الالف الى أصلها الواو والياء ، ولم تقلب الواو والياء ألفا
مع تحركهما وانفتاح ماقبلها ، لوقوع الألف بعد هما وهما لايان
وشرط إعلال اللام ألا يقع بعد ها ألف ولا ياء مشدد ه ولا نون
توكيد اسناد هما الى واو الجماعه : سَعَوا ، قَضَوا وأصلها
سموُوَ ، قَضَيُوا قلب كل من الواو والياء ألفا لتحركه انفتاح ما قبله
فالتقى ساكنان الالف وواو الجماعه ، حذفت الألف ، وبقى
ما قبلها مفتوحا ، للد لاله عليها .

إسناد هما الى نون النسوه : الفتيات : دَعَوْنَ ، مَضَيْنَ يَرِدُّ
الألف الى أصلها الواو والياء .

(البـــاب الســـادس)

ابدال الحـــرف الصحـــيح من غـــيره

سبق الحديث عن إبدال حروف العله والهمزة ، وهذه الأحرف الأربعة داخله فى حروف الابدال التسعه المجموعه فى قولهم : هدأت موطيا ، يبقى بعد ذلك أحرف خمسه وهى صحيحه والحروف هـــى : التاء ، الطاء ، الدال ، الميم ، الهاء ، والأبدال قد يكون ابدال حرف صحيح من آخر مثله أو من طويل على المشهور والصحيح من الصحيح ابدال لا غير ، واليك أحكام الابدال فى هذه الاحرف الخمسة .

أولا : ابدال التاء من الواو والياء

تبدل التاء منهما وجوبا إذا وقعت إحداهما فاء فى الافتعال وفروعه بشرط ألا تكون منبدلة من همزة ، ويجب بعد الأبدال إدغامها فى تاء الافتعال وما تصرف منها من الماضى ، والمضارع ، والأمـــر ، واسم الفاعل واسم المفعول ، نحو : اتَّصَل ، اتَّعَدَ من الوصل والوعد ، واتَّسر من اليسر واتَّلَجَ من الولوج وهو الدخول والاصل فيها : إوْتَصل ، وإيْتَسر وإوْتَعَد ، وإوْتَلَجَ . قلبت فيها الواو والياء تاء ، وأدغمت فى تاء الافتعال لأن الادغام يرفع الثقل ، ويخفف النطق ، ويجعل الحرفين حرفا واحدا .

العلة فى الابدال :

أبدلت الواو والياء تاء للافتعال لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء ،لما بينهما من قرب المخرج ومنافاة الصفه فيهما ،لان اللين حرف مجهور والتاء مهموس ،ولو أبقوهما بدون اعلال لتلاعبت بهما حركات ماقبلهما ،ياءً بعد الكسره ،وواواً بعد الضمه وألفاً بعد الفتحة ،فعندما لهذا التلاعب أبدلتا حرفا جلداً قويا يلزم وجها واحدا ،ولا يتأثر بالحركات ،وكان ذلك الحرف التاء ،لتدغم فى تاء الافتعال .

ولذلك نرى الحجازيين [1] يجعلون الأبدال فى التاء على حسب الحركات السابقه ألفا بعد الفتحه نحو : يا تَعِد ،ياتَسر وياء بعد الكسرة ،اِيتَعد ،إِيتَسِر وواوا بعد الضمة ،مُوتَعد ،مُوتَسِر .

فإن كانت الواو والياء بدلا من الهمزة ،فلا تبدل تاء فى الافتعال ويجب أن تبقى على حالها بدون إبدال ،فتقول من الأزار والأكل ،والأمْن ايتزر ،ايتكل ،ايتمن ،أُوتزر ،اوتكل ،أوتمن ،فتبدل الهمزة ياء بعد الكسرة ،وواوا بعد الضمه ،ولا تبدلهما تاء الافتعال ،لعروضها ولأنهما مبدلان من حرف آخر ،وهمزة الوصل غير ثابته فقد تحذف فترجع الواو والياء الى أصلهما . والبغداديون أجازوا الأبدال فى المهموز وحكوا من ذلك ألفاظا وهى : اتَّزَر ،واتَّمَن واتَّهَل وأتَّكَل ومن الحديث : وإِنْ كَانَ قَصِيرًا فَلْيَتَّزِرْ بِه .

(١) انظر التصريح جـ ٢ ص ٣٩١

ما ورد مخالفا للقاعدة السابقة :

وسمع قولهم فى افتعل من الأكل اتَّكَل ، ومن الأزار ائتزر ، ومن الأمانه ائتمن بابدال الياء التى أبدلت من الهمزة تاء ثم أدغمت فى التاء .

ويرى الجوهرى : أن اتَّخَذ من الأَخْذ وعلى ذلك يكون شاذًا ، وقال غيره إنَّه من وَخَذَ لغة فى أخذ فيكون قياسيا ، ويرى الفارسى : أنَّ التاء أصلٌ وهو من تَخِذَ بمعنى أخذ كاتَّبع من تَبِع ، وهو رأى جيد .

كما سمع إبدال التاء من الواو فى غير الافتعال نحو : تُراث من الوراثه ، وتُجاه من الوجه ، وتُرَى من الوَاتره وأصله وَتْرَى على فَعْلَى وتُوراه من (١) وَرَى الزَّنْد أضاء ، وأيضا تخمة ، وتهمه ، وتُكَاءَه فى وَخَمَه ووَهَمَه ووُكَاءَه .

وكل ما سبق يقتصر فيه على السماع فيحفظ ولا يقاس عليه ، فلا إبدال لتاء الافتعال إلاَّ من الواو والياء وفى هذا الموضوع يقول ابن مالك :

ذُو اللِّين فاتا فى افْتَعَـــال أُبْدِلاَ
وشَذَّ من ذى الهَمْـــز نَحْوُ ائْتَكَـلاَ

(١) يرى البصريون أن وزنها فَوْعَله لكثرة ورود أمثالها كالجوهره والحوقله والكوفيون يرون أن الوزن تَفْعِلَه والتاء ليست بدلا .

ثانيا : ابدال الطـــاء من التاء

تبدل الطاء من التاء فى الافتعال وفروعه التى تقدمت بشرط أن تكون التاء من حروف الأطباق الأربعة وهى : الصاد ، الضـــاد والطاء ، الظـاء .

فإذا وقعت تاء الافتعال وما تصرف منه بعد أحدها وجـــب إبدالها طاء نحو : اطَّهَر ، اضْطَرب ، اصْطَحَب ، اظَّلَمَ والأصل فيها : اطتهر اضترب ، احتجب ، اظتلم . أبدلت التاء فى الجميع طاء ، لوقوعها بعد حرف الأطباق لما بينهما من التباين فى الصفة .

سبب الابدال :

والسبب يرجع الى ثقل النطق بالتاء بعد أحرف الاطباق لما بينهما من اتفاق المخرج والتباين فى الصفة لأن التاء حرف مهموس غير مستعل ، وحروف الأطباق مستعليه ، فأبدلت التاء حرفا يوافق ما قبلها طلبا لتجانس الصوت فاختيرت الطاء ، لانها والتاء من مخرج واحـــد .

أحـــوال الأبدال فيها :

أولا : اذا كانت التاء طاءا ، وجب بعد إبدال التاء طاء مع الادغـام لاجتماع المثلين مع سكون أولهما نحو : اطَّلع من الطلوع واطَّهر من الطهر ، واطَّرد من الطرد ، أبدلت فى الجمع التاء طاء ثم ادغمت الطاء فى الطاء وهكذا .

وسميت حروف الأطباق ،لانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حازاه من الحنك الأعلى .

ثانيا : إذا كانت الفاء صادا أو ضادا نحو : اضْطرب ،اصْطَبر والأصل : اضترب ،اصتبر فيجوز لك ابدال التاء طاء كما مثلنا وهو الأكثر كما يجوز لك أن تبدل الحرف الثانى من جنس الاول تقول : اصَّبَرَ ،واضَّرَب ،ولا يصح العكس أى الادغام بابدال الاول من جنس الثانى لئلا يزول الادغام بصغير الصاد ،واستطالة الصاد .

ثالثا : اذا كنت الفاء ظاء نحو : اظْطَلم فإنه يجوز لك بعد إبدال التاء طاء ثلاثة أوجه :-

الأول : اظهار الطاء بعد ابدالها من التاء تقول اظْطَلم من الظلم

الثانى : إبدال الثانى من جنس الاول وادغامه فيه نحو : اظَّلَم .

الثالث: إبدال الأول من جنس الثانى وادغامه نحو : اطَّلَم .

وقد روى بالأوجه الثلاثة قول زهير يمدح هرم بن سنان

هُوَ الجوادُ الذى يُعْطيكَ نائلَه ٠٠ عَفْواً ويُظْلَمُ أحيانًا فَيَظْطَلِمُ

وفى ابدال هذا الحرف يقول ابن مالك :

طَا تا افْتِعالٍ رُدَّ إثْرَ مُطْبَقِ .

ثالثا : ابدال الدال من التاء

تبدل الدال من تاء الافتعال وفروعه بشرط أن تكون فاؤه : دالا أو ذالا أو زايا ـ تقول فى افتعل من دان ادْدَانَ ، ثم تدغم الدال فى الدال / اِدَّان ، ومن زجر ازْتَجَرَ ثم تقلب التاء دالا فتقول : ازْدَجر ولا تدغم الزاى فى الدال ، لأن صوت الصفير لا يدغم الا فى مثله ، والأدغام يقلب الذال زايا ، وتقول : من ذكر اِذْتَكَرَ فتبدل التاء دالا تقول : اذْدَكَرَ وتدغم يقلب الدال ذالا أو الذال والا فتقول اذَّكَرَ او ادَّكَـــرَ .

والحاصـــل :

أنه يجب إبدال التاء بعد هذه الأحرف ، لثقل النطـــق بها ، لأن التاء حرف مهموس ، وهذه الأحرف مجهورة ، فجىء بحرف يوافق التاء فى المخرج ، ويوافق هذه الأحرف فى الجهر وهو " الدال " فاذا أبدلت بعد الدال وجب الادغام ، لاجتماع مثلين فى كلمة وأولهما ساكن واذا أبدلت بعد الزاى : جاز لك إما الأظهار ـ كازْدَان ، واذْدَهَى وإما الأدغام بإبدال الثانى من جنس الأول نحو : ازَّان دون العكس حتى لا تضيع صفير الزاى .

فاذا أبدلت بعد الذال جاز لك ثلاثة أوجه :ـ

أولا : اظهار الدال نحو : اذدكـــر .

ثانيا : إبدال الثانى من جنس الأول كاذكر .

ثالثا : إبدال الأول من جنس الثانى كادّكر .

وهذا الوجه هو الأحسن قال تعالى : فهل من مُدَّكِر ، وقال أيضا : وادَّكر بعد أمه .

والى هذا الحرف يشير ابن مالك :

. . . . . فى ادَّان وازدَدْ وادَّكِرْ دَالًا بَقِى

رابعا : ابدال الميم من الواو والنون

تبدل الميم من الواو والنون وجوبا فيما يأتى :-

أولا : لا تبدل الميم من الواو وجوبا إلا فى كلمة واحدة مسموعة عن العرب وهى فَمٌ والأصل فَوَه بدليل جمعها على أفواه وتصغيرها على فُوَيْه والجمع يرد الاشياء [1] الى أصلها فحذفوا الهاء لخفائها ثم حذفت الواو منها على حَدِّ حذفها من يَدٍ ودَمٍ ، وأبدلت ميما لأنها من مخرجها وفيها غُنَّة مناسبة ، وكانت الميم أولى لأنَّ العين لا تقوى على تحمل الحركات الأعرابية وكذلك التنوين ، فأبدلوا منها حرفا جَلْدًا يتحمل هذه الحركات فكانت الميم .

ومحل هذا الابدال ميما من الواو اذا لم تُضَف فإنْ أضيفت رجعت الميم الى أصلها : الواو : فُوك وفُو والدك طاهران ، وقليل بقاء الأبدال مع الاضافة كقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

(١) والتصغير كذلك

لَخُلُوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المِسْك ، وقولهم : يُصْبِحُ ظمآنَ وفى البحر فمُه " .

ثانيا : تبدل من النون بشرطين وهما :-

الاول : أن تكون ساكنة . والثانى أنْ تقع الباء بعدها .

فإذا وجد هذان الشرطان وجب إبدال النون ميما مطلقا فى كلمة مثل : مِنْبَر ، عَنْبَر ، انْبَعَثَ أو فى كلمتين مثل : مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنا - أن بُورِكَ مَنْ فى النار وَمَنْ حَوْلَها .

السر فى إبدال النون ميما :

والسر فى هذا الأبدال أن النطق بالنون الساكنه قبل الباء فيه عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة ، لأنَ النون وختها تشبه الباء فاذا أُوقِعَتْ النون ساكنه قبل الباء قلبت ميما ، لأنها من مخرج الباء ، وكالنون فى الغُنَّة (١)

وقد ورد عن العرب شذوذاً إبدال الميم من النون مع تحركها وعدم وجود الباء بعدها كقول رُؤْبَة :-

يا هَالُ ذاتِ المَنْطِق الشَّتْتَام . وكفَّك المَخْضَب البَسَّام

أصله : البنان أبدلت النون ميما شذوذاً ، والمنطق النطق والتمتام من التمته وهو تكرير التاء .

---

(١) التصريح جـ ٢ ص ٣٩٢

كما جاء العكس : وهو ابدال النون من الميم فى قولهم فى صفة الشـــعر :

" أَسْوَدُ قاتن والأصل قاتم ، وطُمْطَانِيَة خَيْر تدخل معناهنا وفى إبدال النون الساكنة ميما يقول ابن مالك :

وَقُبَيْلَ يا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا ... كَانَ سَكَّنَا كَمَنْ يَتَّانْبِذَا

خامسا : إبدال الهاء من التـــاء

تبدل الهاء جوازا من تاء التأنيث المتصلة بالاسم عند الوقف عليها إن كان قبلها حركة نحو : تمرة ، شجرة أو ساكن معتل نحو : صلاة ، مسلمات ، أولات ، عرفات ، أذرعات هيهات ومنه قولهم : كَيْفَ الأخوة والأخواه)) وفى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بعد دفن رُقَيَّة : دَفْنُ البَنَاه من المَكْرُماه والأرجح فى الجمع ومـــا أشبهه الوقف بالتاء .

وفى غيرها الوقف بالإبدال ، وقد ورد الوقف بالتاء فى قراءة نافع ، وغيره : إِنَّ شَجَرَتْ وقول ابى النجم :-

والله أنجاك بِكَفَّيْ مُسْلَمَتْ ... من بَعْدِ ما وَبَعْدَ ما وَبَعْدَمَتْ

كانَتْ نفوسُ القومِ عِنْدَ الغَصْلَمَتْ ... وكادَتِ الحُرَّةُ أنْ تُدْعَى أَمَتْ

ويجب الوقف بالتاء إن كانت متصلة بحرف نحو : رُبَّتْ وثُمَّتْ أو

بِفَصْلٍ نحو : قامَتْ أو باسم وقبلها ساكن صحيح أُخت بِنْتَ ويمتنع فيها الأبدال عند الوقف هاء .

وقد سمع إبدال الهمزة هاء نحو : هِيَّاكَ فى إِيَّاك ، وهَرَدْتُ ، وهَرَقْتُ فى أَدَرْتُ وأَرَقْتُ وهذا يسمع ولا يقاس عليه .

وفى ذلك يقول ابن مالك :

فِى الوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الاسْمِ هَا جُعِلْ .·. إِنْ لم يَكُنْ بِساكِنٍ صَحَّ وَصِلْ
وَقَلَّ ذا فى جمعِ تَصْحِيحٍ ومَا .·. ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالعَكْسِ انْتَمَى

أسئلة

س ١ : ما شروط إبدال الواو واليا تاء ؟ ومتى تبدل تاء الافتعال طاء أو دالا ؟ طل لما تذكر بالتمثيل ؟ ؟

س ٢ : بين من أى الحروف تبدل الميم ؟ وما شروط الابدال ؟

س ٣ : متى يتعين الوقف بتاء التأنيث ، ومتى يجوز الابدال مع التوجيه والتمثيل ؟

س ٤ : زن الكلمات الآتية ، وبين أصل كل كلمة وما حدث فيها من تغيير : ازدهاء - مصطفى ، اتهام ، اتسع ، متكل ، اتضاع ، ازدراء ، اصطاد ، اضطغن .

س ٥ : بين الأوجه الجائزة فى الطاء المبدلة من تاء الافتعال بعد الصاد والطاء ؟ ؟

س ٦ : متى يجب إظهار الدال المبدلة من تاء الافتعال ومتى يجوز فيها الادغام والأظهار ؟؟

س ٧ : صغ مما يأتى على وزن افْتَعَل ، وهات اسمى الفاعل والمفعول منها وبين ما يحدث من تغيير : عدَّ ، ازار ، أهل ، يقظه ، وجاهه ، أمر ، طهو ، وحده ، شراء ، صنع ، زياده ، صيد .

تطبيق مجاب عنه

س ١ : هات صيغة افتعل مما يأتى وبين ما يدخلها من إبدال وسببه :

صاد - زكا ، وفى ، وسع ، أمن ، نهى ، رجا .

ج ١ : صاد : افتعل منه اصطاد وأصله اصْتَيَدَ ، أبدلت تاء الافتعال طاء حتى نتجنب الثقل بمنطقها بعد الصاد ، وقلبت التاء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أنْ تقول : إصَّادَ بإبدال الطاء صادا وادغام الصاد فى الصاد .

ذكا : افتعل منه ازدكى واصله ازتكو ، قلبت الواو ألفا وأبدلت التاء دالا لوقوعها بعد الزاى ، ويجوز يقلب : ازَّكَى بادغام الزاى فيها بعد إبدال الدال زايا .

وفى : افتعل منه اتَّقَى وأصله : إوْتَقَى قلبت الياء ألفا وابدلت الواو تاء وأدغمت التاء فى التاء .

أمـــن :صيغة افتعل منه ايتمن واصله ائتمن ،أبدلت الهمزة الثانية ياء لسكونها بعد همـزة مكسورة ولم تبدل الياء ،لانها عارضـــه .

نهـى : صيغة افتعل منه انتهى واصله انْتَهَىَ قلبت اليـــاء ألفا لتحركها وافتتاح ما قبلها .

رجاء : صيغة افتعل منه : ارجى واصله : ارتَجَوَ قلبت الـواو ألفا وقلبت تاء الافتعال دالا ،لوقوعها بعد الدال ،وادغـم الدال .

س ٢ : صغ من جال اسما على زنة فَيْعَال ،وفَعَلاَن ومن صاد علـى زنـة مفعله مثلث العين ،وبين ما يحدث من إعلال وسببه؟؟

ج ٢ : جـال : على زنة فيعال جَيَّال وأصله جَيْوَال ،وعلى زنة فَعَلاَنَ جولان على رأى سيبويه ،وجالان على رأى المبرد . وقد مضى لك حجة كل منهما .

أمـا صاد : على زنة : مفعله مصاده والأصل : مصيده وعـلى زنة مَفْعِله : مَصِيدَه ،وعلى مفعُله مَصُوده على رأى الأخفش ومَصِيدَه على رأى سيبويه الذى يقلب كسرة لتسلم الياء ،والأخفش بعد ذلك يقلب الياء واوا .

(الباب السابع)

الأعلال بالنقل

هذا هو النوع الثانى من الاعلال ، وقد تقدم الحديث عن الاعلال بالقلب ثم تُنْهِى الكلام بالحديث عن الاعلال بالحذف - أن شاء الله تعالى .

ومعنى الأعلال بالنقل :

هو تسكين حرف العله ، بنقل حركته الى الساكن الصحيح قبلها نحو : يَصُمْ ويَبِيعْ أو حذف حركه العله فقط كما فى الدَّاعِى ، والرَّاوِى ويَسْمُوَ ، ويَرْمِى تخفيفا للنطق ، وتسهيلا على اللسان ، والْحَاقاً للفرع بالأصل الثلاثى فى سكون عينه وأصل الامثله السابقه : يَصْوُمْ ، يَبْيِعْ ، نقلت حركة الواو والياء الى الساكن الصحيح قبلها ، والدَّاعِوُ ، والرَّاوِى ، حذفت الضمه لثقلها وطرحت ، ولا وجود لها .

والأعلال بالنقل نوع من الأعلال بالتسكين ، وهو خاص بعين الأجوف من الأفعال والأسماء ، فإن كان حرف العله لاماً نحو : دلو فظبى أو كان حرفا زائدا كما فى جَدْوَل وعِثْيَر فلا نقل ، لأن النقل خاص بالحرف الأصلى وهو عين الكلمه .

وهذا النوع من الأعلال قد يوقف عند تسكين حرف العله ولا يتجاوز وذلك إذا جانس الحركةَ المنقولةَ ، بأنْ كان حرف العله واوا قبلها ضمه

نحو : يَقُمْ يَعِدُ م ، يَصُم أو كانت ياء ، والحركه قبلها كسرة نحو يَبِيع ، يَدِين ، يَسِيرين .

فإذا لم تجانس الحركه السابقه حرف العله ، فإنه بعد الاعلال بالنقل يتبعه إعلال بالقلب ، بأن كانت الحركه فتحه ، وحرف العله واوا أو ياء نحو : يخاف ، يهاب ، وأجاب ، وأقام فإنه يقلب ألفا أو تكون الحركه كسره وحرف العله واوا ، فإنها تقلب ياء نحو : يُجِيب ، يَسْتَقِيم أو كانت الحركه المنقوله ضمه وحرف العله ياء نحو : فى مثال مُفْعَله من البيع والعيش تقول : مَبْيَعَه ، مَعْوَشَه بقلب الياء واوا بعد نقل الضمه الى ما قبلها على رأى الاخفش أو تقول : مَبِيعَه ، مَعِيشَه بقلب الضمه كسره فقط على رأى سيبويه .

وأصل : يخاف ، يهاب : يَخْوَفُ ، يَهْيَبُ ، وأجاب وأقام أَجْوَبُ ، وأَقْوَمَ ويُجيب : يُجْوِب ويستقيم يَسْتَقْوِم : فبعد نقل حركه حرف العله فى الجمع تجدها غير مناسبه للحرف ، فتقلب الحرف الى حرف مناسب لها واوا أو ياء .

سبب الأعلال بالنقل :

إنَّ السبب فى حدوث الاعلال بالنقل هو نقل الحركه على حرف العله ومتابعه الفرع للاصل فى الاعلال نحو : أجاب ، يجيب ، مجاب اجابه فإنَّ الأصل : أَجْوَبَ ، يَجْوِبُ ، مَجْوب ، إِجْوَابٌ فإنَّ الثلاثى وهو :

جاب ساكن العين بعد أن قلبت ألفا ،فتبع ذلك الفرع وهو غير الثلاثى بنقل الحركه الى الساكن الصحيح قبلها ،ثم قلبت الواو ألفا ،لتجانس الفتحة السابقه عليها ،فالأعلال فى الفرع يأتى تبعا لأصله من الفعل الثلاثى .

ولذلك نجد أنّ هذا الاصل إذا لم يُعَلّ ،لا يُعَلّ فرعه نحو: عَوِرَ ،عَيِنَ وَصَيِدَ فتقول :يَعْوَر ،يَعْيَن ،يَصْيَد ،أعْوَرَه فلا إعلال فيها ،لعدم إعلال العين فى عَوِر ،عَيِنَ ،صَيِد ،وعَيِنَ ؛ واستحوذ سلمت من الاعلال على غير قياس فلابد أن تأتى سليمه فى المضارع والأمر والمشتقات .

شروط هذا الاعلال :

وقد اشترط العلماء لنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها أربعة شروط :

الاول : أن يكون الساكن قبل حرف العله صحيحا ،وهذا شرط النقل دائما نحو : يَصْيِم ويَسِير والأصل يَصْوِم ويَسْيِرُ نقلت حركة حرف العله الى الساكن الصحيح قبلها فتصير :يَصُوم ،ويَسِيرُ ويكون حرف العلن ساكنا ،ويكتفى بذلك لأن الحركه تجانس حرف العله ،والاّ تمه إعلال بالقلب نحو: يَخَافُ ،يَهَاب . فإنْ كان الساكن معتلا قبلها ،امتنع النقل

،لانه لا يقبل الحركه إنْ كان ألفا نحو : قَامَ ،وعَايَـــن
أو تؤدى الى ادخال صيغة بأخرى إن كان الساكن واوا
أو ياء نحو : قَوَّضَ ،حَوَّلَ وعَيَّنَ ،سَيَّرَ فلا إعلال فيه ،لأنه
لو نقلت الحركه الى الساكن فيها لنقلبت الواو والياء ألفا
،فتلتبس صيغه فَعَّلَ بِفَاعَلَ فتصير قَاوَضَ ،حَاوَلَ ،عَايَـنَ
،سَايَرَ .

والهمزة من الحروف الصحيحة أو الشبيهه بها ،فينقـــل
اليها حركة حرف العله اليها . نحو : آبَ من عودتـــه ،
يؤوب وآل اليه الامر يؤول ،وأَضَ يشيض ،وآمت المـــــرأه
تئيم فقد نقلت حركة حرف العله الى الهمزة الساكنه قبلها
،وسكن حرف العله .

الثانـــى : ألا يكون الحرف المعتل عينا لفعل تعجب ،فلا نقل لحركه
حرف العله الى الساكن الصحيح قبلها فى هذه الصيـــغه
نحو : ما أَجْوَدَ هؤلاء وما أَبْيَنَ حديثهم ،وأَجْوِدْ بـــهم
وأَبْيِنْ .

وأنما منع النقل حملاً له على أفعل التفضيل الذى يشبهـــه
فى الدلاله على المزية والزياده ،وصيغه أُفْعِلُ به تشبـــه
صيغه أَفْعَلَ ،فى الوزن ،والتفضيل يمتـــنع اعلاله .

لانه يشبه المضارع فى الوزن والزيادة .

فضلا عن أنّ صيغة التعجب يجب المحافظة عليها ، والأعلال يغير صورتها فبقيت جامدة .

الثالث : ألا يكون الحرف المعتل عينا لفعل مضعف اللام . ولهذا امتنع الأعلال فى أبيض ، أسود ، أعور ، وابياض واسواد والسبب فى ذلك : أن الثلاثى المجرد منه لم يعل ، فامتنع ذلك فى المزيد ، لأن إعلال المزيد بالحمل على أصله . ولو أعل لترتب عليه إلباس صيغة بصيغة وهى صيغه أفْعَل بفَاعَل ، فلو تم النقل فيها لقلبت الواو والياء ألفا ، واستغنى عن همزة الوصل فيقال بَاغَّ ، سَادَّ .

الرابع : ألاّ تكون اللام حرف علة ، فإنْ كانت الكلمه معتلة اللام مثل أهوى ، استهوى ، اهواء ، استهواء ، وأحيا ، إحْيَاء استحياء فلا تعل ، لأنّ الثلاثى وهو هوى ، حَيِىَ لم يعل ولو أعلت العين لأدّى الى وقوع إعلالين فى الكلمة وهذا لايجوز .

قال الأشْمُونى [1] : وزاد فى التسهيل شرطا آخر ، وهو ألاّ يكون موافقا لفعل الذى بمعنى : افعلّ نحو : يعور ، ويصيد مضارع عور وصيد ، وكذا اما تصرف منه نحو أعوره الله ، والعلة واحدة .

(١) شرح الأشمونى وحاشية الصبان ٤ / ٣٢١

وهى عدم إعلال الأصل : عَوِر ،صَيِد ،وبعدا عن الألباس بالأعلال وقد اشار ابن مالك الى هذه الشروط لقوله :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلْ التحريكَ مِنْ .. ذِى لِينٍ آتٍ عينَ فِعْلٍ كَابْنْ
مالم يَكُنْ فِعْلَ تَعجُّبٍ ولاَ .. كأبْيَضَّ أو أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

مواضع الأعلال بالفعل

الموضع الاول : الفعل الأجوف ،إذا كانت عينه واوا أو ياء متحركة ،وقبلها ساكن صحيح ولم يكن فعل تعجب ولا مضعف اللام ،ولا معتلها وجب نقل حركه العين الى الساكن الصحيح قبلها سواء أكان هذا الفعل ماضيا أم مضارعا أم أمرا نحو : أجاب ،واستقام ويقول ،يبيع ،يخاف يهاب ،قل ،بع ،خف ،أجيبوا ،استجيبوا .

والأصل فيهن : أَجْوَبَ ،اسْتَقْوَمَ ،يَقْوُلُ ،يَبْيِعُ ،يَخْوَفُ ،يَهْيَبُ أَقْوُلَ ،ابْيِعُ ،أَخْوَفْ ،أَجْوِبُوا ،استَجْوِبُوا .

فلابد من نقل حركه حرف العله الى الساكن الصحيح قبلها ،وبعد النقل إن جانس الحرف الحركه اكتفى بذلك وكان إعلالا بالنقل مثل : يَقُولُ ،يَبِيعُ فإن لم تجانس الحركه وجب أن يتبع ذلك بالأعلال بالقلب ألفا وذلك فى مثل : أقِم ،استقم ،يخون ،يهيب .

وفي فعل الأمر : أقول ،ابيع ،أخوف : تنقل حركة العين الى ما قبلها ثم تقلب الواو والياء ألفا ،ثم تحذف همزة الوصل للاستغناء عنها وتحذف العين لالتقائها ساكنه مع اللام فيصير قل ،بع ،خف .

أما : أجيبوا أبيتوا ،يجوب ،يبين : تنقل كسرة الواو والياء الى الساكن قبلها ،ثم تقلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة ،وتبقى الياء بحالها ثم تحذف حرف العلة في الامر المسند الى الواحد لالتقاء الساكنين .

أ -ما يعل من الماضي :

يعل من الماضي ما كان على أفْعَل اسْتَفعَل ،ويتبع الاعلال بالنقل فيهما اتباع بالقلب ياءين أو واوين نحو : أبان ،استبان ، وأقام واستقام لأنّ الحركه فيهما فتحه ولا تجانس الواو أو الياء .

ب - من المضارع :

أ -مضارع أفْعَل واسْتَفعَل نحو يقيم ويستقيم وخطأ لأنّ الحركه كسرة وهما وان ظلا تناسبها ،فيتبع الأعلال بالنقل إتباع بالقلب أمّا الياءان فإعْلالُهما بالنقل فقط لمناسبة الكسرة لهما نحو : يبين ،يستبين .

ب -مضارع الثلاثي : مطلقا ،ويُعَلّ بالقلب أيضا ما كانت عينه

مفتوحه مطلقا نحو : يخاف ، يهاب ، فإن كانت عين المضارع مضمومه أو مكسوره أعل بالنقل فقط نحو : يَقُولُ ، يَبِيعُ .

جـ - من الأمر :

ويعل من الأمر الصيغ التى أعلت فى المضارع ، بالنقل أو القلب أو بهما معا ، وقد مثلنا لذلك ، وينضم الى الأعلال السابق الأعلال بالحذف فيما بنى على السكون نحو : قل ، بع ، أبن ففيهما اعلال بالنقل والحذف ، وفى نحو : خف ، أجب ، استقم ، إعلال بالنقل والقلب ، والحذف .

ما ورد مخالفا للقياس :

وقد وردت أفعال قد استكملت شروط اعلالها ومع ذلك لم تعل منها : أَغْيَلَ الرجل ، وأَغْيَمَت السماء ، واستحوذ ، واستغيل الصبى استوق الجمل ، استَيْسَت الشاه ، وأطول ، وأجود الشىء ، واستَرْوَحَ بمعنى شم الريح ، وأغيلت السماء (اذا تهيأت للمطر) .

وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ، يقصد به التنبيه على الأصل . وحكى الجوهرى عن أبى زيد : تصحيح هذه الاشياء لغه فصيحه ، مطرده فى هذا الباب وأنه لغه قوم يقاس عليها .

وذهب ابن مالك الى أن التصحيح مطرد فيما أهمل ثلاثيه نحو : استوق الجمل ، واستَيْسَت الشاه أما ماله ثلاثى موجود نحو :

استقام ،استجاب ،أحيل وأغيم فلا يقاس عليه بل يحفظ ولا يتجاوز .

الثانى : الاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون زيادته أو فى زيادته دون وزنه ،فان أشبهه فيهما أو خالفه فيهما ،فلا اعلال

أولا : ما أشبه المضارع فى وزنه دون زيادته ،والمراد به : أن يتفقا فى الحركات والسكنات ،وعدد الحروف مطلقا ، والمقصود بالمخالفه : أن تكون زيادته ليست من الحروف التى تزاد فى أول المضارع كالميم ،وهى لا تزاد فى أول المضارع وذلك نحو قولك :

مقام ،متاب ،مجال ،معاش فالاصل منها : متوب مقوم مجول ،معيش نقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما ثم قلبت كل منهما ألفا لمناسبة الفتحه وصير ،معيشه ومشيه : نقلت كسرة الياء وضمة الواو الى الساكن قبلهما فقط والاصل : مصير ،معيشه ،مشيه وكل الامثله توافق الفعل المضارع فى الحركات والسكنات وتخالفه فى الزياده لان الميم لا تزاد فى أول المضارع ،ولذا أعلت حملا على المضارع مع الامن من التقائها بالفعل .

والذى يعل بالنقل فقط ما كان مشبها للمضارع فى وزنه دون زيادته على وزن : (مفعل) مثلثه العين كالامثله السابقه .

وكل اسم منه على وزن مفعل او مستفعل بكسر العين أو فتحها نحو: مجيب مبين ،مستقيم والاصل : مجوب،مبين ، مستقوم ،نقلت الكسرة من الياء والواو الى الساكن قبلهما ،وقلبت الواو ياء لتجانس الكسرة ،فيعل بالنقل ثم باعلال بالقلب .

وقد شذ عن ذلك : مريم ،مدين ،مزيد ،لانها لم تعل ،وهى أسماء أشبهت المضارع فى وزنه دون زيادته فالقياس فيها ان يقال مرام ،مدان ،مزاد وبعضهم يصحها بأن وزنها فعلل لا مفعل .

ثانيا : ما أشبه المضارع فى الزيادة دون الوزن :

المراد به ما وافق المضارع فى زيادته بأن يكون فى أوله حرف مضارع (أنيت) وخالفه فى حركاته وسكناته وذلك مثل أن تبنى من البيع والقول على مثال : تحلى، فانك تقول : تبيع وتقيل والاصل : تبيع تقول وهنا اعلال بالنقل فيهما ،ثم اعلال بالقلب فى الواو حتى تجانس الياء حركة الكسرة وكل منهما مبدوء بالتاء وهو حرف مضارعه ،ولكن الوزن مختلف فلا يوجد فى المضارع وزن (نفعل) فأعلا بالنقل حملا على المضارع مع عدم الالتباس بالفعل ،وبذلك

وجد فيها السبب المسوغ لحمل الاسم على الفعل
مع الامن من التباسه به .

ثالثا : ما أشبه المضارع فى الوزن والزيادة :

فان أشبه المضارع فى وزنه وزيادته امتنع الاعلال نحو :
أبيض ، أسود ، أقوم ، أبين فيجب تصحيحها حتى لا تلتبس
بالفعل لو أعلت فيقال : أياض ، أساد ، أقام ، أبان .
وأما يزيد : فأعل فى الفعل أولا ، ثم نقل الى العلمية
معلا فلا شئ منه .

رابعا : ما خالف المضارع فى الوزن والزيادة :

فان خالف المضارع فى وزنه وزيادته ، بعد عن الفعل الذى
هو الاصل فى الاعلال نحو : مخياط ، مقوال ، ومخيط
، مقول فهى مخالفة للمضارع بكسر أولها ، وزيادة الميم
، وبذلك بعد عن الالتباس بالفعل فيمتنع اعلاله .

قال الناظم وابنه [1] : " وكان حق محيط أن يعل ، لان
زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم اى بكسر حرف
المضارعة فى لغة قوم ، لكنه حمل على مخياط لشبهه به
لفظا ومعنى " .

(١) التصريح ٢ ص ٢٩٤

ولو صح ما ذهبا اليه للزم أن لا يعل مثال : تِحلِي ،
لانه يكون مشبها لتِحسب فى وزنه وزيادته ، واللازم باطل
فالملزوم مثله ، ثم يقال : على سبيل التنزل وارخاء
العنان : لو سلم أنّ الأعلال كان لازما لما ذكرا لم يلزم
جميع العرب بل من يكسر حرف المضارعة فقط .
والحق أن الناظم وابنه يريدان بعلة التصحيح فى مِخْيَط
بالحمل قصرا من مخياط كما ذكره الخليل أن مِفْعَل
مختصر من مِفْعَال لأنهما فى الصفة سواء وقد يكونان لشئ
واحد نحو : مِقْوَل ، مِقْوَال ، مِفْتَح ، مِفْتَاح ، منسج ومنساج
وهذه علة مطردة عند الجميع ، ولا تنتقض بمثال تِحْلِي .
والى هذه المسألة أشار ابن مالك :

وَمِثْلُ فَعْل فى ذَا الأعلالِ انْتَمْ . مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

وفعل صحيح كالمفعال .

الثالث : المصدر الموازن لأفعال أو استفعال المعتل العين
نحو : إجابه استجابه مصدر أجاب ، واستجاب ، وإقامه
، واستكانه . مصدر : أقام ، استكان والأصل فيها : إجواب
، استجواب ، إقوام ، استكوان ثم تنقل حركة عينه الى فائه
، ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحه فيلتقى ألفان فيجب حذف

إحدى الألفين ،لالتقاء الساكنين ٠

(خلاف العلماء فى الألف التى تحذف)

يرى سيبويه : أن المحذوفه هى الالف الثانيه ،لزيادتها وقربها من الطرف وحصول الاستثقال بها ،وقد سار على ذلك ابن مالك

ويرى الأخفش والفراء : أنَّ المحذوفةَ هى الأولى وهى بدل عين العله جريا على قاعدة الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين إذا كان أولهما مدًّا ،وسيبويه يؤيده فى هذه القاعدةَ ولم يخالفه إلاَّ هنا وفى اسم المفعول من الأجوف ٠

ويُرَجِّحُ رأى الأخفش : أن الألف الثانيةَ علامةَ المصدريةَ ،والأصل فى التاء أن تكون عوضا عن حرف أصلى ٠

والصورة فى المصدر واحدةٌ ،على كلا الرأيين ،ولكن الخلاف فى الوزن : فإقامه واستقامه على رأى سيبويه : إِفْعَلَه ،واسْتِفْعَله ،وعند الأخفش إِفَاله ،واسْتِفَاله ٠

تعويض التاء عما حذف منها :

وتعويض المربوطة آخر المصدر واجب على كلا الرأيين ،وقد يرد سماعا حذفها فيجب أن يقتصر فى ذلك على السماع نحو : (وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة) ونحو : أجاب إجابا ،والأضافةَ تقوم مقام التاء لذا كثر الحذف معها ونحو : أراهُ إراءَ ٠

والأعلال فى عين المصدر السابق واجب ،فإن ورد من المصادر ما يجب إعلاله وصح فهو شاذ مثل : أعول إعوالا ،وأغيمت السماء إغياما واستحوذ استحواذا .

والسر فى ذلك أن الاعلال فى المصدر إنما يكون تبعا لإعلال فعله وقد صح الفعل هنا فصح المصدر تبعا له .

والى هذا الموضع يشير ابن مالك :

. . وألف الافعال واستفعال

أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض . . وحذفها بالنقل ربما عرض.

الرابع: صيغه مفعول من الفعل الثلاثى المعل العين ،فيعل ينقل حركة عينه على الفعل ،فيلتقى ساكنان : عين الكلمه ،وواو مفعول الزائده ،فلابد من حذف احداهما للتخلص من التقاء الساكنين .

مثال واوى العين :مَصُوغ ،مَقُول ،مصوم ،مقود ،والأصل فيها : مصووغ ،مقوول ،مصووم ،مقوود نُقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ،فالتقى ساكنان : الواو الأولى (عين الكلمه) وواو مفعول فحذفت إحداهما .

ومثال يائى العين : مكيل ،مهيل والأصل فيها : مكيول مهيول نقلت الضمه من الياء الى الساكن قبلها ،فالتقى

ساكنان ، فحذفت الواو وقلبت الضمه كسره وذلك على رأى سيبويه والأخفش يرى أن الياء قد حذفت ، وقلبت الضمة كسرة ، والواو ياء للفرق بين الواوى ، واليائى .

وعلى ذلك نرى سيبويه قد اختار حذف الواو الثانيه لزيادتها ، وقربها من الطرف والثقل حصل بها .

أما الأخفش فيرى أن المحذوف هو الواو الاولى ، لان التخلص من التقاء الساكنين يكون بحذف الاول وهذا حسن . هذا فى اسم المفعول من الاجوف الواوى ، أما من الاجوف اليائى . فقد رأيت سيبويه ، بعد نقل حركة الياء ، حذف الواو الثانية ، وقلب الضمه كسرة لتسلم الياء .

ولكن الأخفش : بعد النقل للحركه ، وحذف الياء قلب الضمه كسره ، وقلب الواو ياء ، فرقا بين الواوى واليائى ، ولا خلاف بينهما فى الصورة ولكن الخلاف بينهما فى أمرين :-

الاول : الأمثال : فعند سيبويه حدث ثلاثه أمثال : نقل الحركه ، وحذف الواو الزائدة ، وقلب الضمه كسرة .

وعند الأخفش حدث أربعة أمثال وهى : نقل الحركه ، وحذف العين ، وقلب الضمه كسره ، وقلب واو مفعول ياء .

الثانى : الوزن : فوزن الواوى مثل : مقول ، مصوغ عند

سيبويه مَفْعَل ، وعند الاخفش : مَفْعُول .

ووزن الياقى مثل مبيع ، مدين عند سيبويه : مَفْعِل ، وعند الأخفش : مَفِيل .

الثالث : اسم المفعول من الثلاثى الأجوف المهموز اللام نحو:

مسوء من ساء ، منوء من ناء ، ومجىء من جاء .

فسيبويه يخفف الهمزة بنقل حركة الهمزة الى الواو والياء بعد حذف الهمزة فيقول : مَسُوْ ، مَنُوْ ، مَجِىْ .

والأخفش يرى أن المد فيها زائد ، فتبدل الهمزة فيها الى حرف من جنسها ، ويدغم المد فيها فيقول : مَسُوٌّ ، مَجِىٌّ .

ويتفق مع سيبويه إنْ كان المد أصليا بنقل حركتها الى ما قبلها ثم حذفها .

لغة بنى تميم فى الياقى :

مما يجدر تعلم أن الاعلال فى اسم المفعول من الاجوف هو المطرد فى لغة العرب ، سواء أكان واوى العين أم يائيها نحو : مَقُول ، مَبِيع .

ولكن ورد عن العرب مخالفا لذلك حيث جاء التصحيح فى الواوى نحو: ثوب مَصْوُون ، فرس مَقْوُود ، وقول مَقْوُول ، وسمك مَدْوُوف أى مبلول ، ورجل مَعْوُود من مرضه وهذا شاذ ، للمثقل الناشىء

عن الواو ، كما شذّ : ماءٌ مَشِيب من شابه يشوبه والقياس :

مشوب ومهوب من هاب يهيب والقياس : مَهيب .

كما ورد فى لغة بنى تميم تصحيح اليائى ، لأنها أخف وأسهل

سمع لون مِيول ، ومخيوط ، مديون ، مبيوع ، قال الشاعر :

وكأنّها تفّاحةٌ مَطْيُوبَةٌ ∴ ... وقال ابن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيدا ∴ وإخال أنّك سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وفى هذا الموضع يقول بأن مالك :

وما لإِفْعَالٍ من الحذفِ ومِنْ ∴ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ به قَمِنْ

نَحْوُ مبيعٍ ومَصُونٍ وَمَدَرْ ∴ تصحيحُ ذى الواو وفى ذى اليا اشْتَهَرْ

تلخيص للاعلال بالنقل

تعريفه : هو نقل حركة العين المعتله الى الساكن الصحيح قبله .

شروطه : يشترط فيه ما يلى :

١ - أن يكون المنقول اليه الحركه ساكنا صحيحا فلا نقل فى قَوَضَ ، بَايَنَ .

٢ - ألا يكون فعل تعجب فلا نقل فى نحو : ما أَبْيَنَه ، وأَبْيِنْ به .

٣ - ألا يكون مضعف اللام فلا نقل فى نحو : أبيضَّ ، واسودَّ .

٤ - ألا يكون معتل اللام فلا نقل فى نحو : أهوى ، أحيا .

٥ - ألا يكون عينا لما صح عينه ، ولم تعل نحو : يعور ، يصيد .

مواضعه :

الاول : الفعل الاجوف نحو : أقام ، استقام ، ويصوم ، ويميل ، وصِغ .

الثانى : الاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون زياده نحو : مقام ، ومقيم أو فى زياده دون وزنه نحو : تِقيل ، تِبيع على وزن : تِحْلِبى ، من القول ، والبيع .

الثالث : المصدر الموازن لافعال او استفعال من الأجوف المعل العين نحو : إقامه ، استقامه ، إغاثه ، استغاثه .

الرابع : اسم المفعول من الثلاثى الأجوف نحو مَقُول ، مَبِيع .

((الاعلال بالقلب قد يتبع الاعلال بالنقل))

أولا : اذا كانت الحركة المنقولة ضمة فإن كانت العين واوا اكتفى بالاعلال بنقل الحركة فقط ولا قلب نحو : يصوغ ، يقول وإن كانت ياء قلبت الضمة كسرة فقط على رأى سيبويه وقلبت الياء واوًا على رأى الاخفش .

ثانيا : واذا كانت الحركة المنقولة كسرة فإن كانت العين ياء سلمت واكتفى بالنقل فقط ولا قلب نحو : يدين ، وان كانت واوا نحو : يجيد ، مجيد قلبت ياء لمناسبة الكسرة وهى ساكنة .

ثالثا : وان كانت فتحة وجب بعد النقل قلب العين ألفا مطلقا سواء أكانت واوا أم ياء نحو : يَخَاف ، مَهَاب .

أسئلة

س ١ : بين معنى الاعلال بالنقل ، وسببه ، وشروطه مثل ووجه ماتذكره

س ٢ : بين الصيغ التى يدخلها الأعلال بالنقل من الماضى والمضارع مع التمثيل .

س ٣ : أى صيغ المضارع التى تعل بالنقل فقط ؟ أو بالنقل والقلب ؟؟

س ٤ : ماضابط الاسم الذى يحمل لمشابهته المضارع فى الوزن دون الزيادة ؟ مع التمثيل ؟؟

س ٥ : متى يتبع الأعلال بالنقل إعلال بالقلب ، ومتى يقتصر على النقل فقط ؟

س٦ : ماالتغيير الذى يعترى المصدر الموازن لأفعال أو استفعال من الأجوف ؟؟

س٧ : بين سيبويه والاخفش خلاف فى المحذوف من اسم المفعول من الأجوف ومن مصدرى أفعل واستفعل الأجوفين ، وبين الرأيين وما تختار مع التوجيه .

س٨ : لماذا أعل بالنقل الاسم المشبه للفعل فى الوزن أو الزياده دون المشبه للفعل فيهما ؟ ؟

س٩ : ما التغيير الذى يعترى اسم المفعول من الفعل الثلاثى الأجوف واويا ويائيا ؟ ؟

س١٠ : هاب ، أهاب به ، وصل ، وصال ، صلى هات المضارع والامر ، واسم المفعول من الاول ، واسم الفاعل من الثانى ، وبين ما حدث من إعلال ؟ ؟

س١١ : فى الكلمات الآتيه شذوذ صرفى ، وضحه وبين سببه : استروح أعل ، مرمم ، مدين ، استحواذ ، مشيب من شابه خلطه ؟ ؟

س١٢ : قال من القول ، وقال ، نام فى نصف النهار : هات اسم المفعول والمصدر الميمى واسم المكان والزمان منها وبين ما حدث من اعلال ؟ ؟

س ١٣ : هات مصادر الافعال : أضاع ، استضاء ، أساء وبين وزنها وما حدث فيها من إعلال وسببه ؟؟

س ١٤ : أى أنواع الاعلال يدخل اسم الفاعل من الأجوف الثلاثى وغيره مع التمثيل .

س ١٥ : الخلاف بين الاخفش وسيبويه فى اسم المفعول من الأجوف اليائى مشهور - بينه ووضح أثره .

س ١٦ : ما رأيك فى لغة بنى تميم التى تصحح اليائى من اسم المفعول الأجوف أو الذين يصححون الواوى بين ذلك مع التمثيل والتوجيه ؟؟

س ١٧ : قال الشاعر :

وكُنْتُ إذا جارى دعا لِمَضُوفَةٍ ... أُشَمِّرُ حتَّى يَبْلُغَ الساقَ مِئْزَرِى

بين موقف الأخفش وسيبويه منها مع التوجيه ؟؟

تطبيق منجاب عنه

س ١ : هات اسمى الفاعل ، والمفعول من الأفعال الآتيه وبين ما حدث فيها من اعلال وسببه : عام ، سال ، أبان ، أخاف ؟؟

ج ١ : عام : اسم الفاعل منه : عائم وأصله : عاوم قلبت الواو همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه ، واسم المفعول منه معوم والأصل : معووم ، فقلبت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها

فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى عند الأخفش ،أو الثانيه عند سيبويه ،ووزنه عند سيبويه مَفْعَل ،وعند الأخفش: مَفْعُول .

سال :اسم الفاعل منه سائل والأصل : سَايِلٌ قلبت اليـــاء همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه ،واسم المفعـــول : مَسيل والأصل مَسْيُول : نقلت حركة الياء الى الساكن الصحيح قبلها ،ثم حذفت الواو وقلبت الضمة كسرة ووزنه مَفْعَل عـــند سيبويه . أيا الاخفش فيحذف الياء ،ثم يقلب الضمة كسرة ، والواو ياء للفرق بين اليائى والواوى فصـار : مَسِيل ووزنه : مَفِيل

أبان : اسم الفاعل منه : مُبِين والأصل مُبْيِن نقلت حركة اليـــاء الى الساكن الصحيح قبلها ،وبقيت الياء لمجانستها الكسرة ، واسم المفعول منه : مُبَـــان وأصله :مُبيَّن نقلت حركه الياء الى الساكن الصحيح قبلها ،ثم قلبت الياء ألفا لعدم مجانســـة الفتحه للياء فصار : مُبَان وهذه الصورة تكون للمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان .

أخـاف : اسم الفاعل منه مُخِيف والأصل : مُخْوِف نقلت حركـة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ،ثم قلبت الواو ياء حتى تحدث المجانسه فصار : مُخِيف ،واسم المفعول منه مخـــاف والأصل : مَخْوَف نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ألفـــا

لتحركها بحسب الاصل ،انفتاح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفا فصارت : مَخَاف ويتفق معًا فى الصيغه كما سبق المصدر الميمى ،واسمى الزمان والمكان ويفرق بينهما بالقرائن .

تطبيق آخر مجاب عنه

س١ : ما السر فى عدم نقل الحركه الى الساكن قبلها فيما يلى :

مخيط ،مقود ،مكيال ،أغير ،أثوب ،قسوت ،أصور ،أغير ،

يهوى ،استحياء ،جدول ،ما أغير محمدا ،أغير به ؟؟

س٢ : هال التراب . هالنى الأمر ،أخاف ،أراد .

هات اسم المفعول من الفعلين الاولين ،والمصدرين الآخرين وبين ما حدث من اعلال .

ج ١ : مِخْيَط: خالفت المضارع وزنا وزيادة ،وابن مالك يرى أنها مختصره من مِخْيَاط .

مقود ،مكيال : أيضا خالفتا المضارع فى الوزن والزيادة

أغير : أفعل تفضيل من غار وأثوب جمع ثوب : أشبهتا المضارع فى الوزن والزيادة فلم يعلا .

قَسْوَرة : لان الواو وقعت لاما ولا تعل الا للعين .

آهور ،أغيد : صفتان مشبهتان ،أشبهتا المضارع وزنا وزيادة ولعدم اعلال أصلهما صور وغيد .

يهوى ،استحياء : لم تنقل الحركة فيهما لاعتلال لامهما .

جدول :لم تنقل الحركة لأن الواو زائدة وليست عينا .

وما أغيَرَ محمدًا ،أغيِرْ به : لم تنقل الحركة لأنهما فعلا تعجب ،

ولا تنقل فيهما للصيغة .

جـ ٢ - هالني الترابيا : اسم المفعول منه : مَهْيول ،والأصل : مهيول

لأنه يائي نقلت حركة الياء ما قبلها ثم حذفت الواو ،وقلبت الضمة

كسرة على رأي سيبويه أو حذفت الياء وقلبت الضمة كسرة وقلبت

الواو ياء عند الأخفش .

هالني الامر : اسم المفعول منه : مَهْول وأصله : مَهْوُول .

نقلت حركة الواو ثم حذفت الواو الأولى عند الأخفش أو الثانية

عند سيبويه .

أخاف ،أراد بالمصدر منهما : إخافة ،إرادة والأصل

إخواف ،إريادة نقلت حركة الواو أو الياء الى الساكن قبلهما ،

ثم قلبتا ألفين ،ثم حذفت إحداهما الأولى عند الاخفش ،

والثانية عند سيبويه ،وعوض عنها التاء المبسوطة آخرا ،وهو

القياس المتفق عليه عندهما .

(البـاب الثامـن)

((الاعـــلال بالحـذف))

هذا هو القسم الثالث للاعلال ،وهو نهاية أقسامه الثلاثه ،
والمراد بـه : حذف حرف العله للتخفيف . ولابد أن يكون هـذا
الحذف لعلةٍ موجبةٍ على سبيل الاطراد ،وهذا أمر مشهور مـن
مصطلحات أهل الصرف مثل حذف الواو من يَزِن والأصل : وَزَن ،
وحذف الألف من قَل والاصل : قال ومن اسع لأنَّ الأصل اسعـى
ويسمى ذلك :

الحذف الاعلالى : وهو الذى له علـةٍ تصريفيةٍ .

وهناك حذف آخر لاعله له ،حـذفه العرب بدون معرفـة
لسبب هذا الحـذف وهذا يسمى عند العلماء :

(الحذف الترخيمى ،أو الحذف الاعتباطى أو الحذف غير المطرد)

وعلى ذلك قسم علماء الصرف الحذف (واشتهر عندهم ذلك) قسمين :

أ ـ حـذف قياسـى ب ـ حذف غير قياسـى

فالحذف القيـاســـى :

هو ما كان لعلةٍ تصريفيةٍ غير التخفيف فقط ،كالاستثقال ،والتقاء
الساكنين مثل حذف التاء من تتميز ،وتتجلى ،والواو من يَعِد،يصف

والحذف غير القياسى :

وهو ما ليس له علة صرفية تقتضيه ، وانما هو لمجرد التخفيف فقط مثل حذف لام يَدٍ ، دَمٍ ، جِرٍ ، إسْتٍ وأصلها : يَدَىٌ ، دَمَىٌ ، جِرْحٌ ، سَتَهٌ ، فحذفت منها للتخفيف ، وهو مقصور على السماع فلا يتجاوز عنه ، والنوعان يوجدان فى الصحيح والمعتل .

والحذف القياسى : نوعان :-

١ - ما يكون للاستثقال مثل هذا قاضٍ .

٢ - ما يكون لالتقاء الساكنين مثل فاطمةُ مَضَتْ فى الحديث .

واليك الحديث عن كل نوع بالتفصيل :

أولا : أنواع الحذف للاستثقال :-

وهذا الغرض يتنوع الى ثلاثة أنواع :

أ - ما يتعلق بحرف زائد مثل : يُكْرِم من أَكْرَمَ

ب - ما يتعلق بفاء الكلمة مثل : يَعِدُ من وَعَدَ .

جـ - ما يتعلق بعين الكلمة مثل : قُلْ من قال .

واليك تفصيل كل نوع على حِدَةٍ فتقول :-

النوع الاول : حذف الحرف الزائد :

يحذف الحرف الزائد من الكلام للاستثقال فيتخلص منه حتى يخف النطق على اللسان بحذف هذا الحرف ، وهو محصور فى حذف همزة

" أفعل " وسائر ما تصرف منها إلا الأمر فتعود اليه ، وحذف أول التاءين التى تكون فى أول المضارع ، وهذا الحذف هنا يكون على سبيل الوجوب ، وطورا يكون جائزا ، ولذلك انقسم الحذف الى قسمين :

أ - واجب ب - جائز .

أ - الحذف الواجب :

ويكون فى مضارع صيغه " أفعل " ، وكل ما تصرف منها ماعدا فعل الامر ، فلابد من عودة الهمزة التى حذفت فى المضارع توصلا للنطق بالساكن نحو : أَحْسِنْ الى الناس ، وأَحِبَّ الخيرَ لهم وهمزة الأمر منها همزة قطع ، لأنه رباعى .

فالمضارع منه تحذف همزته نحو : أكرم فحذفت الهمزة كراهة اجتماع همزتين ثم حملوا بقيه حروف المضارع عليه ، طردا للباب على وتيره واحده ، تقول نُكْرِم ، يُكْرِم ، تكرم وما اشتق منها من اسمى الفاعل نحو مكرم واسم المفعول ، واسمى الزمان والمكان ، والمصدر الميمى ، لأن الجميع على صورة واحده نحو : مُكْرَم ، مُجَاب بحذف الهمزة الزائده فى الجميع ، إذ الاصل أ أكرم ، نُؤَكْرِم ، تُؤَكْرِم ، يُؤَكْرِم ، مُؤَكْرِم ، مُؤَكْرَم ، فحذفوا الهمزة فى الجميع حتى لا تجتمع همزتان فى أول المضارع المبدوء بالهمزة ، وحمل الباقى عليه .

ولذلك اذا أبدلت الهمزة هاء أو عينا ، امتنع الحذف ، لزوال السبب وعدم المقتضى فتقول فى مضارع : هراق يُهْرِيق ، وَهْمَل فى أنْهَل الايل ، يُعَنْهِل ، واسم الفاعل مُهْرِيق ، واسم المفعول مُهْرَاق ، ولذلك شَذَّ اثبات الهمزة على الأصل ، قال أبو حيان الفقعسى :-

فإنَّه أَهْلٌ لأنْ يُؤَكْـــرَما .

فأثْبَتَ الهمزة واستعمل الأصل المرفوض .

كما عَدَّ قولهم : أرضٌ مُؤْزِنَبَةٌ اى كثيرة الأرانب ، وكساء مؤرنب .

قال ابن مالك فى هذا الحذف :

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي .. مُضَـارِعٍ وَمِنْيَقٌ مُتَّصِفِ ...

ب ـ الحذف الجائـــز :

وهذا الحذف يكون فى مضارع تَفَعَّل وتَفَاعَل الذى أوله تـــاء المضارعة فتحذف إحدى التاءين منه للاستثقال ، وقد اختار سيبويه على عادته حذف الثانيه ، لقربها من الطرف الذى هو محل التغيير ، والثقل حصل بهما ، والأولى جيء بها لمعنى المضارعة فالاولـى حـذف الثانيه عنده نقول : تتجلى ، تتميز ، تتقتل ، تتجادل ويجوز : تَجَلَّى تَمَيَّزُ ، تَقَاتَلُ ، تَجَادلُ قال تعالى : ولا تيمموا الخبيث منـــه تنفقـــون ـ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الأولى ، نارا تَلَظَّى .

وفى ذلك يقول ابن مالك :

وما يَتَأَتَّى ابْتِدَا قَدْ يُقْتَصَرْ .. فيه على تَا كَتَبَيَّنَ العِبَرْ .

النـــوع الثانـــى : حذف فـــاء الكلمـــه :

قد تحذف فاء الكلمه للاستثقال ،وذلك فى المثال الواوى الثلاثى المجرد المفتوح العين نحو : وَعـد وَزن ،وَضع ،وَعـى فتحذف الواو منه فى المضارع والامر ،والمصدر المبنى على فعلـه ، ويجب فى المصدر تعويض الهاء من المحذوف نحو: يَعِد ،تَعِـد ، فَعِـدْ ،أَعِـدْ وما محذوفٌ عِـدةً كريمةً والأصل : يَوْعِدُ ،تَوْعِـدُ نَوْعِـدُ ،أَوْعِدُ ،أَوْعِدْ ،وعِدْ ثم حذفت الواو استثقالا لوقوعها بين الياء المفتوحه والكسرة فى المضارع والكسرة جزء من الياء ،والفتحه جزء من الألف ،فكأنه اجتمع أحرف العله الثلاثه ،وحمل المضـارع فى باقى أحرفه عليه ،طردًا للباب على وتيرة واحدة والأمر تابـع للمضارع فى الحذف ،لأنه مأخوذ منه ،كما حمل عليه المصـــدر ،بشرط أن تكون فاؤه مكسورة ،بأن يكون على فِعْل أو فِعْلَـه ، وألاَّ يكون دالاً على الهيئة ،ومن المعلوم أنَّ حركة الفاء المكسوره تنقل بعد الحذف الى عينه الساكنه ،لتكون دليل حركة الفـاء ، ويؤتى بالتاء بعد اللام عوضًا عن الفاء إذا لم تكن موجودة وجوبًا نحو : عِدَة ،زِنَة وشِيَة .

حذف الفاء وشـــروط الحـذف :

تحذف من المضارع والأمر الذى ماضيه ماسبق ، والمضـــارع مكسور عينه ظاهرا أو مقدرا بأن فتحت بسبب حرف الحلق ، فالظاهرة مثل : يعد ، يصف ، يعظ ، والمقدره مثل : يدع ، يضع ، يقع ، يهب ، والماضى منهما على فَعَل بفتح العين ، وقيـــاس المضارع منه كسر العين ، وفتح عينه بسبب حرف الحلق فيه .

وَيَسَعُ ويَطَأُ : فماضيهما وَسِعَ وَطِئَ بكسر العين ، وفتحت فى المضارع لحرف الحلق ، فحذف الفاء فيهما شاذ ، لان الماضـــى مكسور العين ، وبعضهم ينظر الى فتح عينه بسبب حرف الحـــلق فيجعله مقيسًا وسار على ذلك سيبويه .

والأمر يحمل على المضارع فى الحذف لأنه مقتطع منه يَعِد ، عِدْ ، يَزِن زِنْ فإنْ كان الفعل مزيدًا نحو : أوجب يوجب أو جب أو عين المضارع مفتوحه نحو : وجـل يوجَل أيْجَل أو مضمومه وَجُه يَوْجُه ، وَضُؤ يَوْضُؤ ، ثبتت الفاء وامتـنع الحذف وشذَّ فى وَجُدَ يَجْد الحـذف قال الشـــاعر :

لو شِئْتَ قد نَقَعُ الفؤادَ بِشَرْبَةٍ ... تدع الصوادى لايَجِدْنَ غَلِيلاً

والمثال اليائى لا تحذف فاؤه فى المضارع وما حمل عليه ، نحو : يَنَع يَيْنَع ، ويَسَر يَيْسَر وشذَّ حذف الياء فى يَسَر يَئِسَر ، ويَئِس يَيْئَس .

والمصدر : تحذف فاؤه بشرط أن تكون مكسورة ، وغير دال على الهيئة نحو عِدَةً وزِنَةً ، ولابد من تعويض التاء عن المحذوف ، وقد سمع حذفها عند الأضافة .

قال الشاعر :

إِنَّ الخليطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا ٠٠ وأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمرِ الذى وَعَدُوا

أراد عدة الامر : وقيل : إِنَّ عِدَا جمع عدو بمعنى ناصية فحذف . فان كانت الفاء مفتوحة نحو : وَعَدَ ، وَصَفَ أو دالاً على الهيئة نحو : وِعْدَةُ المخلصِ امتنع الحذف .

شُذُوذًا :

وقد شذَّ إثبات الفاء فى المصدر الموازن لفعله : وترة ، وعدة ، وشية ، وجهه وقيل فى وجهه انه اسم مكان أو مصدر غير جار على فعله فلا شذوذ فيه .

كما ورد الحذف فى غير المصدر نحو : رقة اسم للغضة المضروبة ، وحشة اسم للارض الموحشة ولدة : صفة بمعنى ترب وكل ذلك شاذ يحفظ ولا يقاس عليه .

وفى ذلك يقول ابن مالك :

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِن كَوَعَدْ ٠٠ احذِفْ وفى كَعِدَةٍ ذاكَ اطَّرَدْ

النوع الثالث : حذف العين :

تحذف العين للاستثقال ،وتخفيفا للكلمة بحذفها ،وهذا يكون في المضعف الثلاثي المجرد المكسور العين سواء أكان ماضيا أم مضارعا أم أمرا وذلك عند إسناده الى ضمير الرفع المتحرك ،وهو حذف جائز لا واجب ،لذا تجد فيه الأوجه المختلفة بين الحذف والأثبات ،وسنتحدث عن الماضي ،ثم المضارع والأمر وما فيهما من أوجه جائزة فنقول :

أولا : الماضي الثلاثي :

اعلم أنه اذا كان الفعل الماضي مضعفا ثلاثيا مجردا مكسور العين نحو : ظَلَّ ،مَسَّ ،مَلَّ فَلَكَ عند إسناده الى ضمائر الرفع المتحركة ثلاثة أوجه :

الأول : الاتمام : تقول : ظَلِلْتُ ،وَمَسِسْتُ مَلِلْنَا ،فتفك الادغام لسكون المدغم فيه ،ومع سكون المظين لا ادغام ،ولا تحذف من الفعل شيئا ،وهذا هو الأرجح ،لأنه الأصل ،والشائع استعمالا .

الثاني : حذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء : ظِلْتُ ،مِسْتُ ومِلْتُ . وحذفت العين هنا ،لثقل اجتماع المثلين مع تعذر تخفيفها عن طريق الأدغام .

الثالث : حذف العين بدون نقل فتبقى حركة الفاء على حالها نحو :

ظلت ، مست وعليه جاء قول الله تعالى : وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا . وقوله سبحانه : فظلتم تفكهون .

ما يخرج عن القاعدة :

فإنْ زاد الماضى المضعف على ثلاثه أحرف وجب فيه الاتمام عند إسناده الى الضمائر نحو : أقررت ، أحسست ، وأستعددت . ومن الشاذ الحذف نحو : أَحَسْتُ فى أَحْسَسْتُ .

أو كان الماضى الثلاثى مفتوح العين أو مضمومها فيجب الاتمام نحو : همت ، لَبَبْتُ أى صرت لبيبا ومن الشاذ الحذف فى همت : همت وبعضهم يسوى بين مضموم العين ومكسورها فى جواز الأوجه الثلاثة الاتمام أو الحذف مع النقل أو بدونه .

ثانيا : المضارع والامر :

والمضارع والأمر المضعف المكسور العين اذا أسند الى نون النسوة جاز فيه وجهان :-

أولا : الاتمام كالماضى ، وعدم حذف شىء منهما إلاَّ فك ادغامهما نحو : يَقْرِرْنَ مضارع قَرَّ فى المكان بفتح العين فى الماضى واقْرِرْنَ يانسوة أمر من قَرَّ .

ثانيا : يجوز فيهما أن تحذف عينيهما وتنقل حركتهما الى الفاء نحو : يَقِرْنَ وقِرْنَ وعلى هذا قراءة : وَقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ بكسر القاف

، فهو أمر من قَرَّ فى المكان يقرّ ، فأصله اِقْرِرْنَ نقلت حركة الراء الى القاف ثم حذفت مع همزة الوصل ووزنه ظِنَ ، وقيل : انه أمر من الوقار محذوف الفاء فوزنه : عِلْنَ .

ثالثا : إذا كانا أى المضارع والأمر مفتوحى العين لم يجز فيهما الا الاتمام نحو : فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ على ظَهْرِهِ - لأنّ العين مفتوحة والأمر اِظْلَلْنَ ولا ثقل فيهما مع الفك ، وسمع الحذف فيه قليلا قرأ نافع وَقَرْنَ فى بيوتكن بحذف العين مع فتح القاف ، ولأن المشهور قَرِرْتُ فى المكان بالفتح أَقَرّ بالكسر ، وأما عكسه نفى : قَرِرْتُ عينا أَقَرُّ .

وقيل : إنه ورد الفعل بالكسر ، كما قيل إنّه أمر من الأجوف وخرج من هذه المسألة .

رابعا : أما مضموم العين نحو : يَغُضُضْنَ ، واغْضُضْنَ فالجمهور على أن الحذف فيه مقصور على السماع ، وأنه شاذ ، ولم يسمع الا فى كلمتين من الثلاثى هما : ظلت ، مست . وفى كلمة فى المزيد هى : أحست فى أحسست وأجاز فيه الناظم حذف عينه كالمكسور فتقول : اغضضن وغضن .

صحيحا : بأن فك المضموم أثقل من المكسور ، وان كان فك المفتوح قد فر منه الى الحذف فى قَرْنَ المفتوح القاف فعمل ذلك بالمضموم أحق بالجواز ، قال ولم أره منقولا " فالأولى رأى الجمهور بالمنع ، لعدم السماع .

النوع الثاني من الحذف القياسي : الحذف لالتقاء الساكنين :

اعلم أن هذا الالتقاء لا يوجب الحذف دائما ، بل قد يكون التقاؤهما جائزا ولا غبار عليه ، وتارة يجب عند الالتقاء حذف أولهما وهذا الكثير الغالب ، وطورا يجب تحريك فقط .

واليك بيان هذه الاقسام الثلاثة كل على حدة :

١ــ ما يجوز فيه التقاء الساكنين :

يجوز التقاؤهما ويغتفر ذلك في هذه المواضيع :

١ــ أن يكون أول الساكنين حرف مد أو لين صغير وثانيهما حرفا مدغما في مثله ، وهما في كلمة واحدة نحو :

دابّة ، خاصّة ، ولا الضّالّين .

٢ــ الكلمات اذا وقف عليها نحو : نامْ ، رجلْ ، فهمْ .

٣ــ عند سرد الكلمات نحو : جيم ، ميم ، عين ، دال .

وذلك السرد يجعل هذه الكلمات تجري مجرى الموقوف عليها .

٤ــ همزة الوصل المفتوحة اذا سبقت بهمزة استفهام فانها لا تحذف بل تقلب ألفا أو تسهل في نطقها بين الهمزة والألف وحتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر ، وعند قلبها ألفا تلتقي مع ما بعدها وهي ساكنة نحو : آلحسن عندك؟

آيْنَ اللهِ يَمِينُك ؟ وقد قرئ بهما فى نحو " قـل آلذكرين حرم أم الأنثيـين — آلآن وقد عصيتَ قبل ؟ : فيجوز التقاؤهمـا ، لأن الحذف يؤدى الى الألباس وفيما عدا ذلك يتخلص مـن التقاؤهما بحذف الأول أو تحريك أو تحريك الثانى .

واليك تفصيل الحديث عن كل واحدة مما سبق :

مواضع التخلص من الساكنين بحذف الاول فى هذه المواضع :

أولا : أن يكون أول الساكنين مدا ، والثانى ليس مدغما أو شبيهـا بهما وهذا يتعين حذف الساكن الأول فى اللفظ والخـط — أو فى كلمتين ، فيحذف الساكن فى اللفظ دون الخـط . مثال ذلك فى كلمه واحده : صمت ، مكث ، بعت ، قـل ، بع ، ولم ينم ويقلن لم يقل — وذلك فى كل فعل أجوف قـد سكنت لامه ، وعينه فعله فانها تحذف ، لالتقائها ساكنه مع اللام الساكنه ، والأصل : قولت صومت وبيعت ، أقول ، أبيع . وأيضا فى المقصور والمنقوص ، فتحذف لامهما اذا نُوِّنـا ولم يكن المنقوص منصوبا ، لوجود الساكنين الألف واليـاء والتنوين مثل : قاضٍ ، هادٍ ، عصًا ، قفًا ، فـتى والأصل : قَاضِىٌ ، هَادِىٌ ، عَصَوٌ ، قَفَـوٌ ، فَتَىٌ .

وكذلك حذف لام الفعل الناقص اذا أسند الى واو الجماعه أو ياء المخاطبه ،فلام الفعل تحذف لالتقائها ساكنه مع واو الجماعه أو ياء المخاطبه .

ومثال ما يشبه الكلمه : الرجال سَعَوْا ،ويَسْعَوْن الى الخير وَيَدْعُون الى الحق ،وَيَقْضُون بالعدل ،وأنت تَسْعَيْنَ يا فتاه وَتَدْعِينَ ،وَتَقْضِينَ .

والأصل : سعيوا - يسعيون - يدعوون ،يقضيون ،تسعيين وتدعوين ،وتقضيين - ففى الأمثله السابقة إعلال بالقلب ، والحذف وأنما أشبه الكلمة ،لأنّ الفعل مع ضمائر الرفع المتحركه كالكلمة الواحدة .

ومثال التقائهما في كلمتين :

وله صور مختلفه مثل : حذف تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم نحو محمدُ بنُ على . فحذف التنوين ،لالتقائه ساكنا مع ابن ،وذلك لأجل التخفيف ،لكثرة لفظ (ابن) نعتا ،فالتنوين يحذف عند قصد الصفه فإن وقع لفظ " ابن " خبرا نحو : أمحمدُ ابنُ على أم ابن ابراهيم ؟

أو لم يضف لفظ ابن الى علم نحو هذا ابراهيم ابن صديقى . لا يحذف التنوين بل يحرك بالكسر .

أو وجد مد فى آخر الكلمه ،وتلاه ساكن حذف المد نحو :
وذكروا الطالب بالخير ،أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ،رجـــا الانسان ربـه .

كما تحذف لأجـل التقائهما أيضا : نون التوكيد الخفيفـه ،بأن تكون أول الساكنين نحو قول الشاعر :

لا تُهِينَ الفقيرَ علَّـــكَ أنْ
تَرْكَـعَ يوماً والدهرُ قَدْ رَفَعَـه

والاصل : لا تهينَنْ بنون التوكيد الخفيفه ،وحذفت النـون للفرق بينها وبين التـنوين ،لأنَّ التـنوين اذا التقى بسـاكن لايحذف بل يحرك إلَّا مع ابن نعتا .

ب - التخلص من الساكنين بالتحريك :

يتخلص من الساكنين بالتحريك اذا التقى الساكنان فى غـير المواضع السابقه ،والأصل فى التخلص منهما بالكســـر ؛ لأنَّ ذلك طبيعة النفس وسجيتها بدون اعمال أو تعب ،فلـو نطقت بكلمة عمر ،بكر ،عمرو ،زيد لوجدت نفسك قد نطق بالكسر ،لأنَّ فى ذلك راحـة النفس ،وطبيعتها الخلقيه .

وقد نجـد أن هذا الأصل يترك الى الضم أو الفتح إمَّـا على سبيل الوجوب وإمَّا على سبيل الجواز :-

وجوب التخلص بالضم وجوبا :

يجب التخلص من التقاء الساكنين بالضم وجوبا فى مواضع ثلاثة :-

١ : أمر المضعف المدغم ، ومضارعه المجزوم بالسكون اذا اتصلت بها هاء الغائب نحو : رُدَّه ، عُضَّه ، لم يُودَّه لم يَمسَّه لم يَجِسَّه .

فقد التقى سكون اللام بناء أو جزما وسكون العين للادغام وللتخلص من التقاء الساكنين ، تحرك السلام بالضم ، لأنَّ ضمة الهاء قد تمد فتشبع ، فتصبح اللام كأنها وليقلبها واوًا ، اذ الهاء حرف خفى لا يعتد به أصلا .

والكوفيون لا يلزمون تحريك اللام بالضم فقط ، وانما يجوزون الأوجه الثلاثة ، الفتح والكسر والضم .

٣ : ميم جماعة الذكور المتصله بالمضمر الذى ضم قبلها نحو : كُتِبَ عليكم الصيام ، يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله - لكم النجاح .

فإنْ كانت متصله بالمضمر المكسور نحو : عليهم الذلة ، وتقطعت بهم الأسباب فالأولى كسر ميم الضمير اتباعا لما

ورد فى القراءة والكسر أصل التخلص من التقاء الساكنين ،
وذهب كثير باتباع الحركة الأصلية عين الضمير وهى
الضم وقد قرئ بالضم فى بِهِمُ الأسباب وهى قراءة غير
أبى عمرو السابقة .

ويترجح الضم على الكسر : اذا كان أول الساكنين واو الجماعة
مفتوحا قبلها نحو : ولا تنسوا الفضل بينكم .

ويجوز الضم والكسر على السواء : اذا كانت حركة الحرف التالى
للساكن الثانى الضمة أصالة نحو : قالتُ اخْرُج ، قالتِ اغزى .

التخلص من الساكنين بالفتح وجوبا :

ويجب ذلك فى هذه المواضع يفتح أولهما :-

١- نون مِنْ الجارة اذا وليها (أل) نحو مِنَ الله ، مِنَ
الكتاب وإنما فتحت فرارا من توالى كسر الميم ، وكسرة النون
فيما يكثر استعماله من وقوع أل بعد "مِنْ" . وبعض
العرب يكسر اتباعا للاصل فى التخلص فإن وليها غير
أل كان الكسر أرجح من الفتح نحو : من ابْنِك .

٢- تاء التأنيث اذا وليها ألف الاثنين نحو : قالتا أتينا
طائعين .

٣، ٤- أمر المضعف المدغم ، ومضارعه المجزوم بالسكون اذا اتصلت

بهما هاء الغائبة نحو : رُدَّهَا - لم يَرُدَّهَا فتحرك اللام هنا بالفتح ، لأنَّ الهاء حرف خفي فكأنَّ الألف ولِيَتْ المدغم فيه ، والألف يجب أن يكون ما قبلها مفتوحا .

جواز التخلص منها بالفتح أو الكسر أو الاتباع :

أما إذا لم يتصل أمر المضاعف المدغم المضارع المجزوم بضمير الغائب أو الغائبة جاز التخلص من الساكنين بتحريك اللام إما :

١ - بالفتح لأنَّ أخت الحركات نجز ، حَجَّ لم يَحُجَّ ، عَفَّ لم يعِفَّ .

٢ - أو الكسر : لأنه الأصل في التخلص منها نحو : لم يَحُجَّ ، عَفَّ لم يعِفَّ .

٣ - أو باتباع اللام حركة العين نحو : حُجَّ ، لم يَحُجَّ .

وبذلك يتبين لك مما سبق أن المضارع المدغم المجزوم المضموم العين الذي لم يتصل به ضمير الغائب ، ولا ضمير الغائبة والأمر منه نحو : لم يحُجَّ وحَجَّ يحدث فيهما ثلاثة أوجه :

فتح اللام وكسرها وضمها .

والمضارع المفتوح العين أو مكسورها يجوز فيها وجهان : فتح اللام وكسرها وكذا الأمر منها نحو : لم يعِفَّ ، عَفَّ ، ولم يَخِشَّ ويَشَّ ومحل جواز ما سبق من أوجه اذا لم يقع بعدهما ساكن نحو : رُدَّ الكتاب وإلاَّ وجب الكسر على رأي أكثرية العلماء .

وبعضهم أجاز الفتح كما ورد ضم آخر المضموم العين وقد روى - بالأوجه الثلاثة قول جرير :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِن نُمَيْرٍ
فلا كعبًا بَلَغْتَ ولا كِلابًا

فائدة :

الذى يحرك من الساكنين هو الأول إلَّا أمْر المضعف المدغم ، ومضارعه المجزوم ، فإنَّ الذى يحرك فيهما هو الثانى ، لأن تحريك الأول يزيل الأدغام .

ملخص واف للمحذوف القياسى

المحذوف القياسى : هو ما كان لعلة تصريفيه مطردة .

وعلته : الاستثقال ، والتقاء الساكنين .

أنواعه التى للاستثقال ثلاثة :-

الاول : حذف حرف زائد . الهمزة الزائدة فى صيغة أفعل من المضارع وباقى التصرفات ماعدا الأمر نحو : أَكْرَم ، يُكْرِم ، مُكْرِم ، واحدى التاءين المزيدتين أول المضارع نحو : تَعَلَّمُوا - تَمَيَّز .

الثانى : حذف فاء المثال الواوى من المضارع والأمر ، والمصدر ولابد أن يكون ماضيهما ثلاثيا مجردا ، والمضارع مكسور العين ، وفى المصدر مع ما سبق أن يكون مكسور العين نحو : وَزَن ، يَزِن ، زِنَة .

الثالث : حذف عين المضعف الثلاثى مكسور العين عند إسناده الى الضمائر المتحركة ، ماضيا ، ومضارعا وأمرا ، والحذف هنا جائز نحو : ظَلِلْت ، ظِلْت ، ظَلْتَ ، ويَظْلَلْنَ ، ويَظْلْنَ ، واظْلَلْنَ ، واظْلْنَ .

٢ - أما الحذف لالتقاء الساكنين :

فيقع فى ثلاثة مواضع :-

الاول : أن يكون الاول مدا ،والثانى ليس مدغما ،فى كلمة مثل : عصا ،فتى ،قاض ،سعوا ،يقضون ،قلت ،بعت قل ،بع ،تقول ،مبيع ،اقامه .

الثانى : تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو : محمدُ ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم :

الثالث : نون التوكيد الخفيفه اذا وليها ساكن نحو : لا تُهِيـنَنْ الفقيرَ .

" أسئلة "

١ــ ما المراد بالحذف القياسى ؟ وما أنواعه مع التمثيل ؟

٢ــ متى يحذف فاء المثال ؟ وما السر فى هذا الحذف ؟

٣ــ تحذف الهمزة من صيغة أفعل ؟ فمتى ؟ وما وجه حذفها ؟

٤ــ أذكر الأوجه الجائزة فى الفعل المضعف عند اسناده الى الضمير المتحرك مع التمثيل .

٥ــ بم يحرك آخر الامر من المضاعف المدغم ؟

٦ــ هات من رأى ،أرى المضارع والأمر ،وأسى الفاعل والمفعول ،والمصدر الميمى وبين ما دخلهما من تغير .

٧ــ تحذف لام الكلمه لالتقاء الساكنين فى الفعل ،وفى الاسم وضح ذلك مع التمثيل .

٨ ــ هات مثالين حذفت عينهما للاستثقال وآخرين حذفت العين لالتقاء الساكنين .

٩ ــ هَامَ ــ هَوَى ــ وَهِمَ) هات مضارع هذه الافعال ، وأسندها الى ضمير الواحد وياء المخاطبه ونون النسوة مع التوكيد ، وبين ما حدث فيها من اعلال .

١٠ ــ متى يغتفر التقاء الساكنين ، ومتى يتخلص من التقائهما بالحذف ؟ .

١١ ــ متى يتخلص من الساكنين بالضم أو بالفتح أو بالكسر ؟

١٢ ــ وقى ، أمن ، وشب ، وغر ، لوى ، فاء ، وضم ، وجل منع المضارع والأمر منها وبين ما يحدث فيها من تغيير .

تطبيق مجاب عنه

س (ما الفرق بين كلمتى : (أَرَى) فى قوله : ولو أراكم كثيرا لفشلتم ، وفى قوله : انى أرى مالا ترون ؟ وما وزنهما ثم زن الفعلين . نَرَى ، نُرِى ، وهات ماضيهما وأمرهما وبين ما حدث من تغيير .

ج (: الفرق أن (أرى) فى الآيه الأولى فعل ماض مبدوء بهمزة التعدية ووزنه : أفْلَ وأصله : أرْأَى . و (أَرَى) فى الآيه الثانية مضارع رأى الثلاثى ، وهمزته للمتكلم .

ووزنه : أفل ،وأصله : أرأى مثل أفتح .

ووزن الفعل (نرى) نفل وأصله : نراى مثل نفتح ، قلبت الياء ألفا ،لتحركها وانفتاح ما قبلها ،ثم نقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها ،فالتقى ساكنان فى الهمزة ولام الكلمه ،حذفت الهمزة للتخلص من التقاء الساكنين فصار : نرى . وماضيه رأى والأمر منه رَهْ على وزن : قَهْ وأصله أرءَ بحذف لامه للبناء ،نقلت حركه الهمزة الى الساكن قبلها ،ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها فى المضارع ، وحذفت همزة الوصل ،للاستغناء عنها ،فصار (رَ) على حرف واحد ،فجىء بهاء للسكت لامكان الوقف فصار : رَهْ .

ونرى : وزن يفل وأصله : نُرْئِى مثل نُكْرِم : استثقلت الضمه على الياء فحذفت ثم نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فالتقى ساكنان ،حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار : نرى

- ماضيه أرى بهمزة التعديه ،وأصله : أَرْأَى على وزن أفعل أعلت لامه بقلبها ألفا ،لتحركها وانفتاح ما قبلها . ثم نقلت حركه الهمزة الى ما قبلها فالتقى ساكنان ،حذفت الهمزه لالتقاء الساكنين فصار أرى على وزن : أَفَلَ الامر منه : أَرِ بهمزة قطع ،لأن ماضيه على أفعل ،وأصله : أرْءِ . بحذف

لامه للبناء ،نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ،وحذفت حملا على حذفها في المضارع فصار : أرِ . على وزن . أفِ .

س٢ : ـ ا ،نوى ،نسى ،رأى . هات مضارع هذه الافعال وأسنده الى واو الجماعه ،وياء المخاطبه ،ونون النسوه وبين ما يحدث فيه من إعلال وسببه .

ج ٢ : سما : مضارع يسمو : إسناده الى واو الجماعه : تَسْمُوْن يا أبطال وأصله : تَسْمَوُوْن وحدث إعلال بالنقل ،ثم بالحذف ووزنه تَفْعُوْن ، وإسناده الى نون النسوه تَسْمُوْنَ يا هند ،وأصله : تَسْمَوُوْنَ ،وحدث فيه كما سبق ووزنه تَفْعُوْنَ ،وإسناده الى نون النسوه : تَسْمُوْنَ يانساء لم يحدث فيه سوى تسكين لامه . ووزنه تَفْعُلْنَ .

نوى : مضارعه ينوى . إسناده الى واو الجماعه الرجال ينوون وأصله ينويون فحدث اعلال بالنقل ،ثم بالحذف ووزنه : يَفْعُوْن .

وإسناده الى ياء المخاطبه : تَنْوِيْن يا فتاه وأصله تَنْوِيِيْن فحدث فيه اعلال بالتسكين والحذف كسابقه ،ووزنه تفعين ،وأسناده الى نون النسوه : تنوين يافتيات لم يحدث فيه سوى تسكين لامه ووزنه : تَفْعِلْنَ .

نسى : مضارعه ينسى : إسناده الى واو الجماعه ،ينسون وأصله ينسيون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف ،وبقى ما قبل واو الجماعه مفتوحا ، للدلاله على الألف المحذوفه ،ففيه إعلال بالقلب والحذف ووزنه : يَفْعُون : وإسناده الى ياء المخاطبه تَسْعَيْنَ يا فتاه ،وأصله : تَسْعَيِينَ ،ففعل فيه كما سبق من الاعلال بالقلب والحذف ،ووزنه : تفعين ،وإسناده الى نون النسوه : تَنْسِينَ يا فتيات ،برد الألف الى أصلها (الياء) ووزنه تَفْعِلْنَ .

رأى : مضارعه : يَرَى وإسناده الى واو الجماعه الرجال يَرَوْنَ . وأصله : يرأيون حدث اعلال بالقلب ثم بالحذف ، وفتح ما قبل واو الجماعه ووزنه : يَفَوْنَ واسناده الى ياء المخاطبه : تَرَيْنَ يا فتاه وأصله : تَرْأَيِين فحدث فيه كما سبق ،ووزنه : تَفَيْنَ . إسناده الى نون النسوة تَرَيْنَ يا فتيات وأصله : تَرْأَيْنَ . برد الالف الى أصلها الياء ،حذفت العين بعد نقل حركتها الى الفاء ،ووزنه تَفَلْنَ .

ويجب أن تعلم مما سبق أن صورة المضارع الواوى عند اسناده الى نون النسوة كصورته عند اسناده الى واو الجماعه فى حالتى

الغيبة والخطاب نحو : الرجالُ يَسْمُونَ ،والنساءُ يَسْمُونَ
،فأنتم تَسْمُونَ ،وأنتنَّ تَسْمُونَ وهما مختلفان وزنا واعرابا .

وأيضا : تتحد صوره المضارع المسند الى ياء المخاطبة
كصورته اذا اسند الى نون النسوه فى حالة الخطاب اذا كانت
لامه ياء أو ألفا نحو : تَسْمِينَ : تَسْمَيْنِ يا فتاه ،وتَسْمِينَ
وتَسْمَيْنَ يا فتيات وهما يختلفان وزنا واعرابا .

س ٣ : هات المضارع والامر ،واسم الفاعل والمصدر من الفعلين أضاء
،ونسى وزن الافعال الآتيه ،وبين ما حدث فيها من اعلال
وسببه ،زن ،هبت ،صوموا ،تقضين .

ج ٣ : المضارع : يضيء وأصله : يَوْ ضِوِئُ : نقلت حركة الواو الى
الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء ،لسكونها إثر كسره ثم حذفت
الهمزة حملا على حذفها فى المضارع المهموز بالهمزة ،واسم
الفاعل : مضيء وأصله : مُوَضْوِئٌ .
ففعل فيه كسابقه ،والمصدر : إضاءَة ،والأصل : أضواء .
والأمر منه : أضيء والاصل أُضْوِئ .

ونسى : مضارعه يَنِي وأصله : يَوْنِي ،حذفت الواو لوقوعها
بين الياء والواو والأمر منه نِهْ والأصل : أَوِنْ . حذفت الواو
حملا على المضارع ،واستغنى عن همزة الوصل .

واتى بهمزة السكت ،والمصدر منه : وَنيا وفيه مثل : عِـدَةً حـذفا وتعويضا .

وَزَنَ : زِنْ فِـلْ : وأصله :اوزن ثم حدث اعلال بالنقـل والحذف ووزن : هِبْتُ فِلْتُ : وأصله : هَيِبْتُ : تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ،وكسرت الفاء للدلالة على حركة العين .صونوا : وزنـه افعلوا وأصله : أصونوا فيه اعلال بالنقل والحذف ،واستغنى عن همزة الوصـل تَقْضِـنَّ : وزنه تَفْعِـنَّ وأصله : قبل التوكيد : تَقْضِيين .بعد النقل والحذف صار : تَقْضِـيَن ثم تَقْضِينَ .

حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ،ثم ياء المخاطبه لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد .

الباب التاسع

الادغام

الادغام من أدغمت اللجام فى فم الدابة أى أدخلته فيه ، طَغطَغ على وزن إفْعَال بالتخفيف ، وهو لغة الكوفيين والبصريين يشددون ، ويقولون : الأدّغام ، وهى عبارة سيبويه ، وأصحابه والأُولَى عبارة الكوفيين .

ومعناه لغة :

إدْخَال الشىء فى الشىء

واصطلاحا : رفعك اللسان ووضعك اياه بالحرفين دفعة واحدة بعد إدخال أحدهما فى الآخر بادغام الساكن فى المتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما .

والهدف منه :

التخفيف على اللسان ، للنطق بالحرفين كالحرف الواحد .

مواضعه :

ويكون الادغام فى المتماثلين ، والمتقاربين بعد جعلهما متماثلين من كلمة واحدة أو من كلمتين .

فالمتماثلان من كلمة مثل : جَلَّ ، حَبَّ ، ومن كلمتين مثل جعلَ لَك وذِكْرُ رَحْمَةَ ربِّك .

والمقاربان فى كلمه واحدة مثل : أَدَّكَّرَ، يَخِصِّمُونَ ومن كلمتين : قُلْ رَبِّ . مِنْ رَبِّكَ .

حروفه :

الأدغام يقع فى جميع الحروف ما عدا الألف اللينة .

والحديث هنا يختص بادغام المثلين ، لأنه يعنى به الصرفيون .

أقسام الادغام :

وأقسام الأدغام ثلاثة :

أ - ممتنع

ب - واجب

جـ - جائز

القسم الاول : امتناع ادغام المثلين :

ومحله اذا تحرك الاول وسكن الثانى فى كلمه مثل : حللت ، يظللن . أو فى كلمتين نحو أنا رسول الحسن ، يجعل العقاب .

والسر فى امتناع الاعلال هنا : أنه لا سبيل الى تحقيق الادغام إلاَّ بإسكان الأوَّل ، فيلتقى ساكنان .

ويستثنى من ذلك أمر الواحد المضعف ومضارعه المجزوم بالسكون فيجوز فيهما الفك والادغام تقول : غُضَّ وأغْضُضْ ، ومن يُشَاقِقْ أو من يَشَاقَّ ، ويتخلص من الساكنين بتحريك الثانى بالكسر

أو الفتح أو الاتباع ،الا إنْ ترتب عليه محظور ،وهو ضياع الصيغه مثل صيغة فعل التعجب على أفعل به نحو أَحْبِبْ إلينا ،أَعْزِزْ عَلَيَّ أبا اليَقْظَان فيجب الفك فى هذه الصيغه للمحافظه عليها .

القسم الثانى : وجوب ادغام المثلين :

وذلك اذا سكن الاول ،وتحرك الثانى سواء أكان فى كلمة واحده نحو : قَلَّ ،مَلَّ ،مدَّ أو فى كلمتين نحو : قل لو كان قد دخلوا ،عرف فاروق ،واشرح حالى .

شروط الوجوب :

ويشترط لوجوب هذا الادغام أربعة شروط :

الاول : ألا يكون أول المثلين هاء سكت نحو : ماليه هلك عنى سلطانيه ،فيمتنع الادغام ،لان هاء السكت للوقف ،وورش يقرأ بادغام الهاءين ،وهذا ضعيف مع أن الوقف منوى .

الثانى : ألا يكون أول المثلين مدا فى آخر الكلمه ،فيمتنع الادغام نحو : يدعو واقد ،يمضى زيدٌ ،قالوا وأقبلوا : حتى لا يفوت الادغام وانما وجب إدغام مَدْعُوٌّ ،مَرْضِيٌّ مع ذهاب المد بالأدغام ،لأنّ مد الواو والياء فى هذين لم يثبت فى اللفظ قط ،ولم ينطق العرب بهما مع إدْغَام

الواو والياء فى مثلهما دائما ،بخلاف يرجو واحدٌ ،ويُعْطِى ياسرٌ فإنّ المد فيهما ثابت ،ولو وقع منهما الادغام لذهب المد .

فإنْ كان أول المثلين غير مد وجب الادغام فى كلمه نحو هَوَّنْ ،وَتَرَبَّث أو كلمتين (وتولوا واستغنى) .

الثالث : ألا يكون أول المثلين مدا منقلبا عن غيره انقلابا جائزا مثل قوله تعالى : (أثاثا وِرِئْيًا) أو وَرِيًّا بابدال الهمزة ياء ،كما قرأ حمزة ،ونحو قوله سبحانه : (وتؤوى اليك من تشاء) فيجوز تووى ،لسكونها بعد ضم ،ويجوز بعد ذلك الأظهار والأدغام .

الرابع : ألاّ يؤدى الأدغام الى وقوع القياس فى بِشَاءَيْن نحو قُوول ،وسُيِد مبنيين للمجهول من قَاوَل وسَايَرَ ولا ادغام اذ لو أدغمت المثلين لالتبس بناء فَوْعَل ببناء فَعَّل .

القسم الثالث : جواز الأدغام :

يجوز الأدغام اذا تحرك المثلان ،وهما إمّا فى كلمتين أو فى كلمة واحدة فإن كان المثلان المتحركان فى كلمه واحدة وجب ادغامهما نحو عَفَّ ،خَاصَّه ،الضَّالِّين ،حُيِّيتُم ،وشَدَّ وحَبَّ وادغامهما بتسكين الأول ،بحذف حركته أو مده .

ويجب الادغام بالشروط العشرة الاتيه :-

أولا : أن لا يتصدر أولهما كما فى ردن ، اللهو والا أمتنع حتى لا يبدأ بساكن .

ثانيا : ألا يتصل أولهما بمدغم : نحو : جَسَّس جمع جاس وَرَدَّد جمع راد .

ثالثا : ألا يكون المثلان فى وزن ملحق بغيره نحو قَرْدَد ، مَهْدَد ، هيلل ، أقْعَنْسَس . فأنها ملحقه بجعفر ، ودحرج ، احرنجم . حتى لا يؤدى الى فوات موازنة الملحق للملحق به .

رابعا : ألا يكونا فى اسم على وزن فَعَل مثل طَلَل ، مَدَد أو فَعُل كذَلُل جمع ذَلُول ، وجُدُد جمع جديد أو فِعَل مثل لِبَس ، كِلَل جمع كِلَّة ولِبَّة .

أو فُعَل نحو : صُفَف جمع صُفَّة وجُدَد جمع جُدَّة . وهى الطريقة فى الماء أو الجبل . والا امتنع إدغامهما ، لفرعيته فى الأسماء ، وهو وزن خفيف لا يحتاج الى ادغام .

خامسا : ألا يوجد فيهما مُقْتَضٍ للأعلال ، لأنّ الأعلال مقدم على الادغام نحو : قَوِىَ أصله : قَوِوَ بواوين قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسره ولم تدغم الواو فى الواو ،

لان الاعلام يقدم ،وهو أبلغ فى التخفيف ونحو:
أهوى وأصله : أهْوَى ،وأحيا أصله أَحْيَى ،يعلان
بقلب الياء ألفا ،ولا يدغمان .

سادسا : ألا يكونا قد سمع فكهما اختيارا ،لأنّ السماع مقدم على القياس نحو : أَلِل السِّقَاءُ ،تغيرت رائحته ، دَيِبَ اذا نبت الشعر فى جفنه وضَهِبَ . كثر الضهاب ،فلا ادغام .

سابعا : ألا يعرض السكون لثانى المثلين كأن يتصل به ضمير رفع متحرك أو جزم أو بناء ،فإنّ اتصل به ضمير رفع متحرك نحو : حللت أمتنع الادغام ،ويجوز الفك والادغام فى الجزم والبناء نحو : أُغْضُضْ ،وغُضَّ وأَسْلَلْ وسُلَّ .

ثامنا : ألا يكون المثلان تاءين فى افتعل نحو : اقْتَتَل واستتر فيجوز فيه الادغام ،بنقل حركة أول المثلين الى الساكن الصحيح قبله ،والاستغناء عن همزة الوصل فتقول : قَتَّل ،ستَّر المضارع يَقَتِّل ،يَسْتَتِّرُ بفتح أول المضارع ،فإنْ كان فى الأصل على وزن فَعَّل فالمضارع منه بضم حرف المضارعة يَقَتِّل ويَستَّر ،وكذلك

لايكون فى أول فعل ماض نحو : تتبع أو مضـــــارع نحو : تتميز فيجوز فيهما الفـك والادغام .

تاسعا : ألاَّ يكون حركة ثانيهما عارضـه ، فلا يجب الادغام فـى مثل : لن يَحْيَ ، اذ هو ممتـنع ، وأصْدُد النـــاس ، وأغْضُض أخى لعروض حركة الثانى منهما ، فيجـــوز الأدغام فى المثال الثانى والأخير .

عاشـرا : ألاَّ يكون المثلان يائين لازما تحريك ثانيهما نحـــو : حَيِيَ ، عَيِيَ فيجوز فيه الادغام للزوم حركة ثانيهما ، والفك ، لأن اجتماع المثلين عارض فى الماضى دون المضارع والأمر ، فإنْ كانت حركة الثانى عارضة امتـنع الأدغام نحو قوله تعالى (لنُحْيِيَ به بلدة مَيْتًا) فحركة الثانى عارضـة ، لأجل أداة النصـــب .

الادغـــام فى كلمتين :

فإنْ تحرك المثلان فى كلمتين جاز الادغام بشرطين :-

الأول : ألا يكونا همزتين ، وإلاَّ كان الادغام رديئا .

الثانـى : أن يكون الحرف قبلهما متحركا مثل : تكلم محمـــد ، أو ساكنا معتلا مثل : جَعَلَ لَكَ فَرَجاً ، فإنْ كـــان الذى قبلهما ساكنا صحيحا امتـنع الادغام عند البصريين

نحو : شهر رمضان ، وجعل الشمس سراجا ، وأجازه جماعه من القراء وأبو عمرو .

مواضع جواز ادغام المحركين :

يجوز ادغام المثلين المحركين فى سبعة مواضع :

الاول : أنْ يكون المثلان تاءين فى افتعل وفروعه نحو : افتتل وأستتر ، أو قتّل وستّر .

الثانى : أنْ يكون المثلان المحركان ياءين لازما ، وليس عارضا تحريك ثانيهما نحو : حَيِيَ عَيِيَ ، أو حَيَّ ، وعَيَّ فإنْ كانت حركة ثانيهما عارضة ، وجب فيها الفك ، ويجوز الفك والادغام إن كانت حركته لازمة .

الثالث : أن يكون المثلان فى كلمتين نحو : منهم من آمن ومنهم من كفر ، فيه هدى للمتقين .

الرابع : أن يكونا فى فعل مضعف مجزوم بالسكون نحو : لم يَشُقَّ ولم يَشْقُقْ ، ولم يَغْضُضْ ، ولم يَغُضَّ .

الخامس : ألا يكونا فى فعل أمر مبنى على السكون غير متصل بنون النسوة فإنه يجوز فيه الادغام والفك نحو : أُشْدُدْ ، وشُدَّ والفك لغة الحجازيين ، والادغام لغة بنى تميم ، وصفه أفعل فى التعجب يجب فيها الفك ، كما يجب الادغام فى

" هَلُمَّ " لثقلها بالتركيب .

السادس : أن يكونا تاءين فى أول الماضى نحو : تتبع أو ـ تاءين زائدتين فى أول المضارع نحو : تتمنون تتميز ، وعند الادغام يؤتى بهمزة وصل ، توصلا للنطق بالساكن ، لأن التاء الاولى سكنت بالادغام نحو : اتَّبَعَ ، ادَّارَكَ ، أَتَابِعُ . والمضارع تقول : تتمنى ، تتميز ، ويخفف بحذف إحدى التأءين : تَمَنَّى ، تَمَيَّز ، تتلظى ، تَلَظَّى وهذا خاص بالمضارع ، ولا يخفف الماضى بحذف إحدى تاءيه ويجوز فى المضارع حذف حركة التاء الأولى للادغام وادغام التاءين ، والتقاء الساكنين مغتفر : ولا تبرَّجْنَ ، ولا تَمَنَّوُا الموتَ .

السابع : أن تكون حركة ثانى المثلين الصحيحين عارضه نحو : أخصص أبى ، ولم يردد القوم ، وأردد القوم ، فيجوز أن تقول : خُصَّ أبى ، ولم يَرُدَّ القومُ .

فإنْ كانت الحركة عارضه فى ثانى المثلين المعتلين وجب الفك نحو لن يَحْيَى ، ورأيتُ مُحْيِيًا .

ويمتنع ادغام المثلين المحركين فى غير ما سبق من حالتى الوجوب والجواز وذلك فى مثل ما يأتى :-

بأنه يتصدرا مثل دَدَن ،أو يتصل أو لهما بعد غـــم
نحو جُشَمٌ أو فى وزن ملحق بغيره نحو مَهْدَد ،أو فـى
أسم على وزن فَعَل أو فعل أو فُعُل أو فِعَل أو يافين عارضا
تحريك ثانيهما نحو لن يَحْـيَ ،أو متصل ثانيها بضمير
رفع متحرك نحو حللت أو وجد فى ثانيها مقتـــض
للاعلال نحو قَوِيَ ،أو سمع فيها الفك نحو أَلِلَ أو فـى
صيغة أَفْعِلْ فى التعجب
نحو أَشْـدِدْ به ،أَحْبِبْ بـــه .

وجاء الفـك فى ضرورة الشـعر كقول الشاعر :

الحمدُ لِلَّـهِ العَلِيِّ الأَجْـلَلِ
الواسـعِ الفَضْـلِ الوَهُوبِ المُجْزِلِ

أسئله على باب الادغـــام

س ١ : بين حكم المثلين فيما يأتى من حيث الادغام وعدمه مع التوجيـــه :-

استتر ، الفتيات يغضضن ، ولا تمنن تستكثر ، ومـــــن يشاقق الرسول ، تتـــنزل الملائكه ، الحمد لله العـــلى الأجلل ، مَرَّمَرَ الكرام على التوالى ، وســـد الخـــلل ، فسبحان من لا معقب لحكمه ، ولا راد لقوله .

س ٢ : أذكر حكم فعل الأمر المبنى على السكون للواحد ، ومـــا حكم هَلُمَّ ، وأَحِبَّ إِلَيْنا ، من حيث الأدغام والفـــــك

س ٣ : الفعل الماضى المبدوء بتاءين . والمضارع المبدوء بتاءيـن بين الأوجـــه الجائزة فى كل نوع مع التمثيل .

س ٤ : ما حكم الادغام فى كلمتين ؟ أو فى كلمة بين منع التمثيـل والتوجيه ولماذا امتـنع الادغام فى : طَلَلٌ ، اقْمَنْسَس ، جُسَّس ، دَدَنٌ .

س ٥ : متى يجب الأدغام فى الفعلين ؟ أذكر شروط ذلك مـــــع التمثيل .

س ٦ : ما معنى الادغام ؟ وما الهدف منه ، وما مواضعه ، وحـروفه ، وأقسامه ، مع التمثيل والتوجيه .

س ٧ : لماذا امتنع الادغام فيما يلى :-

يظللن ، حللت ، ألل السقاء ، أشدد به ، لن يحيى

، قوى ، الحمد لله العلى الاجلل ؟

س ٨ أذكر مواضع جواز الادغام فى الكلام ، مع التمثيل والتوجيه .

س ٩ : أفتتل ، تتميز . صرف الفعلين بالادغام مع بيان ما حدث

من تغيير ، وسببه .

س ١٠ : لنحيى به بلدة ميتا ، واغضض من صوتك ، منهم من آمن

، ومن يشاقّ ، بين حكم الأدغام وعدمه فى الأفعال السابقة .

تطبيق مجاب عنه

س ١ : صغ من كتب على وزن أفعل ، وأدغم تاء الافتعال فيما بعدها وأت بمضارع المدغم وأمره ومصدره ، واسم فاعله وبين ما حدث من تغيير .

ج ١ : وزن افتعل منه : اكْتَتَبَ : يجوز ادغام الافتعال فيما بعدها فتقول كَتَّبَ ، نقلت حركة التاء الاولى الى الساكن قبلها توصلا للادغام ، واستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء فى التاء ، والمضارع يَكَتَّبُ وزن يَفْتَعِل وأصله : يكتتب ، والامر : كَتَّبْ وأصله : يكتتب حدث ما حدث ففى الماضى والمصدر : كِتَّاب وأصله : اكتتاب بوزن افتعال ، واسم الفاعل من مُكَتَّب وأصله مُكْتَتِب ، نقلت الحركة وأدغم التاءان وهكذا . ويجوز أن تحذف الحركة وتحرك تاء الكلمة بالكسر فتقول فى الماضى : كتب والمضارع يكتب وأسم الفاعل : مِكَتِّب بكسر الفاء فى الجميع .

س ٢ : هات من ثأى ، نرى على مثال فاعله ، اجمعه الجمع الاقصى وبين ما يحدث فى الجمع من اعلال وسببه .

ج ٢ : يأتى مثال فاعله نائبه وجمعه : نَوَاءٍ وأصله : نَوَائِئُ بواو بدله من ألف فاعله ، وهمزة هى عين الكلمة ، ثم أعلت اللام إعلال جواز :

نوى : مثال فاعله : نـاويـه جمعه : نوايا على وزن فواعـــل ،أصله نواوى قلبت الواو الثانيه همزة ،لوقوعها ثانى حرفـــى علـه بينهما ألف شبه متفاعـــل . فصار : نَوَائِلُ ،ففتحـــت الهمزة للتخفيف ،ثم قلبت الياء ألفا ،فأجتمع شبه ثلاث ألفـات ،فقلبت الهمزة يـــاء .

س ٣ : صغ من الفعل (رأى وأرى اسم الفاعل والمفعول ،والمصدر الميمى واسم الزمان ،وبين ما حصل فى كل من اعـــلال .

ج ٣ : رأى : اسم الفاعل منه : رَاءٍ وأصله رَائِىٌ أعل إعـــلال قاضٍ واسم المفعول مَرْئِىٌ ،وأصله : مَرْءُوىٌ ،ثم قلبت الواو ياء ،وأدغمت الياء فى الياء ،ثم قلبت الهمزة كسره ،والمصـــدر واسما الزمان والمكان :

(مَرْءًى) وأصله : مَرْأَىٌ . تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفـــا .

أرى : اسم الفاعل منه : مُـرٍ على وزن مُـفٍ وأصله : مُرْئِـــىٌ نقلت حركه الهمزة الى ما قبلها ،وحذفت الهمزة حملا علـــى حذفها فى المضارع ،فصار : مُرِىٌ استثقلت الضمه على البـــاء فحذفت ،ثم حذفت الياء ،لالتقائها ساكنه مع التنـوين واسم المفعول واسما الزمان والمكان والمصدر الميمى بزنه مُفًى وأصله :

مُرَأَى نقلت حركة الهمزة ، فصار مرئى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت التاء ، فالتقى ساكنان (الالف والتنهين) حذفت الالف للتخلص من الساكنين .

س ٣ : هات أمر " لان " مسندا الى نون النسوه ، وأمر (ولى) مسندا الى ياء المخاطبه مؤكدا بالنون ، ثم زنتهما ، وبين ما حدث فيهما من تغيير .

ج ٣ : لَانَنَّ : الأمر منه لِنْ يزنه فِلْ ، لأن عينه حذفت ، لالتقائها ساكنه مع لام الكلمه التى سكنت للبناء ، اسناده الى نون النسوه : لِنَّ يا طالبات ، وزنه : فِلْنَ بحذف عينه ، لسكون اللام .

وَلِيَ : الأمر منه : لِهْ وأصله : أَوْلِ بحذف اللام للبناء ، حذفت فاؤه حملا على حذفها فى المضارع ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وجئ بهاء السكت ؟ لبقاء الامر على حرف واحد ووزنه : عِهْ .

س ٤ : هات اسم الفاعل من غزا وعلى مثال : فعال ، ومفعله وفعيل ، وفعول ؟ .

ج ٤ : اسم الفاعل من غزا : غازٍ ، وأصله : غازِوٌ قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسره ، فصارت غازِيٌ استثقلت الضمه على الياء ،

فحذفت ثم حذفت الياء ،لالتقاء الساكنين (الياء والتنوين)
ومثال فعـّـال : غَزَّاء وأصله : غَزَّاو قلبت الواو ألفا لتطرفـــها
بعد ألف زائده ومثال فُعَّل غُزَّى وأصله :غُزَّوَ ٠ قلبت الواو ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ،فالتقى ساكنان ،حذفت الألف ،
لالتقاء الساكنين ،ومثال مَفْعَلَه مَغْزَاه أصله :مَغْزَوَه ٠ قلبـت
الواو ألفا ومثال فعيل : غَـزِىٌ وأصله غَزِيوٌ ،اجتمعت الـــواو
والياء في كلمة ،فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ،ومثال
: فعول منه : غزو والاصل : غَزُوو أدغمت الواو في الواو ٠

ثبت المصـــادر والمراجع

١ــ التصريح على التوضيح للشيخ خالد الازهرى ٠

٢ــ حاشية الصبان على شرح الاشمونى ٠

٣ــ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ٠

٤ــ شرح ألفية ابن مالك للموارد ى ٠

٥ ــ الشافيه وشرح الرضى عليها ٠

٦ــ شرح المفصل لابن يعيش ٠

٧ــ الممتع لابن عصـــفور ٠

٨ــ الكتـــاب لسيبويه ٠

٩ ــ القاموس المحيط لمجد الدين فيروز بادى ٠

١٠ــ المنصف لابن جـنى ٠

١١ــ همـــع الهوامع للسيوطى ٠

١٢ــ مجموعة الشافيه للجار بردى ٠

١٣ــ المزهـــر للسيوطى ٠

١٤ــ التبصره والتذكره للصـيمرى ٠

١٥ ــ شرح الملوكى فى التصريف لابن يعيش ٠

١٦ــ الأشباه والنظائر للسيوطى ٠

١٧ــ الاعلال والابدال للشيخ عبد السميع شبانه ٠

تابع ثبت المصـــادر والمراجع

١٨ــ ســر صناعة الاعراب لابن جـــنى ٠

١٩ــ ارتشاف الضرب من لسان العرب لابن حيان ٠

٢٠ــ البحر المحيط لابن حيان ٠

٢١ــ تهذيب التوضيح للشيخ أحمد المراغى ومحمد سالم ٠

٢٢ــ النحو الوافى للاستاذ عباس حسن ٠

٢٣ــ الخصائص لابن جـــنى ٠

٢٤ــ شرح ابن عقيل على الالفيـــه ٠

فهرست الكتاب

١ــ خطبة الكتاب	٣
٢ــ الباب الاول	٥
٣ــ مقدمة لدراسة الصلة بين الابدال والاعلال بالاصوات	
٤ــ الابدال ــ أنواعه ــ طرق معرفته	١٩
٥ــ التعويض ــ حروفه ــ أنواعه	٣٠
٦ــ والنسبة بينه وبين الابدال	٣٤
٧ــ الاعلال ــ حروفه ــ أنواعه	٣٥
٨ــ الفرق بين حروف الصلة والمد واللين	٣٩
٩ــ أحرف العلة وأوضاعها فى الكلمة	٣٩
١٠ــ الصلات والفرق بين الابدال وبين التعويض والاعلال	٤١
١١ــ تلخيص الابدال والتعويض والاعلال	٤٣
١٢ــ الباب الثانى (الاعلال بالقلب)	٤٦
١٣ــ مواضع قلب الواو والياء همزة	٤٩
١٤ــ الموضع الاول ــ تطرف الواو والياء	٤٩
١٥ــ كيفية الابدال	٥١
١٦ــ الموضع الثانى ــ عين اسم الفاعل	٥١
١٧ــ الموضع الثالث ــ أثر العلة عند ألف مفاعل ...	٥٢

١٨ــ السر فى الابدال ٥٤
١٩ــ الموضع الرابع . اراء العلماء منها ٥٥
٢٠ــ الموضع الخامس . الواوان المصدرتان ٥٨
٢١ــ الابدال الجائز فى الواوين المصدرتين ٥٩
٢٢ــ ابدال الياء همــزة جوازا ٦٢
٢٣ــ تلخيص ما سبق من قلب أحرف العله ٦٣
٢٤ــ أسئله وتطبيقات ٦٧
٢٥ــ الباب الثالث ــ ابدال الواو والياء همــزه ... ٧٧
٢٦ــ الموضع الاول ــ الجمع الذى على مفاعل ٧٨
٢٧ــ ما يخرج عن الاعلال فى هذا الموضــع ٨٣
٢٨ــ ما جاء شاذا ــ وزن الجمع الاقصــى ٨٣
٢٩ــ مناقشة ماسبق ــ تطبيق على هذا الموضع ٨٦
٣٠ــ الموضع الثانى ــ باب الهمزتين الملتقيتين ... ٩٧
٣١ــ فى كلمه ــ فى كلمتين ــ مواضعها ١٠٤
٣٢ــ حكم الهمزة المفرده ١٠٦
٣٣ــ ملخص للهمزتين والهمزة المفرده ١٠٨
٣٤ــ تطبيقات عليها ــ أسئلة وتمرينات ١١١

تابع فهرست الكتاب

٣٥- الباب الرابع (قلب الالف والواء ياء)	١١٧
٣٦- ابدال الالف ياء فى موضعين	١١٧
٣٧- ابدال الواو ياء فى عشر مسائل وجها	١١٨
٣٨- المسأله الاولى	١١٨
٣٩- المسأله الثانيه	١٢٠
٤٠- المسألة الثالثة	١٢١
٤١- المسألة الرابعة	١٢٣
٤٢- المسألة الخامسه	١٢٤
٤٣- المسألة السادسه	١٢٥
٤٤- المسألة السابعة	١٢٦
٤٥- المسألة الثامنه	١٢٨
٤٦- المسألة التاسعه	١٣٠
٤٧- المسألة العاشرة	١٣٢
٤٨- ابدالهما جوازا فى مواضع أربعه	١٣٥
٤٩- ملخص واف لقلب الواو ياء وجها	١٣٦
٥٠ - ملخص واف لقلب الواو ياء جوازا	١٣٨
٥١- أسئلة	١٣٩

تابع فهرست الكتاب

٥٢ـ تطبيق مجاب عنه	١٤١
٥٣ـ الباب الخامس	١٤٥
(قلب الياء والالف واوا)	
٥٤ـ الموضع الاول	١٤٥
٥٥ـ الموضع الثانى والثالث	١٥٠
٥٦ـ الموضع الرابع	١٥٣
٥٧ـ تلخيص لقلب الياء واوا	١٥٥
٥٨ـ أسئله وتمرينات	١٥٧
٥٩ ـ تطبيق ونموذج للاجابه	١٥٨
٦٠ ـ مواضع قلب الالف واوا	١٦١
٦١ـ الموضع الاول	١٦٢
٦٢ـ الموضع الثانى	١٦٢
٦٣ـ أسئله	١٦٣
٦٤ـ قلب الواو والياء ألفا	١٦٤
٦٥ـ ملخص ـ أسئلة على هذا الباب	١٧٢
٦٦ـ تطبيق ونموذج للاجابه	١٧٣
٦٧ـ الباب السادس : ابدال الحرف الصحيح من غيره	١٧٦

٦٨ـ ابدال التاء من الواو والياء ١٧٦
٦٩ـ ابدال الطاء من التاء ١٧٩
٧٠ ـ ابدال الدال من التاء ١٨١
٧١ـ ابدال الميم من الواو والنون ١٨٢
٧٢ـ ابدال الهاء من التاء ١٨٤
٧٣ـ اسئلة ـ تطبيق مجاب عنه ١٨٥
٧٤ـ الباب السابع (الاعلال بالنقل) ١٨٨
٧٥ـ معناه ـ سببه ـ شروطه ١٨٨
٧٦ـ مواضعه ـ ما ورد مخالفا للقياس ١٩٣
٧٧ـ تلخيص له ـ أسئله ٢٠٥
٧٨ـ تطبيق مجاب عنه ٢٠٦
٧٩ـ الباب الثامن (الاعلال بالحذف) ٢١٢
٨٠ـ تعريفه ـ أنواعه الحذف القياسي وأنواعه . ٢١٢
٨١ ـ مواضع كل نوع ـ ملخص للحذف القياسي ٢١٣
٨٢ ـ أسئله ٢٣١
٨٣ـ تطبيق مجاب عنه ٢٣٢
٨٤ ـ الباب التاسع (الادغام) ٢٣٨

٨٥ ـ معناه ـ حروفه ـ أقسامه ٢٣٨
٨٦ـ أ ـ ممتنع ٢٣٩
٨٧ـ ب ـ واجب ٢٤٠
٨٨ـ جـ ـ جائز ٢٤١
٨٩ أسئلة ـ تطبيق مجاب عنه ٢٤٨
٩٠ ـ المصادر والمراجع ٢٥٤
٩١ ـ الفهرس ٢٥٦

والحمد لله أولا وأخيرا ،مفتتحا ،ومختتما
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم .

أ.د / صلاح عبد العزيز على السيد
رئيس قسم اللغويات
بكلية اللغة العربية بالمنصورة

المنصورة : محرم ١٤١٩هـ
ابريل ١٩٩٨م